القَـوَاعِدُ الأَسَـاسِـيَّةَ

فى

النحـــو والصّـــرف

لتلاميذ المرحلة الثانوية وما فى مستواها



مكتبة لسان العرب

تأليف

محمد الشناوى

يوسف الحمادي

محمد شفيق عطا

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

القَوَاعِدُ الأسَاسِيَّة في النحو وَالصّرف

لتلاميذ المرحلة الثانوية وما فى مستواها

تأليف

يوسف الحمادى   محمد محمد الشناوى   محمد شفيق عطا

طبعة ١٩٩٤ - ١٩٩٥

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديم

باسمِه تعالى ، وعلى هدى من نوره وتوفيقـه نقـدِّم كتـاب « القواعـد الأَساسية » فى النحو والصرف ، ونقدم فيه خلاصة الدراسة النحوية ، دقيقةً صافية خاليةً من الشوائب ، محققة للمواصفات التى وُضِعت لهذا الكتاب .

ولعل من أوضح أهداف هذا الكتاب :

أن يكونَ مَرْجعاً للطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى وما يعادِله من أنواع التعليم ، وأن يجَدُوا منه بعد الانتهاءِ من هذه المرحلة ما يعينهم على تذكُّر القواعد النحوية ، ومعرفةِ ما عسى أن يكونَ قد فاتهم منها ، أو مر بهـم مرورا عابِرا غير مستقِـرٍّ فى الذهن .

وأن يجـدَ فيه المثقفـون كذلك على اختـلاف دراساتهـم مَرْجعـا مُيَسرًا وشاملا ، يستعينون به فى مواجهة مشكلات التعبير اللغـوى،والاستخـدام الصحيح للتراكيب ، فيفيدون منه فى تقويم ألسنتهم،وعِصْمةِ أقلامهم من اللحن والخطإِ .

وفى ضوءِ الأهداف السابقـة كان لهـذا الكتـاب منهـجٌ متميِّزُ الملامـح والقسمات يتجه فى وعى وعلى بصيرة لتحقيق الغاية منه .

– فقد جمع من الأبواب النحوية والصرفية الأساس الذى يرتـكز عليه الاستخدام الوظيفـىُّ للغة ، والـذى يساعـد القـارئَ والـدارسَ على أن

يتحدث حديثاً صحيحاً ، ويكتب كتابة سليمة ، وعلى تصريفِ الألفاظ واشتقاق بعضها من بعض،وضبطِ بنية الكلمات .

وسار الكتابُ لترتيب هذه المادة فى خطوات مُتسقة متدرِّجة يُؤَدِّى بعضُها إلى بعض : فبدأ بالمعارِف الأَولية التى تعَدُّ ركائز لأبواب النحو ، كأنواع الكلمة ، وخصائص كل نوع ، والإعراب والبناءِ ، وتدرج منها إلى الجملة ووظيفةِ الكلمة فيها ، وما يطرأُ عليها من ألوان الضبط الإعرابى ؛ حتى إذا وضح هذا الأساس انتقل إلى المرفوعات ، ثم المنصوبات،وأَرْدف ذلك بالتوابع ، ومواقع الجمل ، ثم ببعض الأساليب التى تمثل أنماطاً معينة من التراكيب العربية ، وانتهى إلى الإلمام بالضرورىِّ من قواعد الصرف . واختتم الموضوعاتِ بطريقة الكشف فى المعاجم،وبعلاماتِ الترقيم فى الكتابة استكمالاً للفائدة .

– وحرص فى هذا المنهج أن يجمع بين الموضوعات التى تربطها علاقات مشتركة تحقيقاً للتكامُلِ،وتوضيحاً لجوانب الخِبرة النحوية .

– وراعى أن تعرض القواعد ميسرة مركزة موضحة بالأمثلة مع القصد إلى أصح الآراءِ وأقواها ، وإلى تجنُّب الخلافات والآراءِ المتعددة والضعيفة حتى لا يقع الدارسُ والقارئُ فى اضطراب بين هذه الآراءِ المتشعبة فى غير جدْوى ولا غناءٍ.

– وقد انتقى الأمثلة حيَّةً واقعيةً ، مرتبطةً بالماضى والحاضر،خِصبةً بما تحمل من حقائق وقِيَمٍ ، وما ترسم من مُثُل فى الخلُق والسلوك .

وجمع فيها من القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، ومأثور القول : نثره وشعره ، وأضاف إليها الجديد مما يتَّصل بالحياة الحاضرة فى مختلف ميادينها ومظاهرها .

ومما تتسم به هذه الأمثلة أنها موجَزةٌ يسهل حفظها ، ويسهل - تبعاً لذلك - ربطُ القواعد بها ، وتذكُّرها عن طريقها .

- واقتضى تنظيمُ العرض أن توضع لكل بابٍ عناوين جزئية تفصِّله ، وتوضح مادتَه ، وما يندرج تحته من تفصيلاتٍ .

وقد جاءَ هامش الكتاب مكمِّلا لصلبه بما اشتمل عليه من شروح للمفردات الغريبة ، ونسبة النصوص إلى قائليها ، وذكر السُّوَر القرآنية وأرقام الآيات ، والتعليقات الجزئية كلَّما دعت الحاجة ، وإعراب ما تقتضى الضرورة إعرابَه .

- وفى الكتاب جداولُ محدودةٌ جاءَت فى الموضوعات المتعددة الجزئيات لتجمع شتاتَها ، وتساعدَ على استيعابها .

وللكتاب فهرسٌ مفصَّلٌ يوضِّح الأبواب وجزئيات كل منها ، مع تحديد مواطنها وصفحاتها ، بحيث يستطيعُ الدارسُ أو القارئُ أن يضع يده فى سرعة وفى غير جهد على الحقيقة التى يريد أن يصل إليها .

أســـاس النحـــو

الكلامُ الْـمُفيـدُ

اللُّغةُ وسيلةُ التَّفاهُم وأداة التَّعْبير عن المعانى ، وهى تتكوَّن من كلمات ، وكلُّ ما تركَّب من كَلمتَيْن أو أكْثر ، وَأَفادَ مَعْنًى تامًّا يُسمَّى – فى اصْطلاح النُّحاة – كلاماً ، أو جُمْلةً مُفِيدَةً .

والكلامُ الْمُركَّبُ من كَلمتَيْنِ مِثل : اللَّهُ واحِدٌ . ظهرَ الحقُّ . اعْمَلْ ، « أىْ أنْتَ » .

والمركَّبُ من ثلاثِ كلماتٍ مثل : الْبَركَةُ فِى الْبُكور . الصّحافة صوْتُ الشَّعْب . أَشْرَقَ عَصرُ الْحُرِّيَّةِ .

والمركَّبُ منْ أَكثرَ من ثلاثِ كلماتٍ مثل : تُرْوى الحرية بالدِّماءِ . ما ضاع حقٌّ وَرَاءَهُ مُطَالِبٌ . إنَّ الَّذِى يزرعُ الشَّوْكَ يَجْنى الجراحَ .

وتنقسِمُ الجملةُ إلى قِسْمَيْن :

اسمية : وهى التى تبدأُ باسْمٍ ، مثل : الدِّين يُسْرٌ .

وفعْلِية : وهى التى تبدأُ بفعْلٍ ، مثل : تقَدَّمَت الْحضَارَةُ .

أجْزاءُ الـكلام

ويَتكوَّنُ الكلامُ أو الجملةُ الْمُفيدَةُ من أجزاءٍ ، كلُّ جزءٍ منها يُسَمَّى كَلِمةً ، والْكَلِمَةُ هى اللَّفْظُ الْمُفْرَدُ الدَّالُّ على مَعْنًى ، مثل :

خالِد ، عُصْفور ، وَرْد ، يَقُوم ، يَسِير ، فى ، إلَى .

أَقْسَامُ الـكلام

تنْقسِمُ الكلمةُ إلى ثلاثةِ أَقسام : اسْم ، وَفِعْل ، وَحَرْف .

(١) الاسمُ : ما يَدُلُّ على شيءٍ يُدْرَكُ بالْحَواس أَو بالعَقل ، وليس الزَّمَن جُزْءًا منه ، مثل : وَلَد . قِط . وَرْد . نَهْر .

ومثل : عِلْم . نِظام . عَدل .

(٢) والْفِعْــل : ما يدُلُّ على حُدُوثِ شَيْءٍ ، والزَّمن جُزْءٌ منه ، مثل : شكَرَ . يُتْقِنُ . استَقِمْ .

(٣) والحرف : ما يدلُّ على معنًى غيرِ مُسْتَقلٍّ بالْفهم ، بل يَظْهَر من وضْع الحرفِ مع غيره فى الكلام ، مثل : مِنْ . هَلْ . لَمْ . أَوْ .

علاماتُ الاسم

للاسم علاماتٌ تُمَيِّزُه من غيره ، فإذا قَبِلَتِ الكلمةُ علامةً واحــدةً منها أو أَكثرَ كانت اسْماً . وهذه العلاماتُ هى :

(١) الجرُّ بالحروفِ أَو الإِضافةِ ، مثل :
وَيْـلٌ لِلضَّــعيفِ .
يَدُ اللّهِ معَ الجَماعةِ .

(٢) التَّنْوينُ ، مثل : انطلقَ صاروخٌ ضخْمٌ ، وقد شقَّ الفضاءَ فى سرعة خاطِفة .

(٣) دُخُولُ « الْ » عليْهِ ، مثل : « الْحَقُّ أَحَقُّ أن يُتَّبَعَ » .

(٤) دُخُولُ حرفُ النِّداءِ عليه ، مثل : « وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ وَيَاسَمَاءُ أَقْلِعِى » [١] .

(٥) أَنْ يُسْنَدَ إِلَيْه غَيْرُهُ ، سَوَاء أكان الْمُسْنَدُ اسْماً ، مثل:الدِّينُ يُسْرٌ ، أَمْ فعْلاً،مثل : ارتقى الْعلْمُ . تُؤْخذُ الدُّنْيَا غِلاباً .

عَلاماتُ الْفعْل

للْفعْل علاماتٌ تُمَيِّزُه ، فَمَتَى قبلت الكلمةُ علامةً منْها أَو أَكثرَ كانت فعلا ، وهذه العلاماتُ هى :

(١) أَن تَتَّصلَ به تاءُ الفاعل ، مثل : قَرَأْتُ . قرأْتَ . قرأْتِ . قرأْتُما قرأْتُم . قرأْتُنَّ .

(٢) أَن تَتَّصلَ بهِ تاءُ التأْنيث الساكنة ، مثل : الْمرْأَةُ نالتْ حقوقَها .

(٣) أَن تَتَّصل به ياءُ الْمُخاطبَة ، مثل : نَشِّئى أبناءكِ على الشجاعَة فإِنَّكِ تَصْنَعين الرِّجَالَ .

(٤) أَن تتَّصلَ به نونُ التَّوْكيد ، مثل : لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْب . اصبِرَنَّ على مشَاقِّ الْعَمل .

* * *

أَمَّا الحرفُ فَيَتَمَيَّزُ بأَنَّهُ لا يقْبَل علامات الاسْم ، ولا علامات الْفعْل .

---

(١) سورة هود . من الآية : (٤٤) .

أقســـامُ الاســـم

(١)
الْمُذكَّرُ والْمُؤنَّثُ

الاسمُ من حيثُ نَوعُهُ قِسمانِ: مُذكَّرٌ ، ومُؤنَّثٌ .
فالمُذكَّرُ مثل : رجُل . جمل . عُصْفور . كتَاب .
والمؤنَّثُ مثل : فتاة . بقرة . دجاجَة . مِحْبَرة .

علاماتُ التَّأنِيث

لِلتَّأنِيثِ علاماتٌ ثلاثٌ تلحقُ آخر الاسمِ ، وهي :
(ا) تاءُ التأنِيثِ الْمُتحرِّكة،مثل :
عائشة . مُؤْمِنة . غزالَة . بُرْتُقالَة . أَرِيكَة .
(ب) أَلِفُ التأنيث الْمقصورة،مثل :
سَلْمَى . بُشْرى . ظمْأى .

(جـ) أَلِفُ التأنيث الْممدُودَة،مثل :
هيفاء . حمْراء . حِرْباء . بَيْداء .

أنْـــواعُ المؤنث

أولا ـــ ينقسمُ الاسمُ المؤنثُ إلى قِسْمين :
(١) المؤنثُ الْحقيقيُّ : وهو اســـمٌ دلَّ على إنســـان أو حيوان يلدُ أو يبيضُ،مثل :
امْرأة . بقَرة . يمَامة .

(٢) المؤنّث المجازيّ : وهو اسمٌ دلّ على مؤنّث غير حقيقيّ وعامَلتْهُ العربُ مجازاً مُعامَلَةَ المؤنث،مثل :

دار . عين . منضدة . صحراء .

ثانيا ــ ينقسمُ المؤنثُ من حيث اتّصالُه أو عدمُ اتّصالِه بعلامةِ التأنيث إلى ثلاثة أقسام،هي :

(١) المؤنّثُ المعنويّ : وهو ما دلّ على مؤنّث حقيقيّ ، وليس به علامةُ التأنيث،مثل : زَينب . ضَبُع (١) أتان (٢)

(٢) المؤنثُ اللّفظيُّ: وهو ما دلّ على مُذكّر ، ولحِقَتْه علامة التأنيث، مثل:حمْزة ، مُعاوية ، زكَريّا .

(٣) المؤنثُ المعنويُّ اللّفظِيُّ : وهو ما دلّ على مؤنث حقيقيّ ، واتصلتْ بهِ علامةُ التأنيث ، مثل : فاطِمة ، الخَنْساء .

(٢)

الْمُفْرَدُ والْمُثَنّى والْجمعُ

ينقسمُ الاسْمُ من حيثُ العددُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

(١) مُفْرَد : وهو ما دلّ على واحدٍ أو واحدة ، مثل :

مُحَمّد . فَتىً . ثوْر . قَلَم . سُعاد . امرأة . نَعامَة . وَرَقَة .

---

(١) الْمُذكّرُ : ضِبْعان .

(٢) الأتانُ : أنْثى الحمار .

(٢) مُثَنًّى : وهو مادلَّ على اثنيْن أَو اثْنتيْن بزيادةِ أَلِف ونُون ، أَو ياءٍ ونُون على مُفْردهِ ، مثل :

لا يلْتَقى الْخطَّانِ الْمُتوازيان . « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ » (١) . بيْتُ الْمقْدسِ أُولَى الْقبْلَتَيْنِ .

(٣) جمْع : وهو ما دلَّ على أَكثر من اثنيْن أَو اثنتين ، مثل : الْمُجدُّونَ . مُجْتهِدُونَ . الْفَاطماتُ . مُهذَّبات . رُسُل . عُلماءُ . جِبَال .

أنواعُ الْجمع

الْجمْعُ ثلاثةُ أَنواع :

(١) جمع المذكَّر السالمِ : وهو مادلَّ على أَكثر من اثنيْن بزيادة واوٍ ونونٍ أَو ياءٍ ونُون على مُفْرده ، مثل :
« قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» (٢) .
« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (٣) .
« مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ» (٤) .

(٢) جمع المؤنَّثِ السَّالم : وهو مادلَّ على أَكثر من اثنتيْنِ بزيادةِ أَلف وتاءٍ على مُفْرَدهِ ، مثل : الْمُعلِّماتُ أُمهاتٌ رَحيمَات .

---

(١) سُورَةَ الرَّحمن . الآية (١٩) .
(٢) سُورَةَ الْمُؤمنون . الآية (١) .
(٣) سُورَةَ المائِدة . الآية (١٣) .
(٤) سُورَةَ الأَحْزَاب . الآية (٢٣) .

(٣) جمْعُ التَّكْسير : وَهُـوَ مادلَّ على أكثر من اثنينْ أو اثنتَـيْنِ ، بتغْيير صورةِ مُفردِهِ ، مثل : رجَال . كُتَّاب . أشِدَّاء . صَحَائف . أنْفُس .

صُوَرٌ منْ جمع التَّـكْسِير :

جمعُ المذكر السالِمُ ، والمؤنث السالِم جمعان قِياسِيَّان ، أمَّا جمعُ التكسير فجمعُ عامٌّ للعقلاءِ وغيرهم ؛ ذُكورا وإناثا ، وهوَ سَماعىٌّ فى أكْثر صُوَرِهِ ، وإلَيْك أمثلةً منْهُ :

أَفْئدة	أَرغفَة	أعمِدَة	أَقْنعَة
أَوجُه	أَعْيُن	أَنْهُر	أَبْحُر
فِتْيَة	صِبْية	غِلْمة	عِلْية
أَصْحاب	أَنْهَار	أَقْمار	أَعْلام
كُتُب	سُفُن	شُهُب	عُمُد
خُضْر	صُفْر	عُرْج	عُمْى
قُضَاة	غُزاة	رُعَاة	رُماة
حُجَر	غُرَف	صُوَر	لُعَب
جَرْحَى	غَرْقى	مَرْضَى	أَسْرَى
قُلُوب	صُدُور	عُقُول	نُفُوس
بِحَار	جِبَال	حِبَال	صِغَار
نِعَم	نِقَم	مِنَح	مِحَن
غِلْمان	صِبْيان	فِتْيان	فِئْرَان
أَصْدِقاء	أَقرباء	أَغْنيَاء	أَذْكياء
طَلَبَة	كَتَبَة	سَحَرَة	مَهَرَة

خُزَّاس	حُجَّاب .	حُجَّاج .	كُتَّاب
قُضْبَان	كُثْبان .	حُمْلاَن .	عُمْيان
رُكَّع	سُجَّد .	صُوَّم .	خُشَّع
قِرَدَة	فِيَلة .	دِبَبَة .	قِرَطَة (جمع قُرْط)
منَازِل	مساجِد .	مدَارِس .	مَصَانِع
صَحَائِف	سَحَائِب .	رَسَائِل .	عَجَائِب
أَفَاضِل	أَكابِر .	أَعَاظِم .	أعَالِي
قَوافِل	قَوَارِب .	خَوَاتِم .	عَواصِف
مَصابِيح	مفَاتِيح .	مَزَامِير .	منَادِيل
أَنَاشِيد	أَغَارِيد .	أَبارِيق .	أزاهِير
عصافِير	قَنَادِيل .	قَرَاطِيس .	فَوانِيس
شُعَرَاء	عُظَمَاء .	كُرَماء .	خُطَبَاء
صَحَارَى	عَذَارَى .	حَيَارَى .	أَسَارَى

(٣)
النَّكِرةُ والْمعْرِفَةُ

ينقسِمُ الاسمُ إلى نكرة ومعْرِفَة :

فالنَّكِرةُ : اسمٌ يدلُّ على غير مُعيَّن ، مثل : تِلميذ . طائِر . زَهْرَة . شَارِع . عِلْم . عَمَل ؛ فكلمةُ تلميذ شائعةُ الدلالةِ ، لا تدلُّ على تِلْميذٍ بذاته بل تصْدُقُ على أيِّ تلميذٍ ، وكذلك الكلماتُ التاليةُ لها .

والمعرفةُ : اسمٌ يدلُّ على مُعيَّنٍ ، مثل : مُحمَّد . التِّلْميذ . هذَا . زَهْرةُ الْبَنَفْسج .

فكلمةُ « محمد » تدلُّ على شخصٍ بذاتِه ، مُسمًّى بهـذا الاسْـم ، وكذلك كلمة « التلميذ » فإنَّها تدلُّ على تلميذٍ بعيْنه ، ومثلهـا الكلمـات التالية لها .

أنواعُ الْمعارفِ

أنْواعُ الْمعارفِ سبعةٌ : الضميرُ . العَلَمُ . اسـم الإشـارةِ . الاسْمُ الْموصُولُ . الْمُعرفُ (بأَلْ) . الْمُضَافُ إِلَى إحْدى الْمعارفِ السابقةِ . الْمُنادى الْمَقْصُودُ تعْيينُه بالنِّداءِ ، وفيما يلي توْضيحٌ لهذهِ الْمعارفِ :

(أ)

الضميرُ

الضمِيرُ : اسمٌ وُضِع لِيدُل على الْمُتكلِّم مثل : أَنا ، أو الْمُخاطب مثل:أَنت ، أو الغائِب مثل : هُوَ .

والضميرُ قِسْمان :

(١) بارِزٌ ، وهو ماله صورةٌ ظاهرةٌ يُلْفظَ بها ، كالضَّمائِر السابقةِ .

(٢) مُسْتتِرٌ ، وهو ما يُلْحظُ من الْكلاَم ، وليْستْ له صورة ظاهرةٌ يُلْفظُ بها ، كالضَّمير الْمُستتِر فى مثل :

الصحفىُّ نقلَ الأنباء دقيقةً .	أى نقل هُوَ .
الصحفيةُ نقلَت الأَنباء دقيقةً .	أَى نقلتْ هِيَ .
الْعلْمُ يكْشف أَسرارَ الطبيعةِ .	أى يكشف هُوَ .
يدُ العلم تكشِفُ أسرار الطبيعةِ .	أى تكشِف هِيَ .
قِف دونَ رأْيكَ فى الحياةِ مُجاهِدًا .	أى قفْ أَنْتَ .

تَـقْسِـيمُ الضَّمِـير الْبارز

ينقسمُ الضميرُ البارزُ إلى قِسميْن :

(ا) مُنْـفَصِلٍ ، وهُوَ ما استقلَّ بالنُّطْق ، ولم يتَّصِلْ بغَيرِه ، مثل :

أَنـا . أَنْتِ . هُـوَ . إيَّاىَ . إيَّاكَ . إيَّاهُ .

(ب) مُتَّصِلٍ ، وهوَ ما اتَّصَلَ بِغَـيْره ، ولمْ يَستقِلَّ بالنُّطْق ، مثل :
« رَبَّنَا إنَّنَا سَمِعْـنَا مُنَادِياً يُنَادِى لِلْإيمَانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَـآمَنَّا»(١)

تَـقْسِـيمُ الضَّمِـير الْـمُنفَصِلِ

الضَّميرُ الْمُنْفصلُ قسمانِ :

ضَمير رَفْع : لِـلْمتكلِّم ، أَوِ الْمُـخَاطَبِ ، أَوِ الغائِب .

فلِلْمُتَكَلِّمِ : أَنـا . نَـحْنُ .

ولِلْمُخاطَبِ : أَنتَ . أَنتِ . أَنتُما . أَنتم . أَنتُنَّ .
وللغائب : هُوَ . هِـيَ . هُمَا . هُـم . هُنَّ .

ضَميرُ نَصْب : للمُتكلِّم ، أَو المخاطَب ، أَو الغائِب .
فللْمُتكلِّم : إيَّاىَ . إيانَا .
ولِلْمُخاطَب : إيَاكَ . إيَّاكِ . إيَّاكُمَا . إيَّاكُمْ . إيَّاكُنَّ .
وللغائب : إيَّاهُ . إيَّاهَا . إيَّاهُمَا . إيَّاهُمْ . إيَّاهُنَّ .

---

(١) سورة آل عِمران . من الآية (١٩٣) .

تَـقْـسِـيمُ الضمِـيرِ الـمُـتَّـصِلِ

الضَّميرُ الْـمُـتَّصلُ ثلاثةُ أقْسامٍ :

(ا) ضَمِيرُ رفْع ، وهو :

ـ تاءُ الفاعلِ ، مثل :

ناقشْتُ الْـمُشكلة . ناقشْتَ الْـمُشْكِلة . ناقشْتِ الْـمُشْكِلة .

ناقشْـتُما الْمُشْكِلةَ . ناقشتُم الْمُشْكِلة . ناقشْـتُنَّ الْمُشكِلةَ .

ـ (نا) مثل ، تبادلْنا الرأْيَ فى الاجتماع .

ـ أَلف الاثنيْنِ أَو الاثنَتيْن ، مثل :

الفـريقـانِ تبـادلاَ الْفـوْز ، الْفِرقتَان تبادلتـا الْـفَـوزَ . الْفريقـانِ يَـتَبادلان الْفوْزَ .

يَا حارِسَىِ الْـمرْمَى تَـيَـقَّـظَـا .

ـ واوُ الْجماعةِ ، مثل : الجُنودُ نَاضلُوا ، الجنودُ يُناضلُونَ . نَاضِلُوا أَيُّـهَا الْـجُـنُـودُ .

ـ ياءُ الْمُخاطَبةِ ، مثل : أَنْتِ تُسْهمِين فى الْـمَـعْـرَكَةِ ، أَسْهمِى فى الْمعْركَةِ .

ـ نُونُ النِّسْوَةِ ، مثـل :

الْفتَـيَات شَارَكْنَ فى مُـخْتلِف المَـيَادِين .

الفتياتُ يُـشَارِكْنَ فى مُـخْتَلِف المَـيَادِين .

شَارِكْنَ يافَـتَـيَات فى مختلِـفِ الْـمَـيَادِين .

(ب) ضمِيرُ نصب ، وهو :

ياءُ الْـمُـتَـكَـلِّم ، مثل : إِنِّى لَتُطْرِبُنِى الْخِلاَلُ الـكريـمةُ .

(نا) ، مثل : إِنَّنا شبَابٌ يَحْدونَا الأَمَل ، وتَحفزُنَا الثِّقةُ .

ـ كافُ الْخِطاب : مثل :

إنَّكَ ذو حِسٍّ مُـرْهَفٍ يهزُّكَ الفنُّ الرَّفِـيعُ .

إنَّكِ ذاتُ حسٍّ مُرْهَف يهزُّكِ الفنُّ الرفِيع .

وهكذا للمثنَّى والْـجَـمْع مذكَّرا ومؤنَّثا .

ـ هاءُ الغيْبَةِ ، مثل :

إنهُ لا يستْثِيرهُ الغضبُ .

إنها لا يستَثِيرُها الغضبُ ،

وهكذا للمثنى الغائب وجمعِه فى حالتى:التذكير والتأْنيثِ .

(ج) ضميرُ جرٍّ ، وهو :

ـ ياءُ المتكـلِّمِ ، مثل : صديقِى يَعْـتَـزُّ بى .

ـ (نا) ، مثل : بِتْـرُولُـنَا لنا لَا لِلْعدُوِّ .

ـ كافُ الْخِطَاب ، مثل :

لَكَ رأْيُكَ . لكِ رأْيُكِ . . . . .

وهكذا للمثنَّى والجمع مذكَّرا ومؤنَثاً .

ـ هاءُ الْغيْبةِ ، مثل : لهُ تجارِبهُ فى الحياةِ ، لها تجارِبُهَا فى الْحياةِ .

وهكذا لِلْـمُـثَـنَّى والْجمعِ فى حالتَي:التَّذكيرِ والتأْنيثِ .

والجدولُ الآتِى يجْمعُ لكَ أَقْسام الضَّـمِـير :

الضَّمِيرُ

- بارز
  - مُنْفَصِل
    - ضميرُ رفَع
    - ضميرُ نصب
  - مُتَّصِل
    - ضميرُ رفْع
    - ضميرُ نصْب
    - ضميرُ جرٍّ
- مُستتِر

منفصل: ضميرُ رفَع	منفصل: ضميرُ نصب	متصل: ضميرُ رفْع	متصل: ضميرُ نصْب	متصل: ضميرُ جرٍّ
أَنا	إِيَّاي	تاءُ الفاعل	ياءُ الْمُتكلِّم	ياءُ المتكلِّم
نحنُ	إِيَّانا	نـا	نـا	نـا
أَنتَ	إِيَّاكَ	أَلفُ الاثنيْن	كافُ الخطاب	كافُ الخِطاب
أَنتِ	إِيَّاكِ	واو الجماعة	هاءُ الْغيْبة	هاءُ الْغيْبة
أَنتُما	إِيَّاكُما	ياءُ الْمُخاطَبة		
أَنتُم	إِيَّاكُمْ	نونُ النِّسوة		
أَنْتُنَّ	إِيَّاكُنَّ			
هُوَ	إِيَّاه			
هِيَ	إِيَّاها			
هما	إِيَّاهما			
هم	إِيَّاهم			
هنَّ	إِيَّاهنَّ			

(ب)

العلمُ

الْعلَمُ : اسمٌ وُضع لتعيين مُسمَّاهُ بذاته ، ودون حاجة إلى قرينة خارجة عن لفْظه ، مثل : مُحمد . أبوبكر . فَاطمة . أُم كلثوم . طَرابُلس ، بُور سعيد . دَاحس (علم لِحِصان).النَّعامَة (علَم لفَرَس) .

أنواعُ العلم

العلَمُ ثلاثةُ أنواع :

(ا) كُنْية : وهو كُلُّ مركَّب إِضافيٌّ بُديَّ بأَب أو أُمٍّ ، مثل : أَبو الْحَسن ، أُمُّ كُلْثُوم .

(ب) لَقَب : وهو ما أَشْعَر برفْعة مُسمَّاهُ أَوْ ضعتِهِ ، مثل : الرَّشيد ، المأْمون ، الْجاحظ (لجُحوظ عَينيْهِ) .

(جـ) اسْم : وهُو ما ليْس كُنيةً أَوْ لقَباً ، مثل : سليمان . سناء . وإذَا اجتمع الاسمُ واللَّقَبُ ، قُدِّم الاسمُ وأُخرِّ اللَّقَبُ ، نحو : هَارون الرَّشيد إلَّا إذا اشتهر اللَّقَبُ ، فيجوز تقديمهُ ، مثل :

« إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ » [1] .

أمَّا الكنيةُ فيجوزُ تقديمُها وتأْخيرُها على الاسم واللقَب،مثل : أَبُو الطيِّب أَحْمدُ الْمُتنبِّي ، أَحْمدُ الْمُتنبِّي أَبُو الطَّيِّب .

---

(١) سُورَةُ النِّساءِ : من الآية (١٧١) .

(ج)

اسْمُ الإشارةِ

اسمُ الإشَارةِ : هو ما وضِع لمُعيَّن بالإشارةِ إليْهِ .
وألفاظُ الإشارةِ هي :

ـ هذَا : للمُفْردِ المذكَّر ، مثل : هذا شاعِـرُ الْعُرُوبةِ . هذا أبو الْهوْل .
ـ هذِه : للمفردةِ المـؤنَّثةِ ، مثل :
هذه مُذِيعةُ برامِج الأَطفال . هذِهِ دارُ الإذاعةِ .
ـ هذان : لِلمُثنَّى الْمُذكَّر ، مثل : هَذان رائـدا الْفَضـاءِ. هذان قمـران صِناعِـيَّان .
ـ هاتَان : لِلْمُثنَّى الْمُؤَنَّثِ ، مثل :
هَاتَان مُحرِّرتا الْمجلَّةِ . هاتَان صحِـيفتَانِ صباحِـيَّتَان .
ـ هؤُلاءِ : للجمع [1] مُذَكَّرا أو مؤنَّثاً ، مثل :
هؤُلاءِ أَبطالُ الْمُقاومةِ الشَّعْبيَّةِ . هَؤُلاءِ مُمثِّلاَتُ الْفِرقَةِ .

ـ هُنَا : لِلْمكَان القَريبِ ، مثل : هنَا مُلْـتَقَى فرْعَىِ النِّيلِ .

ـ هناكَ : أو هُنَالِكَ : لِلْمكان الْبعِـيدِ ، مثل :
هُنَا بيْت مُحمَّد . وهُناك مدْرستُه . « هُنَالِكَ ابْتُلِـىَ الْمـُؤْمِنُونَ»[2] .

---

(١) جَمْعُ ما لا يعقِل يُشَارُ إليه باسم الإشارة للمفردةِ المؤنثةِ ، مثل : هذه ميادين فسيحةٌ ، وقَلَّ أن يُشَارَ إليه بلفظةِ « هؤُلاءِ » .
(٢) سورة الأحزاب . من الآية (١١) .

(د)

الاسْم الْموصُول

الاسمُ الْموْصُولُ : هُو ما يَدُلُّ على مُعيَّنٍ بوساطةِ جُمْلة تُـذْكَر بعده تُسمَّى « صِلة الْموْصُول » وألفاظُه هي :

ـ الَّذِي : للمفردِ المذكَّر ، مثل : الَّذى رافق النَّبىَّ ـ عليه السلام ـ فى الْهجْرة أَبو بكر الصِّـدِّيقُ . . . والْغارُ الَّذى اخْتفيا فيه غارُ ثوْر .

ـ الَّتي : للمفردةِ المؤنَّثةِ ، مثل :
الَّتي وقفتْ إلى جانب الرسول فى الشِّدَّةِ زوجُه خديجةُ .
معركةُ « بدْرٍ » هى المعركةُ التى هزَّتْ كيانَ قريْش .

ـ اللَّذان : للمثنَّى المذكَّر ، مثل :
اللذان ضُرِب بعَدلهما الْمثلُ : عُمرُ بْنُ الْخطاب ، وعُمرُ بن عبد العزيز.
الرَّافِدان اللَّذان يجْريان في الْعراق هما : دجْلةُ والْفُراتُ .

ـ اللَّتان : للمثنَّى المؤنَّثِ ، مثل :
اللَّتان وضعتا اللَّغم في طريق العدُوِّ فدائيَّتان جريئتان .
الْمقالتان اللَّتان قرأْتُـهُـمَـا لِكَاتِـبَةٍ عربيَّة .

ـ الَّذِين : لجمْع الذُّكور ، مثل قولِهِ تعالَى :
« إنَّ اللهَ يُدَافِـعُ عَنِ الَّذِينَ آمنُوا »[1] .

ـ اللَّاتى أو اللَّائى : لجمْع الإناث ، مثل : اللَّاتى ظفرْن بجوائز الدَّوْلة لهُنَّ إنتاجٌ أدبىٌّ وعلْمىٌّ رائعٌ .

---

(١) سورة الحجِّ . من الآية (٣٨) .

ـ مَنْ : للْعاقل ، مذكَّرا أو مؤنَّثًا ، مفرداً أو مثنَّى أو جَمْعًا ، مثل :
أَطْمئِنُّ إلى مَنْ يصْدق النُّصْح . أطْمئِنُّ إلى من تَصْدُق النُّصْح .
أطْمئِنُّ إلى من يصْدقان أو تصْدقان النُّصْح .
أطْمئِنُّ إلى من يصْدقون ، أو يصْدقْن النُّصْحَ .

ـ ما : لغيْر العاقل ، مذكَّراً أو مُؤَنَّثًا ، مُفْردًا أو مثنًّى أو جمعًا ، مثل :
نشرتِ الصحيفةُ ما نقلتَ لها مِنْ نبإٍ ، أَو ما نقلتَ لها من نَبَأَيْن .
أو ما نقلتَ لها من أنْباءٍ .

نشرت المجلةُ ما كتبتَ لها من قِصَّة ، أَو ما كتبتَ لها من قِصَّتيْن ،
أو ما كتبت لها من قِصص .

صِلةُ الموْصول

صِلَةُ الموْصول تكون جملةً دائمًا [1] : فِعْلِيَّةً كما فى الأمثِلةِ السابقةِ
أَوْ اسْمِيَّةً ، مثل :

« قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ » [2] .

ويُشْترطُ فى جملةِ الصِّلةِ أن تشْتمِل على ضمير يرْبطُهَا بالْموْصول ،
ويُطابقه فى النَّوْع والعددِ ، ويُسمَّى هذا الضميرُ (العائدَ) .

---

(١) قد يلى الموصولَ ظرفٌ أو جارٌ ومجرورٌ ، مثل : أنفقتُ ما معى وأدَّيْتُ ما علَيَّ ، وحينئذ يتعلَّق كلٌّ منهما بفعلٍ محذوف ، ومن ذلك يتَّضح : أنَّ الصلةَ لابُدَّ أن تكونَ جملة .

(٢) سورة المؤمنون . الآيتان (١ ، ٢) .

وقد يُحْذفُ العائِدُ إذا فهم مع حذْفِه ، وأكثرُ ما يكونُ ذلك إذا كان ضميرا مُتَّصِلاً منْصُوباً بفعْل ، مثل : « وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ »[١] أى ما تسِرُّونَهُ وما تُعْلِنُونَهُ .

(هـ)

الْمُعَرَّفُ بأَلْ[٢]

المُعَرَّفُ بأَلْ : اسمٌ نكِرةٌ دخلَتْ عليه (أل) فتَعيَّنَ بهَا ، وصار معْرفةً ، مثل :

قُمْنَا برِحْلةٍ إلى السدِّ العالى ، وكانت الرحلةُ مُمْتِعةً .

أُنْشِئَتْ فى البلادِ مَصَانِعُ كثيرةٌ ، وكان لهذه المصانع أثرُها فى النَهْضة الاقْتِصاديَّةِ .

(و)

الْمُضافُ إلى مَعْرِفَة

المُضَافُ إلى مَعْرِفة : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التَّعريفَ من إضافته إلى إحْدَى المَعارِف ، مثل :

نِيلُنَا منْ أطْوَل أنهار العالَم . رِسَالَةُ محمّد آخرُ الرِّسَالات .

بناءُ هذه القصيدة فَنِّيٌّ ، سياسَتُنا مُسالَمةُ منْ يُسَالِمُنَا ، لا صَوْتَ أعْلَى من صَوْتِ المَعْرَكَةِ .

(ز)

الْمُعَرَّفُ بالنِّداءِ

المُعَرَّفُ بالنِّداءِ : هو اسمٌ نكرةٌ اكتسبَ التعريفَ من قَصدِهِ بالنِّداء مثل : ياعَربيُّ ، لكَ الغدُ . يامُنَاضِلُ ، إنَّ الحقَّ لِلْقُوَّةِ .

---

(١) سورة النَّحْل . آية (١٩) .

(٢) قد تدْخلُ (أل) على بعْضِ الأعلام فلا تُفيدُ تعريفا ؛ لأنَّ العلمَ معرفةٌ قبلَ دخولها ، وبذلك تكون زائدةً ، مثل : الْفَضْل ـ العبَّاس .

(٤)

المقْصُورُ والمنقوصُ والصحيح

ينقَسمُ الاسْمُ إلى مَقْصورٍ ، ومنْقُوص ، وصحيح :

فالمقصُورُ : كلُّ اسمٍ مُعربٍ آخرُهُ ألفٌ لازمةٌ ، مثل :

« قُلْ إنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى »(١) . إنَّ الْغِنى غِنَى النَّفْسِ .

ومن التعريف تتبين أن مثل كلمة « يسْعَى » ليست منَ المقصورِ؛لأنَّها فِعلٌ ، وكذلك (إلَى ، علَى)؛لأنَّهما حرْفان ، (ومتى)؛لأنها اسمٌ مبْنِى و (أبا) فى نحو :

إن أبا بكْرٍ هو الخليفة الأولُ ؛ لأن الألفَ فيها غيرُ لازمة .

والمنْقوصُ : كلُّ اسمٍ مُعْربٍ آخرُهُ ياءٌ لازمةٌ مكسورٌ ماقبلها ، مثل :

هتف الدَّاعِى إلَى الجهاد فلبَّيْنَا .

ومن التَّعريف تتبيَّنُ أنَّ مِثْل كلمة « يقْضِى » ليستْ مِنَ المنقوصِ؛ لأَنَّها فعْلٌ،وكذلك « فى » لأنَّها حرفٌ،و « التَّى » لأنها مَبْنيَّةٌ،و « أبى » فى نحو : «لأبى بكر» مآثِرُ فى نُصْرَة الإسْلاَم ؛ لأنَّ الياءَ فيه غيرُ لازمة (٢) .

والصَّحيحُ : كلُّ اسمٍ مُعرَبٍ ليس مَقْصوراً ولا منْقُوصًا ، مثل :

عُمَر . بيْت . ظَبْى . لَهْو .

ومنَ الصَّحيح الْممْدُودُ : وهو كلُّ اسْمٍ مُعْرب آخِرُهُ همزةٌ قبلَها ألفٌ زائِدةٌ، مثل: ابْتِداء ، دُعاء ، بنَاء ، حسْنَاء.

---

(١) سورة البقرة . من الآية (١٢٠) .

(٢) إذا نُوِّنَ المنقوصُ حذفت ياؤه فى حالَتَى الرَّفع والجرِّ،وبقيتْ فى حالة النَّصْب ، مثل : « كُلُّكُمْ راع وَكُلُّكُمْ مَسْئولٌ عنْ رَعِيَّتِه » . لكلِّ داع إلى الخير أجرُه . ومثل : وكلْتُ فى القضيةِ مُحامياً بارِعاً .

أَقْسَامُ الْفِعْلِ

(١)
المَاضِي والمُضَارِعُ والأَمْرُ

ينقسِمُ الفعلُ من حَيْثُ الزمنُ إلَى ثلاثَةِ أَقسامٍ :

(١) الفِعلُ المَاضِي : وهو ما دلَّ على حُدوثِ شيءٍ قبلَ زَمنِ التكلُّمِ، مثل :

استيقظَتِ الشُّعوبُ .

بزَغَ فجرُ الْحُرِّيَّةِ .

غزَا العِلْمُ الفَضاءَ .

(٢) الفِعْلُ المضارع : وهو ما دلَّ على حدوث شيءٍ في زمن التكلُّم أو بعده، مثل :

« وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً »[١] .

الآن يَنْطَلِقُ الصَّاروخُ .

ومثل :

سَتَعُودُ فِلَسْطِينُ إلى أَهْلِها .

وسوفَ تَعُودُ عَزِيزةً كَرِيمةً .

أَنَا لَنْ أَعِيشَ مُشَرَّدًا   أَنَا لَنْ أَظَلَّ مُقَيَّدًا[٢]

---

(١) سورة لقمان . (الآية ٣٤) .

(٢) للشاعر هارون هاشم رشيد ، وهو شاعرٌ مُعاصرٌ ، من أبناءِ فِلَسْطِين .

(٣) فِعْل الأَمْر : وهو ما يُطْلَبُ به حُدوثُ شيءٍ بعد زَمَنِ التكلُّم .
مثل : صاحِبِ الأَخْيار ، وابْتَعِدْ عن مُصاحبةِ الأَشْرارِ .

(٢)

الفِعلُ المُعْتلُ والفِعلُ الصَّحيحُ

ينْقَسِم الفِعْلُ إلى قِسْمين : مُعْتَل وصَحِيحٍ .

فالمُعْتلُ : هو ما كانَ فِي حُروفِه الأَصليَّةِ حرفٌ أو اثْنان من حُروف الْعِلَّةِ .

وهي : الأَلف ، والواو ، والياءُ ، مثل : وجَدَ ، صامَ ، باعَ ، دَعَا ، رَمَى ، وَفَى ، طَوَى .

والصَّحيحُ : ما خَلَتْ حُروفُه الأَصلِيَّةُ من أَحْرُفِ العِلَّةِ ، مثل : فَهِم . يحْفَظ . اسْمَعْ .

ولكلٍّ من الفعلِ الصَّحيح والفعل المُعْتَلِّ أَقْسامٌ .

(أ)

أَقسامُ الفعل الصَّحيحِ

أَقسامُ الفعلِ الصَّحيحِ ثلاثةٌ ، هي :
(١) المهْمُوز : وهو ما كانَ أَحدُ حُروفِهِ الأَصليةِ همْزةً ، مثل : أَمِنَ ، سأَلَ ، بدَأَ .

(٢) المُضعَّفُ : وهو نَوْعَان :
ـ مُضعَّفُ الثُّلاثي : وهو ما كان وسَطُه وآخِرُه من جِنْسٍ واحد ، مثل : جَفَّ . شَدَّ . هزَّ .

ـ مُضَعَّفُ الرُّباعيِّ : وهو ما كان أَوَّلُه وثَانيه مُكَرَّرَيْنِ ، مثل : زَلْزَل . وَسْوس . بَلْبل .

(٣) السَّالِمُ : وهو ما سَلمَتْ حروفُهُ الأَصْليَّةُ من الهَمْزِ والتَّضْعيف ،مثل: نَصَرَ . فَتَحَ . ظَفرَ .

(ب)

أَقْسامُ الفعْلِ المُعْتَلِّ (١)

من أَقسامِ الفعْل المُعْتَلِّ :

(١) المثالُ : وهو ما كان أَوَّلُ حُروفه الأَصليَّة حرْفَ علَّة ، مثل: وعد (يعد) . وجِلَ (يَوْجل) ، يَئس (يَيْئَس) ، ينَع (يَيْنَع) .

(٢) الأَجْوفُ : وهو ما كان ثانى حُروفه الأَصلية حرْفَ علَّة ، مثل : قال (يقُول) ، سار (يَسيرُ) .

(٣) النَّاقصُ : وهو ما كان آخرُ حروفه الأَصلية حرْفَ علَّة ، مثل : دعا (يدْعو) ، بنَى (يبْنِي) ، سَرُوَ (يسْرُو) . رَضِيَ (يرْضَى) .

* * *

---

(١) إذا كان الفعل مثل : وفى ، ولى ، وقى ، سمى لفيفا مفروقا ؛ لأن أوله وآخره من حروف العلة . وإذا كان مثل : روى ، حيى سمى لفيفا مقرونا ؛ لأن وسطه وآخره من حروف العلة .

(٣)
الفِعْلُ الجامِدُ والفعلُ المُتَصَرِّفُ

ينقسم الفعلُ إلى جامد ومُتَصرِّف :

١ ـ فالجامدُ : هو الَّذِي يلزَمُ صورة واحدةً ، بأَنْ يلزمَ صورةَ الماضِي ، أَو صورةَ الأَمْر .

(أ) ما يلزَمُ صورةَ الماضِي :
من الأَفعال التي تلزمُ صورةَ الماضي :

ـ لَيْسَ ، و (ما) دام : من أَخواتِ كانَ ، مثل :
ليس وراءَ اللّهِ للمرءِ مذْهَبُ .
تتقدَّمُ الحضارةُ ما دامتْ جهودُ العُلَماءِ دائبةً .
كرَب : من أَفعال المُقارَبَةِ ، مثل :
كرَب الضيقُ ينْفَرِجُ .

ـ أَفْعالُ الرَّجاءِ (عسى ، حرى ، اخلَوْلَق) مثل :
« عَسَى رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ » (١) .
حَرَى الأَملُ أَنْ يتحقَّق .
اخْلَوْلَقَت الحَرْبُ أَن تَضَعَ أَوْزَارَها .

ـ أَفعالُ الشُّرُوع كُلُّها عدا (طَفِقَ وجعَل) ، مثل :
أَنْشَأَ الزَّهْرُ يتفَتَّح . أَخَذ الشَّجرُ يُورِقُ .

---

(١) سورة الإسراءِ . من الآية (٨) .

ـ نعْم . حبَّذا . بِئْس . لا حبَّذا . من أَفعال المَدْحِ والذمِّ ، مثل :
نِعْم خُلُقاً الحِلْمُ . حَبَّذَا التَّسامُح . «بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ»(١) . لا حبَّذا عِلْم بلا عمل .

ـ خلا . عدا : من أفعال الاسْتِثْنَاء ، مثل :
كُلُّ شَيْءٍ ما خَلاَ الله باطِلٌ . ترْسَخ المبادِئُ عدا الزَّائِفَ منها .

(ب) ما يلزمُ صورةَ الأَمْرِ :
مِنَ الأَفعال الَّتِي تلزمُ صورةَ الأَمْرِ :

ـ هَبْ : بمعْنَى ظُنَّ واحْسِبْ ، مثل :
هَبْ نفسَكَ فِدائِيًّا وتحدثْ عنْ مُغامراتِك .

ـ تَعلَّمْ : بمعْنَى اعْلَمْ ، مثل :
تَعلَّمِ الحياةَ عَقيدةً وجهاداً .

٢ ـ والمُتصرِّفُ : هو الَّذِي لا يلْزَمُ صورةً واحِدةً ،ويَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْن:
ـ تام التَّصرُّف : وهو ما يأْتِي منه الماضِي ، والمضارِعُ ، والأَمْر ، مثل : نصَرَ ، ينصُرُ ، انْصُرْ . زَخْرَفَ ، يُزَخْرِف ، زَخْرِفْ .

ـ ناقِص التَّصرُّف : وهو ما يأْتِي منه الماضي والمضارِعُ فقط ، ومن ذلك :
ـ أَفعالُ الاستِمْرار (زال ، برح . فَتِئَ . انْفَكَّ) ، وهي لا تعْملُ عملَ كانَ كما عرَفْتَ إِلا إِذا سَبَقَها نَفْيٌ ، مثل :
مازالت الصِّناعةُ (أَو ما تزال) أَهمَّ موارد الثَّرْوة .

---

(١) سورة الحُجُرات . من الآية (١١) .

مابَرِحَت (أو ما تَبرَح) الكشوفُ العِلْمِيَّةُ وسيلةَ التقدُّمِ البَشرِيِّ .
مافتئت أو (مافَتِئَتْ) الدُّوَلُ الكُبْرَى تتنافسُ فى البُحوثِ الذَّرِّيه .
ما انفكَّ أو (ما ينفكُّ) الكتابُ خيرَ جليس .

ـ كاد وأوْشَكَ من أفعال المقارَبةِ ، مثل :
كاد المُعلِّمُ أن يكون رسُولاً . يكادُ المُعلِّم أن يكون رسُولا .
أوشك الربيعُ أن يُقْبِل . يُوشِكُ الرَّبيعُ أن يُقْبِلَ .

ـ طفِقَ وجعَلَ من أفعال الشُّرُوعِ ، مثل :
طفِقَ البتْرُولُ يتدَفَّقُ . يَطْفِقُ البتْرولُ يتدَفَّقُ .
جعَلَ المُذيعُ يلْقى بياناً هامًّا . يجْعلُ المُذيعُ يلقى بيانا هامًّا .

* * *

(٤)

الفِعْلُ اللَّازِمُ والفعلُ المُتعدى

ينقسِمُ الفعلُ إلى لازمٍ ومُتَعدٍّ :

١ ـ فالفعلُ اللازمُ : هو ما يكْتَفى بفاعله ولا يحتاج إلى مَفْعول به ، مثل قولِهِ تعالَى : « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ »(١)

٢ ـ والفِعْلُ المُتَعَدِّى : هُوَ الَّذِى لايكْتفى بفاعِلِهِ ، بَلْ يحْتاجُ إلى مَفْعولٍ به واحد أو أكثرَ ، مثل :
تَبْنى الدُّوَلُ مجْدَها بالعِلْمِ والْمَالِ .

---

(١) سورة الروم من آية (٥٥) .

عَلِمْتُ التاريخ سِجلاً للبُطولاتِ .
أَخبرتُ المُتَخاصِمِيْنِ الصُّلْحَ خَيْراً .

الأفعالُ المُتَعدِّيةُ لمفْعولَيْن

الأَفعالُ المتعدِّيةُ لمفعولَيْنِ قسمان :

١ ـ قسمٌ ينصبُ مفعولَيْن أصلُهما المبتدأُ والخَبَرُ ، وهو ثلاثةُ أَنواع :

(ا) نوْعٌ يفيدُ الرُّجحانَ (أَى الظَّنَّ) ومن أَفعالِه :
ظنَّ . خالَ . حَسِب . زَعَمَ . جعلَ ، مثل :
ظنَنْتُ تطوُّرَ العِلْمِ سَريعاً .
خِلْتُ صلَفَ العدُوِّ غُرورا .
لا تَحْسَبِ المَجْدَ سهْلَ المَنال .
زعمَ الطِّفلُ الخيالَ واقِعاً .
جعَل المَخْدوعُ الأَوْهامَ حقَائِقَ .

(ب) نوْعٌ يُفيدُ اليقينَ ، ومن أَفعالِه :
رأَى[1] عَلِمَ . وجَد . أَلْفَى ، مثل :
رأَيْتُ الصِّدْقَ مَنْجاةً .
علِمْتُ الكذِبَ مَهْواةً .
وجدَ السائِرُ الطريقَ وعْراً .
أَلْفَى القَاضِي الحقَّ واضِحاً .

---

(١) (رأَى) بمعنى عَلِمَ : تنصبُ مفعولَيْن و (رأَى) بمعنى أَبْصَرَ : تنصِبُ مفعولا واحدا .

(جـ) نوْعٌ يُفيدُ التحْويل،ومن أفعالِه :

صيَّر . ردَّ . تَخِذَ . اتَّخذ . حوَّل . جعل ، مثل :

صيَّر المصنعُ المـاءَ ثلْجاً .

ردَّ الخيَّاطُ النسيجَ ثوْباً .

تَخِذَ المُجدُّ العملَ وسيلةَ النَّجاح .

« وَاتَّخَـذَ اللَّهُ إِبْرَاهِـيمَ خَلِيلاً»[1]

حَـوَّل الْـقَائِدُ الْهزيمةَ نصْراً .

جَعلَ القارِئُ الكِتاب جليـساً .

٢ ـ قسم ينصِبُ مفعولَين ليس أَصـلُهما المبتدأ والخبر ، ومن أَفعالِه :

كسَا . أَلْبس . أَعْطَى . منَح . منَع . سأَل . مثل :

كسَا الربيعُ الشجر خُضْرةً وجَمالا .

وأَلْبسَ الأَرضَ حُـلَّـةً مزخْرفةً .

وأَعْطى النسيم عبيراً شَذِيًّا .

ومنَح الجو رِقَّةً وصفَاءً .

لا يمنعُ الكريمُ المُحتاجَ خيْراً .

أَسأَلُ اللَّهَ العوْنَ والْعَافِيَةَ .

* * *

---

(١) سورة النساءِ . من الآية : (١٢٥) .

تَعْدِيَةُ الفعْل

١ ـ يتعدّى الفعلُ بالهمْزةِ أو التضْعيف .

ـ فالفعلُ الثُّلاثِىُّ اللازِمُ قد يتعدى إلى المفْعُول به بزيادةِ هَمْزةٍ فى أوَّلِهِ ، أو بتَضْعيفِ ثانيهِ ، مثل :

نجا الصادقُ . أنْجى الصِّدْقُ صاحِبَهُ . ونجّى الصدقُ صاحبَه .

ـ والفعلُ الثُّلاثِىُّ المُتعَدِّى إلى واحد ، قد يتعدى بالهمزةِ ، أو التضْعيفِ إلى مفعولَيْن ، مثل :

فهِمَ العالَمُ حقيقَةَ إسرائيل . أفهمَ الإعلامُ العَربىُّ العالَمَ حقيقةَ إسرائيلَ .

فهَّم الإعلامُ العربىُّ العالمَ حقيقةَ إسرائيلَ .

ـ والفعلُ المُتَعدِّى إلى مفعولَيْن قد يصيرُ بالْهَمْزة أو التضْعِيف مُتعدِّياً إلى ثلاثة ، مثل :

أعلمْتُه الخبرَ صحيحاً . نَبَّأْتُهُ البحثَ وافِياً .

٢ ـ كما يتعدَّى الفعل بزيادةِ ألِفٍ بعدَ الحَرفِ الأوّلِ منه ؛ وتُسمى ألِفَ المُفَاعَلَةِ ، مثل :

جلس محمدٌ . جالَس محمدٌ الأخْيار .

أسْماءُ الأفْعَال

اسمُ الفِعْلِ : هو كلمة تدلُّ على معْنى الفعل ، ولكنها لا تقبلُ علامةً من علاماته ، وينقسمُ إلى :

اسم فعلٍ ماض ، واسْم فعل مضارعٍ ، واسم فعل أمْر .

- اسم الفعل الماضى :

هو الذى يدلُّ على معنى الفعل الماضِى ، ولا يقبل علامة من علاماتِه، كتاءِ الفاعلِ أو تاءِ التأنيث ،مثل : هيْهات بمعنى : بَعُدَ ، وشتان بمعنى : افْترقَ ، وسرْعان بمعنى : سرُع ، مثل :

هَيْهات أن تدُومَ سيطرةُ الاستعمار .
شتَّان ما بينَ العِلْم والْجهْلِ .
سرْعان ما يعودُ الْمُنْصِفُ إلى الحقِّ متى ظَهرَ .

- اسمُ الْفِعْل الْمُضارع :

هو ما يدلُّ على الفعل المضارعِ ، ولا يقبلُ علامةً من علاماتِه ، كقبول لم أو السِّين ، أو سوْف ، ومنه :

أُفٍّ بمعنى : أتضجَّر . آهِ بمعنى : أتوجَّع . وَىْ بمعنى : أتعجَّب ، مثل :
« فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ، وَلَا تَنْهَرْهُمَا » (١)
آه مِمَّنْ يعترضون سبيل الإصْلاَحِ .
وىْ لِمنْ يعِيشُ لِنَفْسِه وحدها .

- اسمُ فعل الأمْر :

هو الذى يدلُّ على معنى فعل الأمْرِ ، ولا يقبل علامةً من علاماتهِ ، كياءِ الْمُخاطبةِ،أو نون التوْكيدِ ، ومنه :

---

(١) سورة الإسراءِ . من الآية (٢٣) .

إيهِ بمعنى : زِدْ . صهْ بمعنى : اسكُتْ . مَهْ بمعنى : كُفَّ . آمِين بمعنى : استَجِب . حيَّ بمعنى : أَقْبِل ، مثل :

إيهِ من حديثِك الطريفِ . صهْ عن بذيءِ الكلام . تماديْت فى الأذَى فمهْ . ربَّنا أعِنَّا على فعل الخيْرِ آمِينَ . حيَّ على الصلاةِ ، حيَّ على الفلاحِ .

ومنْ أسماءِ الأفعال :

١- الْمُرْتجلُ : وهو ما وُضِع من أوَّلِ أمْرِه اسم فعلٍ ، كالأمثلةِ السابقةِ .

٢- والْمنْقُولُ : وهو ما اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِ اسمِ الفعلِ ، ثُمَّ نُقِل إليْهِ ، وهذا النَّقلُ يكونُ :

ـ عن جار ومجْرورٍ ، مثل : عليك [١] (بمعنى الْزَمْ) ، كما فى قوْل الشاعر :

عليك نفسَك هذِّبْها فمنْ ملَكَتْ
قيادَهُ النَّفْسُ عاشَ الدهرَ مذْمُومًا

ومثل : إليْك عنِّى ، بمعنى تنحَّ عنى ، وإليْكَ الكِتَاب بمعنى : خُذْهُ .

ـ عنْ ظرْفٍ ، ومنه : أَمَامَكَ [٢] (بمعنى تقدَّمْ) . وراءَكَ (بمعنى تأخَّرْ) دُونَكَ القَلَم (بمعنى خُذْه) . مكانَكَ (بمعنى اثْبُتْ) .

ـ عن مَصدرٍ [٣] ، مثل : رُوَيْدَ أخاك ، (أى أمهِلْهُ) . وبلْهَ الجْدالَ ، أى (اتْرُكِ الْجِدالَ) .

---

(١) تستعملُ جاراً ومجرورا ، مثل : أثنيْتُ عليْكَ ، وتستعملُ اسمَ فعلِ أمرٍ ، كما فى المثال .

(٢) تستعملُ ظرفاً ، مثل : الأمل فسيحٌ أمامَك . وتستعملُ اسمَ فعل أمر كما فى المثال .

(٣) تستعملُ مصْدَراً ، مثل : رُوَيْداً أخَاك .

وأَسماءُ الأَفعالِ تُسْتَعْمَلُ بصورة واحدة للمفرد والمثنى والْجمع ، مع التذكيرِ والتأْنيث ، وذلك فى غير اسمِ الفعل المتَّصلِ بكاف الْخطابِ ، مثل :

صَهْ أيها الولدُ ، أو أَيتُها الْبِنْتُ ، صه أَيها الولدان ، أَو أَيتُها الْبنْتان . صه أَيُّها الأَولادُ أَو أَيَّتُها البناتُ .

فإذا كان اسمُ الفعلِ متَّصلا بكاف الخطاب ، طابقَت الكافُ الْمُخاطَبَ تقول : إليْكَ الْكتابَ . إليْكِ الكتاب . إليْكُمَا الكتابَ . إليْكُم الْكتابَ . إليْكنَّ الْكِتَابَ .

السماعى والْقياسى من أسماءِ الأفْعالِ :

أَسماءُ الأَفعالِ سماعيَّةٌ مأْخُوذَةٌ عَن العربِ بِصيَغِهَا ، ولا يُقاسُ منها إلاَّ ما جاءَ على مثالِ : حذَارِ بمعنى : احْذَرْ ، ونَزَالِ بمعنى : انْزِلْ ، وتراكِ بمعنى: اتْرُكْ .

وهذه الصيغةُ تأْتى قياساً من كلِّ فعلٍ ثُلاثىٍّ تامٍّ مُتصرِّفٍ .

المُعْربُ والمَبْنى

تنقسمُ الكلماتُ إلى مُعْربَة وَمَبْنيَّة :

— فالمُعربُ من الكلمات : هو ما يتغيرُ شكلُ آخره بتَغيُّرِ وضْعه فى الكلام ، مثل :

السَّلامُ أَملُ العالَم .
إنَّ السَّلاَمَ أَملُ العالم .
يتطلعُ العالمُ إلى السَّلامِ .

ومثل : نُسَالِمُ مَنْ يُسَالِمُنَا .
لَنْ نُسَالِمَ مَنْ يُعَادِينَا .
لَمْ نُسَالِمْ مَنْ يُعَادِينَا .

ومن الأَمثلةِ يتضحُ أَن الْمُعرب قد يكونُ اسما ، أَو فِعلا مضارعاً
ـ والمبنى من الكلماتِ : هو ما لا يتغيرُ شكلُ آخره بتغيُّر وضْعهِ فى الكلامِ .

مثل : هؤُلاءِ الشُّعَرَاءُ مُجددُّون .
إِن هؤُلاءِ الشعراءَ مُجددِّون .
لهؤُلاءِ الشعراءِ شِعرٌ جديدٌ .

والمبنىُّ : قد يكون اسما أَوْ فعلا ، أما الحروفُ فكلُّها مبنيةٌ ، مثل :
مِنْ . إِلَى . هلْ . بلْ . لكِنْ . أَنْ . لنْ . لَمْ .
وفيما يلِى بيان المبنيَّات من الأَسماءِ والأَفعال :

الْمَبْنِيُّ من الأَسماءِ

١ ـ الضمائِرُ ، مثل : أَنا ، أَنْت ، هُوَ . . .
٢ ـ أَسْماءُ الإِشارةِ ، مثل : هذا ، هَذِهِ ، هَؤُلاءِ . . . (١)
٣ ـ الأَسْماءُ الْموْصُولةُ ، مثل : الَّذِى ، الَّتِى ، الَّذين ، اللاتِى . . . (٢)
٤ ـ أَسْمَاءُ الشَّرْطِ ، مثل : مَنْ ، مَا ، مَتَى ، أَيْنَ . . .
٥ ـ أَسْماءُ الاسْتِفْهَامِ ، مثل : مَنْ ، ما ، متى ، كَمْ ، كَيْفَ . . .

---

(١) اسم الاشارة إلى المثنى المذكر والمؤنث (هذان ، هاتان) يعرب إعراب الاسم الظاهر المثنى : بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرًّا .

(٢) الاسم الموصول للمثنى المذكر ، والمؤنث (اللذان ، اللتان) يعرب إعراب الاسم الظاهر المثنى : بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً ، وجرًّا .

٦ ــ الأَعدادُ الْمركَّبةُ ، من أَحدَ عَشرَ ، إلى تِسْعَةَ عَشَر ما عدا :
اثْنَىْ عَشر واثْنتىْ عشْرةَ ؛ فإنَّ الجزءَ الأَولَ منهما معربٌ ، والثانِيَ مبنىٌّ على الْفَتْح

٧ ــ بعضُ الظُّروفِ ، مثل : حيْثُ . أَمسِ . الآنَ . إذْ . إذا [1] .

٨ ــ ماركُب من الظُّروفِ ، مثل :

ليلَ نهارَ ، صباحَ مساءَ ، بيْنَ بيْنَ ، يومَ يومَ ، مثل :

يعملُ المصنعُ ليلَ نهارَ .

تَظْهرُ الصُّحُفُ صباحَ مساءَ .

يَلْتحِمُ الْجيْشان ، ويكْثُرُ الْقتْلَى بَيْنَ بَيْنَ .

٩ ــ ما جاءَ من الأَعلام مثل :

حَذَامِ وقَطَامِ

١٠ ــ ما ختم من الأعلام بلفْظِ (وَيْهِ) مثل : خُمارَوَيْهْ وسيبويْهْ .

* * *

الْمبْنىُّ من الأَفعالِ

المبنىُّ من الأَفعالِ : هو الفعلُ الماضى ، والأَمرُ مطلقاً ، والمضارع فى حالتيْن :

(ا) إذا اتصل اتِّصالا مُباشراً بنونِ التَّوْكيدِ ثقيلَةً [2] أو خفيفةً ،

---

(١) إذ : ظرف للزمن الماضى ، مثل قوله تعالى : « وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ » وإذا : ظرف للزمن المستقبل ، مثل : يُزْهِرُ الشجرُ إذا أقبلَ الربيعُ .

(٢) نونُ التوكيدِ الثقيلةُ هى المُشَدَّدَة ، والخفيفةُ هى السَّاكِنَة .

وذلك إذا لم يُسْنَد الفعلُ إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة ، مثل :
« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ » [١] .
لأُحافِظَنَّ عَلَى الْعَهْد .

(ب) إذَا اتَّصل بنُون النِّسْوَة ، مثل :
الْمُتَعَلِّمَاتُ يُنَشِّئْنَ أَوْلَادَهُنَّ تَنْشِئَةً صَالِحَةً .

* * *

أسْماءُ الأَفْعَال

أسماءُ الأَفْعَال : كُلُّها مَبْنِيَّةٌ ، مثل :
هَيْهات ، آهٍ ، عليْك ، أَمَامَك ، دَرَاكِ . . .

أحْوالُ البِنَاءِ والإعْرَابِ

١ — أحْوالُ البِنَاء

الكلماتُ المبنيةُ كما مرَّ : هي التي لا يتغيَّرُ شكلُ آخرها بتغيُّر التَّراكيبِ بل يلزم حالةً واحدةً ، من السُّكُون ، أو الفتْح ، أو الضم ، أو الكسْر ، وهذه هي أحوالُ البناءِ .

وهي تكونُ في الأسماءِ والأفعالِ والحُروف ، وفيما يلي بيانُ ذلك :

(١) أحْوال بناءِ الاسْم :
— مِنَ الأسْماءِ ما يُبْنى على السُّكون ، مثل :
نَا . هذَا . الَّذِي . مَنْ . مَتَى . كَمْ . إذْ . إذَا .

---

(١) سورة آل عمران . من الآية : (١٦٩) .

— ما يُبنى على الفتْح ، مثل :

أنتَ . أيْنَ . كيْفَ . الآنَ . خمسةَ عشرَ . صباحَ مساءَ .

— ما يُبْنى على الضَّمِّ ، مثل : نحْنُ . حيْثُ .

— ما يُبْنى على الْكسر ، مثل : أنتِ . هذهِ . هؤلاءِ . أمْسِ .

(٢) أحْوالُ بناءِ الْفِعْلِ :

تخْتلِفُ حالاتُ بناءِ الْفِعْلِ بحسب نوْعِهِ :

<u>فالْفِعْلُ الْماضِي</u> :

(ا) يُبْنى على السُّكون إذا اتصلتْ به :

— تاءُ الفاعل ، مثل : أقسمْتُ باسمك يا بلادي فاشْهدِي .

— أو (نا) الْفاعِلين ، مثل : أعددْنا أنْفسنا للكِفاح .

— أو نُون النِّسْوة ، مثل :

وإذَا النِّساءُ نَشَأْنَ في أُمِّيَّة   رضع الرِّجالُ جهالةً وَخُمُولاً [١]

(ب) ويُبْنى على الْفتْحِ :

— إذا لم يتصل به شيْءٌ ، مثل : حَفَلَ التَّاريخ الْعربِيُّ بأنواع البُطولات .

— إذا اتصلتْ به تاءُ التأنيث ، مثل : نالَت المَرْأةُ حُقوقَها في ظلِّ الإسلام .

— إذا اتصلتْ به ألفُ الاثنين ، مثل : العلَمان رفْرَفَا فوْقَ الْمَبْنى .

(جـ) ويُبْنى على الضَّمِّ إذا اتصلتْ به واوُ الجماعة ، مثل :

« الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ »[٢] .

---

(١) البيتُ للشاعر أحمد شوقي .

(٢) سورة الرعد . الآية (٢٩) .

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ :

(ا) يُبْنَى على السُّكون إذَا اتصلتْ به نونُ النِّسْوَةِ ، مثل :
النِّساءُ يُسجِّلْن نشاطاً مُثْمِراً فى مَيْدان الْخِدْمَةِ الاجتماعيَّةِ .

(ب) ويُبْنَى على الفتحِ إذا اتَّصلتْ به نونُ التوكيدِ الثقيلة (١) أو الخفيفة اتِّصالاً مُبَاشراً ؛ بأنْ كان الفعْلُ مُسْنَداً إلى اسْمٍ ظاهر ، أَوْ إلَى ضمير الواحِدِ المذكَّر ، أَو ضمير الواحدة الغائبة ، مثل :
لينصُرَنَّ المؤْمنُ أخاهُ المؤْمنَ . لا تمدَحَنَّ امرأً حتى تجَرِّبَهُ .
واللّهِ إن فاطمةَ لتُحسنَنَّ إلى جاراتها .
ومثل : ليستثمرنْ كُلُّ عاقِلٍ وقت فَراغه . لا تضيِّعَنْ وقت فراغك فالوقتُ هُوَ الحياة . واللّهِ إن فاطمةَ لتحسننْ إلى جاراتها .
فإذا لم يتَّصِل الفعلُ بنون التوكيد اتصالاً مُباشرًا بأنْ كانَ الفعلُ مُسْنَداً إلى ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياءِ المخاطبة ، أو نون النسوة كان مُعْرباً فى الأحوال الثلاثة الأُولى ، مثل :
لا تنصُرَانِّ الظَّالِم . لا تَنْصُرُنَّ الظَّالمَ .
وكان مبنياً على السكون في الحالة الأخيرة لاتصالِه بنون النسوةِ ، تقول :
لا تَنْصُرْنَانِّ الظالمَ (٢)

---

(١) نونُ التوكيدِ الثقيلة : نون مشددة مفتوحة ، وتكسر إذا كان الفعلُ مُسْنداً إلى ألف الاثنين ، أو مسنداً إلى نون النسوة .
ونون التوكيد الخفيفة : نون ساكنة .
(٢) لاحظ أنه قد زيدت ألف بين نونِ النسوةِ ، ونونِ التوكيد للتفريق بينهما ؛ ولذلك تسمى الألفَ الفارقة .

وفعل الأَمر :

(ا) يُبْنَى على السُّكون : إذا كان صحيحَ الآخر ، ولم يتَّصِل به شىءٌ ، مثل : اجْعلْ لنفسِكَ مثلاً أَعْلَى تترسَّمُهُ .

أو اتصلتْ به نونُ النِّسوةِ ، مثل : أيتها الطَّالِباتُ اشْتَرِكْنَ فى جَمَاعاتِ النشاطِ المدْرَسِىِّ .

(ب) ويُبْنَى على الفتْح : إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد ، مثل : اصْبِرَنَّ على الشَّدائدِ ؛ فإنَّها صانعةُ الرِّجال .

(جـ) ويُبْنَى على حذْفِ حرف العلَّةِ إذا كان معتلَّ الآخِر ، مثل : « ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ » (١)
ومِثل : واسِ جيرانَك ، واسْعَ فى خيْرِهم .

(د) ويُبْنَى على حذْفِ النُّون :

ـ إذا اتصلتْ به أَلفُ الاثنيْن ، مثل :
اختلافُ النَّهار والليْلِ يُنْسى   اذْكُرا لى الصِّبا وَأَيَّامَ أُنْسِى (٢)

ـ أو اتصلتْ به واوُ الجماعةِ ، مثل :

ـ « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا» (٣) .

---

(١) سورة النحل . من الآية : (١٢٥) .
(٢) البيت لأحمد شوقى .
(٣) سورة آل عمران . من الآية : (١٠٣) .

ـــ أو اتصلتْ به ياءُ الْمُخاطبةِ ، مثل :

ثَقِّفِى نَفْسَكِ بالقِراءَةِ الحُرَّةِ .

واسمُ الفعلِ :

(أ) منه ما يُبْنَى على السُّكون ، مثل : صَهْ . مَهْ .

(ب) ومنه ما يُبْنَى على الفَتْحِ ، مثل : هَيْهاتَ . وَشَتَّانَ . وَسَرْعَانَ .

(جـ) ومنه ما يُبْنَى على الْكَسْرِ ، مثل : إِيهِ . آهِ . حَذَارِ .

(٣) أحْوالُ بناءِ الْحَرْفِ :

مِنَ الحُروفِ :

(أ) ما يُبْنَى عَلَى السُّكون ، مثل : إنْ . لَنْ . لَمْ . هَلْ . عَنْ . فى . أوْ .

(ب) وما يُبْنَى عَلَى الفتح ، مثل : إنَّ . أنَّ . ثُمَّ .

(جـ) وما يُبْنَى عَلَى الضَّمِّ ، مثل : مُنْذُ .

(د) وما يُبْنَى عَلَى الكَسْرِ ، مثل : باءُ الجرِّ ، ولامُ الجرِّ .

٢ ـــ أحْوَالُ الإعرابِ وعلاماته

أحوالُ الإعرابِ فى الأفعالِ والأسْماءِ الْمُعْرَبَةِ هى :

الرفعُ ، والنصبُ ، والجرُّ ، والْجَزْمُ .

ولكلٍّ منها علاماتٌ أصليَّةٌ وفرعيَّةٌ .

فعلامة الرَّفع الأصليةُ هى الضَّمَّةُ ، مثل :

لا يَصْدَأُ الذَّهبُ

وعلامةُ النصب الأَصليةُ هى الفتحة ، مثل :

إنَّ الحازمَ لنْ يتهوَّرَ .

وعلامةُ الجرِّ الأَصليةُ هى الكسرةُ ، مثل :

لكلِّ جوادٍ كبْوةٌ .

وعلامةُ الجزْمِ الأَصليةُ هى السكونُ ، مثل :

لم تتوقفْ جهودُ الطِّبِّ فى مُحاربةِ الأمراضِ المُسْتَعْصيةِ .

أَمَّا علاماتُ الإِعرابِ الفرعيةُ فيأْتى بيانُها فى الأَبوابِ التَّاليةِ :

ما يُعْرَبُ بالعلاماتِ الفَرْعيَّةِ

١ ــ المُثنَّى

المُثَنَّى ــ كما عرفْتَ ــ هو : مادلَّ على اثنيْنِ أَو اثنتين ، مثل :

منْهومان لا يشْبعان : طالبُ علْمٍ وطالبُ مَالٍ .

بعضُ الطَّياراتِ يقودُهَا طَيَّارانِ .

طريقةُ التثنيةِ ــ إعرابُ المُثنَّى

طريقةُ تثنيةِ الاسم المفْردِ : أَن يُزادَ على آخره أَلفٌ ونونٌ فى حالةِ الرفع ، وياءٌ ونونٌ [1] فى حالَتَى النّصْبِ والجرِّ ، مثل :

مصرُ والسودانُ دولْتان شقيقتَان .

---

(١) يفتح ما قبل ياء المثنى فى حالتى النصب والجر ، وتكون النون مكسورة فى جميع حالات الإعراب .

يزورُ الحُجَّاجُ الحرَمَيْنِ : المكيَّ والمدنى .
السَّدُّ العالى وسدُّ أُسوانَ أَعظمُ سدَّيْنِ على النيلِ .

والاسْمُ الصَّحيحُ لا يحدُثُ فى مفرده تغييرٌ عند التثنيةِ ، أَمَّا المقصورُ والمنقوصُ والممدودُ فيحدثُ فيها عندَ التثنيةِ تغييراتٌ نُبَيِّنُها فيما يلى :

تثنيةُ المَقْصُور

إذا ثُنِّيَ الْمَقْصُورُ نُظِر إلى أَلِفِهِ :

— فإذا كانتْ أَلفُه ثالثةً رُدَّتْ إلى أَصْلِها ، فقُلِبَتْ واوًا إذا كانَ أَصْلُها الواوَ ، مثل :
لهذا الأَعْرَجِ عَصَوَان يعتمِدُ عليْهما فى سَيْره .

وقُلِبَتْ ياءً إذا كان أَصلُها الياء ، مثل :
الفتيان مُهَذَّبانِ .

— وإذا كانت أَلفُ المقصور رابعةً فصاعِداً قُلِبَتْ ياءً ، مثل :
لِلمُجاهِدِين فى سبيل اللهِ إحْدى الْحُسْنيَيْنِ (١) : النصْرُ أَو الشهادةُ .
الصانعُ والزارعُ مُرْتجَيان (٢) للوطنِ .
إن المُسْتَشْفَيَيْنِ مزوَّدان بأَحْدثِ الأَجْهزَةِ والأَدواتِ الطِّبِّيَةِ .

---

(١) مفرد الحسنيَيْن : الحُسنى . (٢) مفرد « مرتجيان » : مُرتَجى .

تثنيةُ المنقوصِ

إذا ثُـنِّـيَ المنقوصُ وياؤُه موْجُودةٌ بَقِيَتْ ، مثل :

إن النَّادِيَيْنِ مَعنيان بالنشاطِ الرِّياضِـيِّ والثقافِـيِّ .

لَيْس من أَدب الصُّحْبَـةِ أَن ينفردَ الْمُتناجيانِ بالحديثِ دون صاحِـبهما .

وإذا كانت ياؤُه محذوفةً رُدَّتْ عند التثنيةِ ، مثل :

الْقاضِي والمُحامى ساعِيان [١] لإظْهار الْحقِّ .

الكَشافان مُهْـتدِيَان [٢] فى دُروب الصحْراءِ .

تثْـنيَـةُ الْمَـمْدُودِ

إذا ثُـنـيَ الممدودُ نُـظِـر إلى هَـمْـزَتهِ :

— فإن كانتْ أَصليةً بقِـيَـتْ على حالِـها ، مثل :

الْمناران الْمـضُاءَان هادِيان للسُّفُن .

إن الْمناريْن الْمُضاءَين هادِيان للسُّفُن .

— وإن كانتْ للتأْنيثِ قُلِـبتْ واوًا ، مثل :

الصحْراوان : الشرقيةُ والغربيةُ مجالان للتنْقيب عن البتْرول .

إن الصحراوَيْن : الشرقيةَ والغربيةَ مجالان للتنقيب عن الْبتْرول .

---

(١) مفردها ساعٍ ، وهو منقوص محذوف الياءِ للتنوين ، ورُدَّت ياؤُه عند التثنية .
(٢) مفردها مُهْتدٍ ، وهو منقوص محذوفُ الياءِ للتنوين كذلك .

ـ وإذَا كانت منقلبةً عن ياءٍ أو واو بقيت همزةً ، أو قُلبتْ واواً ، مثل :

الهرَمان بِنَاءَان (١) أو (بِناوان) ردَّا صولْة الدهْر .

تبارَى العدَّاءَان (٢) أو (العدَّاوان) فى سباق المسافات الطويلة .

مايلْحقُ بالمثنَّى فى إعرابه

من الألفاظ ما ليس مثنًّى ولكنه جاء على صورة الْمُثَنَّى ، فَأُلْحقَ به فى إعْرابه ، وهذه الألْفاظُ هى :

ـ اثْنان ، واثْنتان ، وثنْتَان ، مثل :

اثنان قَلَّ أن يُخْطِئَا : حازمٌ ومُستشيرٌ .

سهْل الخليقَة لا تُخْشى بَوادرُهُ (٣) يَزينُه اثنان : حُسْنُ الخُلْق والشِّيَمُ

قَرأْتُ عن المقاوَمة الباسلة فى فلَسطين قصَّتَيْنِ اثْنَتَيْن أوْ ثِنْتَيْن .

وهذه الألفاظ الثلاثةُ لا مفرد لها من لفْظها .

ـ كِلَا وكِلْتا (٤) مُضافتينْ للضمير ، مثل :

العلْمُ والفنُّ كلاهُما أساسٌ فى بناءِ الأُمم .

إن الصناعةَ والزراعةَ كلتيْهما مصدرٌ قويٌّ للثرْوة .

وهاتَانِ اللَّفْظَتَانِ (كلا وكلتا) لا مفرد لهُما .

---

(١) بناء : من بنى يبْنى فأصل الهمزة ياءٌ .

(٢) العدَّاءُ : من عدا يعدو ، فأصل الهمزة واو .

(٣) بوادره : جمع بادرة وهى ما يبْدُر من قوْل أو فعل عندَ الغضب .

(٤) كِلَا وكِلْتَا : يُخْبَرُ عنهما بالمفرد مراعاةً للفظ ، وبالمثنى مراعاة للمعنى .

فإذا أُضيفتْ (كلا وكلتا) إلى اسمٍ ظاهرٍ أعْرِبَتا إعرابَ الْمقصُور ، بحركات مقدَّرة على الألفِ رفْعاً ونصْباً وجراً ، مثل :

« كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا »(١) .

إنَّ كلا الشَّعبيْنِ على هدف واحد .

لِكِلا الشعبيْن هدفٌ واحدٌ(٢) .

* * *

حذفُ نون المثنَّى عندَ الإضافةِ

تُحْذَفُ نونُ المثنَّى عند الإضافةِ في حالات الإعرابِ الثلاثِ :

الرفعِ ، والنصبِ ، والجرِّ ، مثل :

يَلْتقى نهرا دِجْلَةَ والفُرات عندَ شَطِّ العرَب .

أصبحتِ الْكُوَيْتُ والسُّعوديةُ مصْدَرَىْ إنتاجٍ عظيمٍ لِلْبِتْرُول .

يتفرَّعُ النيلُ في الدلْتا إلى فَرْعيْ : دمياطَ ورشيدَ .

* * *

(١) سورة الكَهْف ، من الآية : (٣٣) .

(٢) كلتا في المثال الأول مبتدأ مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرة على الألف ، وكلا في الثاني اسمُ إنَّ منصوب بفتحة مقدَّرة على الألف ، وفي الثالث مجرور بكسرة مقدرة على الألف .

٢ — جمع المذكر السالم

جمعُ المذكرِ السالمُ : هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنيْن بزيادةِ واوٍ ونون أو ياءٍ ونُون ، مثل :

« وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ »[١] .

« إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ »[٢] .

« إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ[٣] » .

طريقة جمعِهِ وإعرابه

يُجْمعُ الاسمُ[٤] جمع مذكرٍ سالمًا بزيادة واوٍ ونون على مفرده في حالةِ

---

(١) سورة الصَّافَّات . من الآية (١٧٣) .

(٢) سورة المائدة . من الآية (٨٧) .

(٣) سورة التوْبة . آية (١١١) .

(٤) شروط جمع المذكر السالم :
لا يجمع الاسمُ هذا الجمعَ إلاَّ إذا كان علَما أو صفة .

ويشترطُ في العلَمِ : أن يكون لمذكَّرٍ عاقل ، وأن يكون خالياً من التَّاءِ ومن التركيب ، فلا يجمعُ هذا الجمعَ مثل (رجل) ؛ لأنه ليس علما ، و (زينب) ؛ لأنه علم لمؤنث ، و (فائز) علما لجواد ، ولا يجمع مثل : (طلحة) لوجود التاءِ ، و(سيبويه) ؛ لأنه مركب .

ويشترط في الصفة : أن تكون لمذكَّر عاقل ، وأن تكون خاليةً من التاءِ ، وليست على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فَعْلاء) ، ولا على وزن (فَعْلان) الذي مؤنثه (فَعْلَى) ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فلا يجمع هذا الجمع صفة لمؤنث مثل =

الرَّفع ، وياءٍ ونون (١) فى حالَتَى النَّصْبِ والْجَرِّ .

مثل :

المُؤْمِنُونَ إخْوةٌ .

هُم مَنَارُ يُغْرِى الْمُحِبِّين لِلأَمْـ ـجادِ أَنْ ينْسِجُوا علَى منْوالِك(٢)

الغَدُ للكادِحِينَ الْعَامِلِينَ .

والاسمُ الصحيحُ عند جمْعِهِ جمع مذكرٍ سالما لايحدُث فى مُفْرَدِهِ تغييرٌ كما فى الأَمثلة ، أَمَّا المقصورُ والمنقوصُ والممْدُودُ فيحدُثُ فيها من التغيير عندَ الجمع ما يتضحُ فيما يَلى :

طريقة جمْع المقْصور

إذا جُمِعَ المقصورُ جمعَ مذكر سالما حُذِفَتْ أَلِفُه ، وَبقِيَتِ الفتحة قبل واو الجمع ويائِه دَلِيلاً على الأَلفِ المحذوفةِ فى المُفْرَدِ ، مثل :

« وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ »(٣) .

= (مُرْضِع) ، ولا الصفة التى فيها التاءُ ، مثل (نَابِغَة) ، ولا صفة مثل (أَحمر) ؛ لأَن مُؤَنثها (حَمْراء) ، ولا (عَطْشان) ؛ لأَن مؤنثها (عَطْشى) ، ولا مثل : (صَبُور ، جَرِيح) إذ يستوى فيهما المذكر والمؤنث .

(١) يكسر ما قبل الياءِ فى جمعْ المذكر السَّالم ، فى حالتى النصب والجر ، وتكون النون مفتوحة فى جميع حالات الإعراب .

(٢) البيت للشاعر على محمد حمد ، فى أَبطال بور سعيد .

(٣) سورة آل عمران ، من الآية (١٣٩) ، والأَعلَوْن : خبر مرفوع بالواو نيابةً عن الضمة ؛ لأَنه جمع مذكر سالم .

إن الشباب المُرْتَجَيْنَ للغدِ هم أَملُ البلاد .
تحلَّمْ على الأَدْنَيْنَ (١) ، واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ .

طريقةُ جمعِ المنْقوصِ

إذا جُمِعَ المنقوصُ جمع مذكر سالما حُذِفتْ ياؤُه إنْ كانت موْجودةً ، وضُمَّ ما قبل الواو فى حالةِ الرفْع ، وكُسِرَ ما قبل الياءِ فى حالَتَى النَّصْبِ والْجرِّ ، مثل :

الطامِعونَ المُعْتدُونَ سيذْهبُون مع الرِّيَاحْ (٢)

يُواجِهُ المُصْلِحُونَ العقَباتِ والمصاعِبَ راضِين .
لا تَخْشَ قَوْلَ الحقِّ ، وكُنْ من الدَّاعِينَ إلى المَعْرُوفِ ، النَّاهِينَ عن المُنْكَرِ .

طريقةُ جمعِ الممدُودِ

الممدُودُ إذا جُمِعَ جمْعَ مذكر سالما نُظِرَ إلى همزتِه :
ــ فإذا كانت أَصليةً بقِيتْ ، مثل :
الرَّفاءون (٣) لهم براعةٌ فى إصلاحِ الثِّيابِ .
إنَّه من القَرَّائين المُجِيدينَ .

---

(١) الأَدْنَيْنَ مجرور بالياءِ نيابة عن الكَسْرة ؛ لأنه جمع مذكر سالم .
(٢) البيت للشاعر عبد الرحمن الكيالى ، وهو شاعرٌ أردنيٌّ معاصِرٌ .
(٣) الرفاءُون هنا من الفعل (رفأَ) المهموز .

ـ وإذا كانت همزتُه مُنْقلبةً عن أصلٍ (الواو أو الياء) جاز أن تبْقَى همزةً وأن تُقْلَب واوا ، مثل :

الآثار الإسلامية تشهد ببراعةِ البنَّائِين (أو البنَّاوِينَ) العرب .

يَشْتركُ فى المُباريات الدوليةِ عدَّاءُون (أو عدَّاوُونَ) من العرب .

ـ وإذا سُمِّىَ المذكرُ باسمٍ ينْتهى بألف التأْنيث الممدودة ، مثل :

زكَرياءَ قلبت الهمزةُ واوا عند الجمْع .

ما يُلْحقُ بجمع المذكر السالمِ فى إعرابه

هُناكَ ألفاظٌ لم تستوْف شروط جمع المذكر السالم ، ولكنها أُعْربت إعرابهُ ، فاعتُبِرَتْ مُلْحقةً به ورفعتْ بالواو ، ونُصبت وجُرَّتْ بالياءِ ، ومنْ هذه الألفاظ :

(١) أُولُو بمعنى أَصْحاب ، مثل :

إنما يعرفُ الفضلَ من النَّاس أُولو الفَضْل .

كَمْ فى بدائعِ الكَوْنِ من آياتٍ لأُولى الألْباب [١] .

(٢) عَالَمُون [٢] ، مثل : مجَّدَ العالَمون نضَالَ فِلَسْطِين .

(٣) بنُون ، جمع ابْن ، مثل قوله تَعالَى : « الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا »[٣] .

---

(١) أُولو فى المثال الأول فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، و« أُولى » فى المثال الثانى مجرور بالياءِ نيابة عن الكسرة .

(٢) جمع عَالَم ، وهو يشملُ جميع المخلوقات .

(٣) سورة الكهْفِ . من الآية : (٤٦) .

(٤) سِنُون : جمع سَنَة ، مثل : تمتدُّ المرْحلةُ الابتدائيَّةُ في مِصْرَ ستَّ سِنِين .

مَنْ لم تُؤدِّبْه المواعِظُ أدَّبْته السِّنون .

(٥) أهْلُون ، جمع أَهْل ، مثل:

وما المالُ والأهلون إلا وَدَائِع ولابُدَّ يوماً أن تُردَّ الودائعُ [١]

اشتراكُ الأهْلِين مع المدارسِ في تَرْبيةِ الأطفال له أهَمِّيَّتُه.

(٦) ألفاظُ العُقودِ من عشرينَ إلى تِسْعينَ ، مثل :

القرنُ العِشْرُونَ قرنُ المُعجزاتِ العِلْميَّةِ .

حذْفُ النُّون من جمْعِ المذكرِ السالِم

تُحْذفُ النُّون مِنْ جمع المذكرِ السالِمِ إذا أُضيفَ ، سواء أكانَ مرفوعاً أم منْصُوبا أم مجْرُورا ، مثل :

المُعلِّمون صانِعُو الأجْيال .

أصبح المعلِّمون صانِعِي الأجْيال .

لمُذِيعِي البَرامج التعليميةِ أثرٌ في تربيةِ الناشِئين .

* * *

---

(١) البيت لـ (لَبِيدٍ) الشاعر الجاهِليِّ .

٣ ــ جمْعُ المؤنث السَّالِمُ

جمْعُ المؤنَثِ السَّالِمُ : هو ما دلَّ على أكثر من اثنَتَيْن بزيادةِ ألف وتاءٍ على مفردِه [١] ، مثل :

ظهرتْ طائراتٌ تفوقُ سرعتُها سرعةَ الصوْتِ .

« إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ » [٢] .

رُوِيَ كثيرٌ من الأحاديثِ النبويةِ عن زوجاتِ الرَّسُول .

طَريقةُ جَمْعِه

طَريقةُ جمْعِ المؤنَّث السَّالِم : أَنْ يُزادَ على آخِرِ المُفْردِ ألفٌ وتاءٌ ، مثل : ظفِرتِ الزينَبات بجائزةِ التَّفوُّقِ في الفَصْلِ .

ــ فإذا كان آخِرُه تاءً حُذِفَتْ ، مثل :

---

(١) شروط جمْع المؤنث السالم :
يُجْمعُ هذا الجمع من الأسماءِ ما يأتى :
ــ جميع أعلام الإناث وصفاتها ، مثل : هند ــ سعاد ــ مريم ــ مرضع .
ــ كل ما ختم بالتاء ، مثل : فاطمة ، جميلة ، تفاحة .
ــ كل ما ختم بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة ، مثل : سلْمى ، فُضْلَى ، صحراء .
إلا ماختِم بألف التأنيث المقصورة مما كان مذكره على وزن (فعلان) مثل:عطْشى ، جوْعى . و ما ختم بألف التأنيث الممدودة مما كان مذكره على وزن (أفْعل) ، مثل:حمراء ، بيضاء ، فإنها تجمع جمع تكسير .
تقول في جمعها : عِطاش . جِياع . حُمْر . بِيض .

(٢) سورة هود . من الآية : (١١٤) .

المُعَلِّمَاتُ يستقبِلْنَ الأطفالَ بحنانِ الأمومة .

والاسمُ الصَّحِيحُ لا يَحْدثُ في آخرِهِ تَغْييرٌ ، إذا جمع جمع مؤنث سالماً ، أما المَقصورُ والمَنقوص والمَمدودُ فيحدثُ فيها عندَ الجمْع تَغْييراتٌ نُبيِّنُها فيما يلي :

جمعُ المقصُورِ جمعَ مؤنثٍ سالماً

إذا كانتْ ألِفُ المقصورِ ثالثةً رُدَّتْ إلى أصْلِها (الواو أو الياءِ) :

الرِّضَواتُ (١) شارَكْنَ في النَّشاطِ الإذاعيِّ .

الْهُدَيَاتُ (٢) شارَكْنَ في النَّشاطِ التَّمْثِيليِّ .

فإذا كانت ألِفُه رابعةً فصاعِدا قُلِبَتْ ياءً ، مثل :

الذِّكْرياتُ صدى السِّنين .

إنَّ المُنْتَدَيَات مُنْتَشِرَة على الشَّاطِئِ .

الخِدْماتُ الصِّحيةُ تتوافَرُ في المُسْتَشْفَيات .

جمعُ المنقوصِ جمعَ مؤنثٍ سالماً

- إذا كانت ياءُ المنقوصِ موجودةً بقِيَتْ ، ورُدَّتْ إذا كانت محذُوفَةً مثل :

الْعُيونُ الجارياتُ (٣) تُرْوِي أرْضَ الْواحاتِ .

في كَثيرٍ من بقاعِ الأرْضِ جبالٌ راسياتٌ (٤) .

---

(١) جمع (رضا) علما لمؤنث .

(٢) جمع (هدى) علما لمؤنث .

(٣) (الجاريات) مفردُها (الجارية) وهي اسمٌ منقوص بعد حذْفِ التاءِ عند الجمع .

(٤) جمع (راسٍ) وهو اسمٌ منقوصٌ حذفتْ ياؤه .

جمعُ الممْدود جمع مؤنث سالماً

إذا أُريدَ جمْعُ الممدود جمعَ مؤنث سالماً نظِرَ إلى همْزَته :

ـ فإذا كانت أصليةً بقِيَتْ ، مثل :

عمرت البلادُ بالإنشاءَات الحديثةِ .

ـ وإذا كانت زائدة للتأنيث قلبتْ واواً مثل :

غزا العلمُ الصحراوات فأَحيْا مواتَها .

وإذا كانتْ منقلبةً عن أصلٍ (الواو أو الياء) بقيتْ همزةً أو قُلِبَتْ واواً ، مثل :

سَماءَاتٌ أو سماواتٌ في جمع (سماء).

الوفاءَات أو الوفاوات في جمع (وفاء) عَلَمًا لمؤنث .

جمعُ الثُّلاثيِّ السَّاكِنِ الوسطِ جمعَ مؤنثٍ سالِماً

ـ إذا كان الاسمُ المؤنثُ ثلاثيًّا ، وسطُه حرفٌ صحيحٌ ساكنٌ ، وأولُه ، مفتوحٌ مثل : نظْرة ، وركْعة ، وسجْدة ، وزهْرة ، وجبَ فتْحُ الحرْفِ الثاني في الجمْعِ ، تقول في جمْعِ الأَسماءِ السابقة :

نَظَرات . ركَعات . سَجَدات . زَهَرات [1].

---

(١) إذا كان هذا الثلاثي صفة ، مثل ضخمة ، أو كان وسطه حرف علة ، مثل : جوزة وبيضة ، سكنت العين في الجمع ، تقول : ضخْمات ، جوْزات ، بيْضات .

وإذا كان أوله مكسورا أو مضموماً ، مثل : خِدمة . حُجرة ، جاز تسكينُ العين وفتحُها وإتْباعُها ما قبلَها ، تقول : خِدْمات ، خِدَمات ، خِدِمات . حُجْرات ، حُجَرات ، حُجُرات .

إعـــــرابُه

يرفعُ جمعُ المؤنث السالم بالضـَّمَّة ، مثل قوله تعالى :

«وَالْـوالِـدَاتُ يُرْضِـعْنَ أَوْلَادَهُنَّ »(١)

وينصب ويجرُّ بالكسرةِ ، مثل :

تـَقْرأُ فى القرآن آياتٍ (٢) كثيرةً تدعو إلى التفكير والتأمل .

يدْنُو من الحاجاتِ منْ باتَ ساعياً .

٤ ـــ الأَسْماءُ الخَمْسَةُ

الأَسماءُ الخمسةُ هى : أبٌ ، أخٌ ، حمٌ ، فُو ، ذُو .

إعرابُها وشروطُ هذا الإعْراب

ـــ ترفع الأَسماءُ الخمسةُ بالواو ، مثل :

أَبُوكَ (٣) أَبَـرُّ الناسِ .
أَخُوكَ مَنْ واسَاكَ فى الشِّدَّةِ .
حَـمُوكَ أَبُو زَوْجَتِكَ .

---

(١) سورة البقرة . آية (٢٣٣) .
(٢) آيات : مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .
(٣) أبو : مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمةِ ، والكافُ مضاف إليْه مبنيٌّ على الفَتْح فى محلِّ جر .

لا فُضَّ فُوكَ [١] .

ذُو العَقْلِ يَشْقَى فى النَّعيمِ بِعَقْلِه وأَخُو الجَهَالَةِ فى الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ [٢]

- وتُنْصَبُ بالألفِ ، مثل :

إنَّ أَبَاكَ أَبرُّ النـاسِ بك .

إنَّ أخا الحرْبِ اليقظانُ ذُو الْحِيلَةِ .

كأَنَّ حمَاكَ أَبٌ لك .

صُنْ فَاكَ عن لَغْوِ القَوْل .

إذا كنتَ ذا رأْى فكُنْ ذا عَزِيمَة فإنَّ فسادَ الرأْى أن تتردَّدا [٣]

- وتُجَرُّ بالياءِ ، مثل :

كَمْ لأَبِيكَ مِنْ أَيادٍ عَلَيْكَ .

المُؤْمنُ مرْآةُ أَخِيهِ .

لِحَميكَ الْبِرُّ مكانَةُ أَبِيكَ .

زِنِ القَوْلَ قَبْلَ أن تلْفِظَه من فِيك .

كُنْ عَوْناً لِذِى الْحاجَةِ .

ولا تُعْرَبُ الأَسماءُ الخمسةُ هذا الإعرابَ إلَّا بالشروط الآتية :

- أن تكونَ مفردةً (غيرَ مثنَّاة ولا مَجْمُوعَة) .

- أَن تكونَ مُكَبَّرةً (غيرَ مُصغَّرة) .

- أن تكونَ مضافةً لغَيرِ ياءِ المتكلِّم .

(١) جملة دعائية لمن يتكلَّم فيُحْسِن الكلامَ ، وهى دعاءٌ بعدَم خُلُوِّ الفم من الأسنان .

(٢) البيت للمتنبى . (٣) البيت للمتنبى .

فإذا ثُنِّيَتْ أُعرِبَتْ إعرابَ المُثَنَّى ، مثل :

أَبَوَاكَ ذوَا فَضْلٍ علَيْك . إنَّ أبوَيْك ذوَا فَضْل علَيْك .

وإذا جُمِعَتْ أُعرِبَتْ إعرابَ الجمع ، مثل :

« إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ » .(1) أكْرِمْ ذَوِي قُرْبَاكَ .

وإذا صُغِّرتْ أُعْرِبتْ بالحركات الظَّاهِرَة ، مثل :

لِي أُخَيٌّ يَقِلُّ عنِّي سَنَوات .

وإذا قُطعت عن الإضافة أُعربتْ بالحركات الظاهرة ، مثل :

كلُّ عَرَبِيٍّ أَخٌ لجميع العرب .

وإذا أُضيفت لياءِ المتكلِّم أُعْرِبَت بحركات مقدرَة على ما قبلَ الياءِ ، مثل :
أَبِي (2) عَطُوفٌ .

أحترِمُ أخِي الأكبرَ ، وأعطِف على أخِي الأصْغَر .

٥ — الممْنوعُ من الصَّرْفِ

ينقسِمُ الاسْمُ المُعْرَبُ من حيثُ التنوينُ إلى قِسْمَيْنِ :

قِسْمٍ يَلْحَقُ آخِرَه التنوينُ (3) ، ويسَمَّى « المصْرُوفَ » ، مثل :

« وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ » (4) .

وَقِسْمٍ لا يلْحَقُ آخِرَه التنوينُ ، ويُسَمَّى « الممنوعَ من الصَّرْفِ » .

---

(1) سورة الحُجُرات . الآية (١٠) .

(2) أبي : مبتدأٌ مرفوعٌ بضمة مقدرة على ما قبل ياءِ المتكلِّم .

(3) التنوينُ نونٌ ساكنةٌ يُنْطَقُ بها في آخر الاسمِ المعرَب ، في غير الوقف ، ولا تكتب .

(4) سورة آل عمران . الآية (١٤٤) .

أحوال منع الصرف

(١) يُمْنَعُ العَلَمُ من الصَّرْفِ في المواضعِ السِّتَّةِ الآتية :

١ ـ أن يكونَ علما مؤنَّثا ، مثل : فاطِمة . سُعاد . مَكَّة . دِمَشق . حَمْزَة . مُعاوِيَة .

تقول : سُعادُ صَحَفِيَّةٌ بارعةٌ .

لِسُعادَ براعةٌ واضحةٌ في الفنِّ الصَّحَفِيِّ .

فإذا كان العَلَمُ المؤنثُ ثُلاثيًّا ساكنَ الوَسَطِ ، مثل : هِنْد ، دَعْد . جاز منعُه من الصَّرْفِ ، وجازَ صرفُه ، مثل :

هندُ (أو هِنْدٌ) تُجيدُ التدبيرَ المنزليَّ .

٢ ـ أن يكونَ علَما أعْجَمِيًّا ، مثل : إدْرِيس . إبْراهِيم . يعْقُوب . سُقْراط . رَمْسِيس ، تقول :

رَمْسِيسُ مِنْ فَراعِنَةِ مِصْرَ .

لِرَمْسِيسَ شُهْرةٌ حربيةٌ ذائِعةٌ .

فإذا كان العلَمُ الأعجميُّ ثُلاثيًّا ساكنَ الوسطِ ، مثل : نُوح ، هُود ، لُوط ، صُرِفَ ، قال تعالى :

« وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ »(١) .

٣ ـ أن يكونَ علَماً مزيداً في آخرِهِ أَلِفٌ ونونٌ ، مثل : مَرْوان . عدْنان . غسَّان . عُثْمان . عفَّان . شَدْوان ، تقول :

عُثْمانُ بْنُ عفَّانَ ثالثُ الخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ .

شَهِدَتْ جزيرةُ شَدْوانَ معركةً بطوليَّةً رائِعَةً .

---

(١) سورة الصافات ، الآية (١٣٣) .

٤ ــ أن يكونَ علَماً على وزْن الفعل ، مثل : أَحْمَد ، يَزيد ، يَنبُع ، تَدْمُر ، يَشْرب ، تقول :

كانت المدينةُ المنوَّرةُ تُسمَّى يَثْرِبَ .

يَنْبُعُ ثَغْرٌ على البحر الأحمر .

٥ ــ أن يكون علَماً مركَّبا تركيبا مَزْجِيًّا ، مثل : حضرَموْت ، بعْلَبَك ، بور سعيد ، بور توفيق ، نيويورك ، تقول :

بور سعيدُ كفاحُها خالدٌ .

لبور سعيدَ كفاحٌ خالدٌ .

٦ ــ أن يكون علَماً على وزْنِ فُعَل ، مثل : عُمَر ، زُفَر ، زُحَل ، قُزَح ، جُحَا ، تقول :

أقام عُمَرُ نظامَ الشُّورَى فى عهده على خير ما يُقامُ عليْه .

(ب) وتُمْنَعُ الصِّفَةُ من الصَّرْف فى المواضع الثَّلاثَة الآتية :

١ ــ أن تكونَ صفةً على وزْن (فَعْلان) الذى مؤنثه (فَعْلَى [1]) ، مثل :

عَطْشان ، جَوْعان ، رَيَّان ، تقول :

إنَّه كالحُوتِ يُصْبِحُ عَطْشانَ وفى البَحْرِ فَمُهُ .

لا أَبيتُ شَبْعَانَ وجَارِى جَوْعانُ .

---

(١) إذا كانت الصفةُ على وزن (فَعْلاَن) الذى مؤنثه (فعْلاَنة) مثل : (فرْحان ــ فرحانة) و (سيْفان) للرجل الطويل ، ومؤنثه (سيْفانة) لم يمنع من الصرْف .

٢ ـ أَن يكونَ صفةً على وزْن (أَفْعَل) ، **مثل :**

أَفْضَل . أَحْسَن . أَعْظَم . أَخْضَرَ . أَبْيَض .

قال تعالى :

« وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا»[١] .

٣ ـ أَن تكون صِفَةً من الأَلفاظ الآتية :

ـ أُحَاد ومَوْحَد ، وثُنَاءَ ومَثْنَى ، **وعُشَارَ ومَعْشَر .**

ـ ولفظةُ أُخَرَ . جَمْعُ أُخْرَى .

تقول :

دَخَل الطُّلاَّبُ الفصلَ أُحادَ ، أو مَوْحَد (**أى وَاحِداً واحداً) .**

سار الجُنْدُ ثُناءَ أَو مَثْنى (**أى اثْنَيْن اثْنَيْن) .**

وقال تعالى :

« فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ»[٢] .

(جـ) ويُمْنَعُ الاسْمُ كذلك من الصَّرفِ فى الأَحْوَال الثَّلاثَة الآتيةِ :

١ ـ إذا كانَ مخْتوماً بأَلفِ التأنيثِ المَقْصورةِ ، **مثل :**

سُلْمى . بُشْرَى . حُبْلَى . تقول:

زُهَيْرُ بْنُ أَبِى سُلْمَى [٣] من شُعَرَاءِ الجاهليَّةِ المعْدُودِينَ .

---

(١) سورة النساءِ . الآية (٨٦) .

(٢) سورة البقرة . الآية (١٨٤) .

(٣) سلْمى : مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكَسْرة .

٢ ـ إذا كان مختوما بألِفِ التأْنيثِ الممْدودةِ ، مثل :
حَسْناء . صَحْراء . شُعَراء . أَطِبَّاء ، أَصْفِياء ، تقول :
نَبَغَ فى العصْرِ الحديثِ شُعَرَاءُ كثيرون .
كَمْ من شُعَرَاءَ فى العصر الحديثِ جدَّدوا فى شِعْرِهم .

٣ ـ إذا كان على صيغة مُنْتَهى الجُموعِ ، وهى كلُّ جمْعٍ ثالثُه أَلِفٌ زائِدةٌ بَعْدَها حرْفَان ، أو ثلاثةٌ وسَطُها ساكِنٌ ، مثل :
قَنَابِل . مَدَافِع ، صَحَائِف . صَوَاحِب . مَصَابِيح . أَسَاطِير . عَصَافير . قَنَاديل ، تقول :

العُلماءُ مَشَاعِلُ على طَرِيقِ التَّقدُّمِ .
العلماءُ كمشاعِلَ على طريقِ التَّقدُّم .

إعرابُ المَمْنُوعِ من الصَّرْفِ

يُرْفَعُ الممنوعُ من الصَّرْفِ بالضَّمَّةِ ، وينصب بالفَتْحَةِ ، ويجرُّ بالفتحة نِيابةً عن الكَسْرةِ إذا كان مجرَّدًا من (ال) والإضافةِ ، مثل :

جمعَ عُمَرُ بيْنَ العَدْلِ والرَّحْمَةِ فى أرْوَعِ صُورة .
إنَّ عُمَرَ كان عبْقَرِيَّةً فذَّةً .
لِعُمَرَ الفضلُ الأكبرُ فى تأْسِيسِ الدَّوْلَةِ الإسْلامِيَّة .
فإذا أُضِيفَ الممنوعُ من الصَّرْفِ أو أُدخلتْ عليه (ال) جُرَّ بالكَسْرَةِ ، مثل :
تَنْقَضُّ قاذفاتُ القَنابِلِ على مواقِعِ العدُوِّ ، فتدكُّها .

حَـذْفُ التَّنْوينِ من الاسمِ المُنَوَّن

الاسْمُ المنوَّنُ قد يعْرِضُ له ما يَحْذفُ تَنْوينَـهُ ، وذلك فى المواضع الآتية :

(ا) أن يَدْخُلَ عليه (ال) ، مثل :
أَنْتَ مُسْتَشَارٌ ، فكُنْ مُؤْتَمَناً .
المُسْتشارُ مُؤْتمَنٌ .

(ب) أنْ يَـقَـعَ مُضَافاً ، مثل :
الْمُصْلحُونَ رُوَّادٌ فى المُجْتَمعِ .
الْمصْلِحُونَ رُوَّادُ المُجْـتَمعِ .

(جـ) أن يكون علَماً موْصُوفاً بلفظة (ابْنٍ) مُضَافَـةً إلى عَـلَم آخـرَ، مثل :
خَالِدٌ سيْفُ اللهِ المَسْلُولُ .
خَالِدُ بْـنُ الوَلِيدِ سيْفُ اللّهِ المَسْلُولُ .

٦ ــ الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ

مِمَّا يُعْـرَبُ بالعلاماتِ الفَـرْعيَّةِ الأَفعالُ الخَمْسَـةُ ، وهى الأَفعالُ الآتيَـةُ :

١ ــ الفعل المضارعُ للغائبِ حينَ تَتَّصِلُ به أَلف الاثْنَيْنِ ، مثل :
الليل والنَّهارُ يتعاقَبانِ .

٢ ــ الفعل المضارعُ للمُخاطَبِ حين تتَّصلُ به أَلف الاثْنَيْنِ ، مثل :
أنتما تحْرِصَانِ على المُثُلِ الكريمةِ .

٣ ــ الفعـلُ المضـارعُ للغائبِ تتَّصـلُ به واوُ الجماعـة ، مثـل :
المعلمون كالشُّموعِ يحترِقُون ، ويُضِيئُون .

٤ — الفعل المضارعُ للمخاطَب حين تتصلُ به واوُ الجماعةِ ، مثل : أَنتم — أَيُّها الشبابُ — تحْمِلُون أمانة المُسْتَقْبَل .

٥ — الفعلُ المضارعُ الذى تتصلُ به ياءُ المُخاطَبةِ ، مثل : أَنْتِ تبرِّينَ والِدَيْك .

فَالأَفْعَالُ الخَمْسَةُ كما ترى هى : كلُّ فعلٍ مضارع اتَّصلتْ به : أَلفُ الاثنيْن ، أَو واوُ الجَماعة ، أَو ياءُ المُخَاطَبَةِ .

إعرابُ الأَفْعال الـخَمْسة

تُرفَعُ الأَفْعالُ الخمسةُ بثُبوت النُّون[1] ، وتُنْصبُ وتُجْزَمُ بحذْفِها ، مثل : هُمَا يَفِيَانِ بالْوعْدِ — يسرُّنى أَنْ يَفِيا بالْوعْدِ . لم يُخْلفا الْـوَعْـدَ .

أَنتُما تُؤَدِّيان الواجبَ . أَنتما لن تقصِّرَا فى واجبٍ . أَنتما لم تقصرا فى واجب . هم يتمسَّكونَ بالفضيلة . هم لن يقْترفُوا رذيلةً . هم لم يَقْتَرِفُوا رذيلةً . أَنتم تصْنعُونَ مُستقبلَ الوطن . أَنتمْ لَنْ تَتوانَوْا فى صُنْع مُستَقْبل الوطنِ . أَنتُمْ لم تتوانوْا فى صُنْع مستقبل الوطَنِ .

أَنتِ تصْنعينَ الرِّجال . أَنْتِ لن تصْنَعِى الْخاملينَ . أَنتِ لم تصْنعِى الْخامِلين .

* * *

(١) النون بعد أَلف الاثنين تكونُ مكسورةً ، وبعد غيرها تكونُ مفتوحة .

مُجمَل

علامَاتِ الإعْرابِ الْفرعِيَّةِ

١ ــ علامَاتُ الرَّفْع :

ينوبُ عن الضَّمَّةِ في الرفع العلاماتُ الفرعية الآتية :

(ا) الواو : في جمع الْمُذكر السالِم ، مثل :
الْمُخْتَرِعُونَ عِمادُ التَّقَدُّم العِلْمِيِّ .
وفي الأَسماءِ الْخَمْسةِ ، مثل :
أَبُو حَنِيفةَ أَحدُ الأَئِمَّةِ الأَرْبعَةِ .

(ب) الأَلِفُ : في المثنَّى ، مثل :
الْوالِدان أَحقُّ الناسِ بالْبِرِّ .

(جـ) ثُبُوتُ النّون في الأَفْعال الْخمْسة ، مثل :

أَنْتَما تُخْلصَان النُّصحَ .
أَنْتُمْ تُخْلصُونَ النُّصْحَ .
أَنْتِ تُخْلصِينَ النُّصْحَ .

٢ ــ علامَاتُ النَّصْب :

وينُوبُ عَنِ الْفتْحةِ في النَّصب العلاماتُ الفرعيةُ الآتية :

(ا) الأَلِفُ في الأَسماءِ الْخمْسةِ ، مثل :
إِنَّ ذَا الْفَضْلِ أَعْرفُ النَّاسِ بفضْلِ غيره .
(ب) الْياءُ في الْمُثَنَّى ، مثل :
كشفَ الرُّوَّادُ الْقُطْبَيْن .

وفى جَمْع المذكر السالِم ، مثل :

إنَّ الْمُهَنْدِسين من دعائِم النهضةِ الصِّناعيةِ .

(جـ) الْكَسْرةُ فى جمع المؤنثِ السالِم ، مثل :

« اللّـهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمَٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا »(١) .

(د) حذْفُ النّون فى الأفعال الْخَمْسةِ ، مثل :

« لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ »(٢) .

٣ ـ عَلَامَاتُ الْجَرِّ :

يَنوبُ عن الكسرةِ فى الجَرِّ العلامتان الفرعيتان الآتيتان :

(ا) الياءُ فى المثنّى ، وجمع المذكر السالِم ، والأسماءِ الخمسةِ ، مثل :

خيْرُ البرِّ ما كان للوالِدَيْن ، والأقربينَ ، وذِى الْحاجةِ .

(ب) الفتحةُ فى الممنوع من الصرفِ ، مثل :

انتصَرَ أبطالُ العرب فى معارِكَ تاريخيةٍ مشهورة .

٤ ـ علاماتُ الْجَزْمِ :

ينوبُ عن السُّكونِ فى الْجزْمِ العلامتان الفرعيَّتان الآتيتان :

(ا) حذْفُ حرْفِ الْعِلَّةِ من الفعل المضارعِ المعتلِ الآخر ، مثل :

لم يَألُ العلْمُ جَهْدا فى الْكشْفِ عن كُنوزِ الطّبيعَةِ ، ولم يتوانَ العلماءُ فى البحثِ عنها ، ومع ذلك لم تُفْضِ بعدُ بكُلِّ أسرارها .

---

(١) سورة الرعد . من الآية (٢) .
(٢) سورة آل عمران . من الآية (٩٢) .

(ب) حذفُ النونِ في الأفعال الخمسةِ ، مثل :

لا تُؤخِّرا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تُؤخِّرُوا عملَ اليومِ إلى الغدِ .

لا تُؤخِّرِى عملَ اليومِ إلى الغدِ .

الإعْـرَابُ الظَّاهِرُ والإعرابُ التَّقديرىُّ

حركاتُ الإعراب التى عَرَفْتَـهَا قد تظهرُ على آخر الكلماتِ ؛ لأنـه يمْكِـنُ النُّطْقُ بها ، ويُسمَّى الإعرابَ الظَّاهِرَ . وقد لا تظهرُ علـى آخـر الكلماتِ لتعذُّرِ النُّطْقِ بها ، أو ثِقَلِهِ علـى اللِّسـان ، وعندئـذ تُقَـدَّرُ هذه الحركاتُ ، ويُسَمَّى الإعرابُ فى هذه الحالةِ الإعرابَ التقديرىَّ .

ولِـكُلٍّ من الإعراب الظاهر والتقديرىِّ مَـوَاضِعُ :

مواضِـعُ الإعراب الظَّاهر

تظهرُ حركاتُ الإعراب فى المواضع الآتيةِ :

١ ــ الاسم الصحيحِ الآخر ، فى حالاتِ : الرفْع والنصب والجرِّ ، مثل :

الرَّجُلُ القوىُّ يُواجهُ الشَّدائدَ فى ثِقةٍ وقوةٍ .

٢ ــ الاسمِ المنقوصِ فى حالةِ النصب لخِفَّةِ الفتحةِ على الياءِ ، مثل :

إنَّ السَّاعِىَ فى الْخَيْرِ كَـفَاعِـلـهِ .

٣ ــ الفعلِ الصحيحِ الآخر فى حالاتِ الرفع والنصب والجزم ، مثل :

يُحَـاوِلُ الاستعمـارُ الحـديثُ أنْ يُـغَـيِّـرَ أقنعتَــه ليخدعَ الشعوبَ ، ولكنها لم تَـنْـخَدِعْ به .

٤ ـ الفعلُ المعتلُّ الآخرِ بالواو أو الياءِ في حالة النَّـصْب ، مثل :

لن تَـبْنِـيَ الأُممُ حياتَها ، وتَـدْنُوَ من أَهدافِها بغْير العَـمَلِ .

مواضعُ الإعراب التَّـقْديريّ

تُقَـدَّرُ حركاتُ الإعرابِ في المواضعِ الآتية :

١ ـ في الاسمِ المقصـورِ : وتقـدرُ علـى آخـرِه حركاتُ الإعـرابِ الثَّلاثُ : (في الرفعِ والنصبِ والجرِّ) لتعذُّر النطق بها ، مثل قوله ﷺ :

« ليْسَ الغِنَى عَنْ كَـثْـرَةِ الْعرَضِ ، ولَكِنَّ الْـغِنَى غِنَى النَّفْسِ »

وقوله تعالَى : « سَبِّحِ اسْـمَ رَبِّـكَ الْأَعْلَى »(١) .

٢ ـ في الاسم المنقوصِ : وتقدرُ على آخره الضمةُ والكسرةُ ، فإن كان مُعَـرَّفاً بأَل بَقِيَت ياؤُهُ ولم تُحْـذَفْ ، وقدِّرَتْ عليها الضمةُ والكسرة لِثِقَلِ النطق بهما ، مثل :

يُعْـذَرُ الْمُـخْطِئُ والنَّاسي ، ولا عُذْرَ للمتعمِّد الْمُـتَـمَادي .

وإن حُذفَت الياءُ من المنقوصِ لتنوينهِ قُدِّرَتِ الضمةُ والكسرةُ علـى الياءِ المحذوفة ، مثل :

يُعْـذَرُ مُخْطِئٌ نَاسٍ ، ولاَ عُـذْرَ لمتعمِّدٍ متمادٍ .

٣ ـ في الاسمِ المضاف إلى ياءِ المتكلِّم ؛ وتُقَـدَّرُ حركاتُ الإعراب الثَّلاث على ما قبلَ الياءِ(٢)، مثل :

صديقِي يُحبُّ منْـفَعَتي حِرْصاً على صداقَـتي .

---

(١) سورة الأعلى . الآية : (١) .

(٢) في غير المثنى ، وجمع المذكر السالم .

٤ ــ فى الفعــل المضارع المعتلّ الآخر بالألف فى حالَتى الــرفع والنصب ، مثل : « إِنَّمَا يَخْشَى (١) اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ »(٢) .

عَلى المرءِ أن يَسْعَى (٣) إلى الخير جُهْدَه
ولَيْسَ عَلَيْهِ أن تَتِمَّ الْمَطَالِبُ

٥ ــ فى المضارع المعتلّ الآخر بالواوِ أو الياءِ فى حالةِ الرفع ، مثل : يَسْمُو المرءُ بخُلُقِهِ ، ويَرْتَقِى بِعَقْلِهِ .

مَرْفُوعاتُ الأَسماءِ

مرفوعاتُ الأَسماءِ هى : المبتدأُ والخبرُ ، واسمُ كانَ أو إحْدَى أَخواتِها ، وخبرُ إنَّ أو إحدى أَخواتها ، والفاعِلُ ، ونائبُ الفاعلِ .

وفيما يلى دراسةٌ تفصيليةٌ لهذه المرفوعاتِ :

(١)

الْمُبْتَدأُ والخَبَرُ

عرفْتَ فيما تقدّمَ أَن الجملةَ الاسميَّةَ تبدأُ باسم ، وهذهالجملة لها رُكْنَان أَساسِيَّان لا يَتمُّ معناها إلا بِهِما معاً . وهذان الرُّكنان هما : المبتدأُ والخبرُ .

والمبتدأُ : اسمٌ مرفوعٌ مُحدَّثٌ عنه ، يقعُ فى أَوّلِ الْجُمْلَةِ غالِباً .

---

(١) يخشى : فعلٌ مضارعٌ مرفوع بالضمة المقدَّرة على الألفِ للتعذُّر وفاعلُهُ : (العلماءُ) .
(٢) سورة فاطر . من الآية (٢٨) .
(٣) يسعى : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بالفتحة المقدَّرة على الألف للتعذُّر .

والخبرُ : ما يُحدَّثُ به عن المبتدإ ، وتَتِمُّ به مع المبتدإ جملةٌ مفيدةٌ .
فجملةُ : « المَرْجانُ حَيَوان » جملةٌ اسميةٌ ، المبتدأُ فيها كلمة : « الْمَرْجانُ » والخبرُ كلمةُ « حَيَوان » .

أنواع الْــخَــبَر

أَنواعُ الخَبَر ثلاثةٌ :

(ا) مفردٌ : وهو ما لَـيْـسَ جملةً ، ولا شِـبهَ جملة ، مثل :
الكِتابُ صَدِيقٌ .
والخبرُ المفردُ يطابِقُ المبتدأَ فى النَّـوْع : (التذكير أَو التأْنيث) ، وفى العدَد : (الإِفراد أَو التثنية أَو الجمع) ، مثل :
النصْرُ قَرِيبٌ . الصِّحَّةُ نعْـمَةٌ . الفريقـان مُتَنَـافِسانِ . الْفِرْقَـتَـان مُتَنافِستَان .
الْعُـظَمَاءُ مُـخَلَّدون . الأُمَّهَاتُ رَحِيماتٌ . العُمَّال مُنْتِجُونَ .

(ب) جُمْلَةٌ اسميَّةٌ أَو فعْليَّةٌ ، مثل :
الشِّعْرُ أَسَاسُه العاطفةُ الصادقةُ .
السَّعادةُ تنْبُعُ من النَّفْسِ .
الْهرمان ردَّا صوْلة الدَّهْر عنْهما .
صحارِينَا أَرْجاؤُها فسِيحةٌ .
ولابُدَّ أَن تشتمِل جملة الخبر على ضميرٍ يربطُها بالمبتدإ ، ويُطَابِقُه فى النوْع والعددِ ـ كما فى الأَمثلة السابقة .

(جـ) شبهُ جملة ، وهو الظرْفُ أَو الجارُّ والمجرورُ ، مثل :
الجنَّةُ تحتَ أَقْدام الأُمَّهَات .
مُسْتقْبلُكَ من صُنع يدِك .

تعدُّدُ الْخـبَر

يأْتى الخبرُ واحدا غالباً ، وقد يتـعددُ ، مثل :

ـ ابنُ زَيْدُونَ شاعرٌ كاتبٌ .

ـ الْخُطْبَةُ مُوجزَةٌ قويةُ الأُسلوبِ صادقةُ الْفِكْـرَة .

الترتيـبُ بيـن المـبتدإ والخبـر

الأَصلُ أَنْ يتـقدَّم المبتدأُ ويتأَخر الخبـرُ كما مرَّ بك .

ويجوزُ أَنْ يتقدَّم الخبرُ على المبتدإِ إذا كان الخبـرُ شبه جملـة ، والمبتدأُ معْـرِفةٌ ، مثل :

فى التَّـأَنِّى السَّلامةُ .

ـ ويجـبُ تقـديـمُ الخبـر علـى المبتـدإ فى مواضـع من أَكثرها استـعمـالا :

(ا) أَنْ يكـون الخبـرُ شبه جملة ، والمبـتدأُ نكِـرة ، مثل :

لِكُلٍّ حقوقٌ وعلَى كلٍّ واجبـاتٌ .

« وَفَـوْقَ كُـلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِـيمٌ »(١) .

(ب) أَنْ يكـون الخَـبـرُ من الأَلفـاظِ التِـى لهـا الصدارةُ كأَسماءِ الاستفهـام ، مثل :

« مَتَى نَصْـرُ اللَّهِ »(٢) .

كيْـف أَنت ؟

---

(١) سورة يوسف . من الآية (٧٦) .

(٢) سورة البـقرة . من الآية (٢١٤) .

(جـ) أن يكونَ فى المبتدإ ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبرِ ، مثل :
لِلْقَصَّاص أُسلوبُهُ ، وللكاتِبِ المسْرحِىِّ أُسْلُوبُهُ .

حذْفُ المبتدإ والخبر

١ ــ يجوزُ حذْفُ كلٍّ من المبتدإِ والخبرِ إذا دلَّ عليه دلِيلٌ : فمثالُ حذْفِ المبتدإِ جوازا أن تقُولَ :

فى الساعةِ السادسةِ . جواباً لمنْ سأل : متى الاجتماعُ ؟
أَى الاجتماعُ فى الساعةِ السادسةِ . فحُذِف المبتدأُ وهو (الاجْتِماعُ) .

ومثالُ حذْفِ الخبر جوازاً أن تقُول :

صلاحُ الدِّينِ . جواباً لمن سأل : مَنْ بطلُ حِطِّين ؟
أىْ صلاحُ الدِّين بطلُ حِطِّين فحُذِف الخبرُ وهو (بطلُ حِطِّين) .

٢ ــ ويُحْذَفُ المبتدأُ وُجوباً فى أربعةِ مواضع :

(ا) أنْ يكونَ خبرُهُ مصدراً نائِباً عن فِعْلِهِ ، مثل :
صبرٌ جميلٌ (أى حالىِ صبرٌ جميلٌ) .
ثباتٌ فى الشِّدَّةِ (أى أمْرى ثباتٌ فى الشِّدَّةِ) .

(ب) أن يكون خبرُهُ مُشْعِراً بالقَسَمِ ، مثل :
فى ذِمَّتِى لأَجْزِيَنَّ بالجميل جميلاً . (أى فى ذِمتِى يمينٌ) .
فى عُنُقِى لأَفِيَنَّ بواجب الصَّداقَةِ . (أى فى عُنُقِى قَسَمٌ) .

(جـ) أن يكون الخبرُ[١] مخْصوصاً لِنِعْم أو بِئْس ، مثل :
نِعْم الخُلُـقُ الوفاءُ ، والتقديرُ : (هو الوفاءُ) .
بئْستِ الصِّفَةُ النقْـدُ الهدَّامُ ، والتقديرُ : (هى النقدُ الهدَّامُ) .

(د) أن يكون خبرُه نعْتاً مقطوعاً للمدْحِ أو الذم أو الترحُّم .

ففى المدح تقول :

قرأْتُ عبقريةَ عُمَرَ الرائِعةُ ، والتقديرُ : (هى الرائِعةُ) .

وفى الذمّ تقول :

للعدوِّ الغادِرُ جرائِمُ وحشيةٌ أى (هو) الغادرُ .

وفى الترحُّم تقول :

أتألَّمُ للشعبِ الضعيفُ يستغِلُّه الاستعمارُ ، أى (هو) الضعيفُ .

٣ ـ ويُحْذفُ الخبرُ وجوباً فى المواضعِ الآتيةِ :

(ا) إذا كان المبتدأُ بعد لولا ، وخبرُه كوْنٌ عامٌّ[٢] ، مثل : لولا العِلْمُ ما تقدمتِ البشريةُ . أى لولا الْعِلْـمُ موْجُودٌ .

(ب) إذا كان المبتدأُ قد عُطِف عليه بواوٍ تدُلُّ على الْـمُصاحبَةِ ، مثـل : كلُّ جُنْدِيٍّ ومِدْفَـعُه ـ كلُّ فَنان وموْهِبتُه ، أى مُقترنان .

(١) يجوز ألا يكون فى الجملة حذْفٌ ويعرب المخصوص مبتدأ وخبرُه الجملة قبله .

(٢) الكونُ العامُّ هو الذى يقدَّرُ بنحو (كائن) أو موجود ، فإذا كان الخبر كونا خاصًّا ذُكِر ، مثل : لولا محمدٌ صاحبنى فى الرحلةِ ما ذهبتُ إليْـهَا .

(جـ) إذا كان المبتدأ صريحاً في القَسَمِ ، مثل :

يمينُ الله لأَقِفن من وراءِ رأيي . أيْ (يمينُ اللّهِ قَسَمي) .

لعمْرُ اللّهِ إنَّ الْمرْءَ حيثُ يضعُ نفسه أي (لعَمْرُ اللّهِ قَسَمي) .

(د) إذا أغْنت عن الخبر حالٌ لا تصلُحُ أنْ تكون خبراً والمبتدأُ مصْدرٌ مُضافٌ إلى معمولهِ ، أو اسم تفْضيلٍ مضافٌ إلى مصْدرٍ صريح ، أو مُؤَول .

مثل :

شُربي الشَّايَ ساخِناً .

أكثرُ أكْلي الفاكهةَ ناضِجَةً .

أحْسَنُ ما يؤْكَلُ الطَّعَامُ والمعدةُ خاليةٌ .

(٢) اسم كانَ وأخواتها

تدخلُ كانَ وأخواتُها على المبتدإِ والخَبَرِ ، فترفع الأَوَّل ، ويسمَّى اسْمَهَا :

وتَنْصِبُ الثَّانيَ، وَيُسَمَّى خبرها ، مثل :

كانَ الفضاءُ مَجْهُولاً .

وأخواتُ كانَ هي : أَصْبحَ . أَضْحَى . ظَل . أَمْسَى . بَاتَ . صَارَ . لَيْسَ . مازَالَ . ما بَرِحَ . ما انْفَكَّ . ما فَتِئَ . مادَامَ .

وهي أنواع ، منها :

(ا) ما يدُلُّ على التوقيتِ ، وهو :

أَصبَحَ : وهي للتَّوقيتِ بالصَّباح ، مثل :

أَصْبَحَ الطَّيرُ منتشراً في الحقُولِ .

أَضْـحَى : وهى للتوقيتِ بالضُّـحَا ، مثل :
أضحى النسيمُ عَلِيلاً .

ظلَّ : وهى للتوقيتِ بالنهار ، مثل
ظَـلَّ الفَـلاَّحُ مُـكِبًّا على عَـمَلِـهِ .

أَمْـسَى : وهى للتوقيتِ بالمسَاءِ ، مثل :
أَمْـسَتِ الطيورُ عائدةً إلى عِشاشِهاَ .

باتَ : وهى للتوْقيتِ باللّيْل ، مثل :
بات الحارسُ يَـقِظاً .

(ب) ما يَـدُلُّ عل التحوُّل ، وهو : صارَ ، مثل :
صارَ البرتقال عصِـيراً .

(جـ) ما يدلُّ على النفْىِ ، وهو : لَـيْسَ ، مثل :
ليس القمَـرُ الآنَ سِراًّ مُـحَجَّباً .

(د) ما يدُل على الاستمرارِ ، وهو :
مازَالَ ، مابَرِحَ ، مافتِئَ ، ماانفَكَّ . مثل :
مازالَ السلامُ أملاً مُـحَبَّباً .
ومابَرِحَ رُوَّادُهُ عامِـلِينَ على إقْرارِهِ .
وما انفكتِ الجهودُ فى ذلك دائبةً .
وما فتِـئَ الاستعمارُ مناهِضاً له .

وأفعالُ الاستمرارِ لا تعمل عمل كان إلا إذا سُبِقَتْ بحرْفِ نَـفْى ، مثل :
مَا ، ولا ، ولَـمْ .

(هـ) ما يدلُّ على بيان المُـدَّةِ ، وهي : (ما دام) ، مثل :

« وَأَوْصَـانِـي بِالصَّـلاَةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَـيًّا »[1] .

وما تصـرَّفَ من (كان وأخواتها) يعملُ عملَ المـاضِـي ، فيرفَـعُ المبتدأ وينصِـبُ الخبرَ ، مثل :

يُـصْبحُ الطيرُ منتشراً في الحقُول .

يصيرُ البرتقالُ عصـيراً .

لا يزَالُ السلامُ أمـلاً مُحبَّباً .

كُـنْ عوناً لغيرك يكنْ غيرُك عَـوْناً لكَ .

بِتْ صـافِـيَ القَـلْبِ ، وأَصبِحْ صـافيَ الْـقَـلْبِ .

ويتصرف في هذه الأفْعالِ تصـرُّفاً كاملاً : كان ، أَصْبَـحَ ، أَضـحَى ظَلَّ ، أَمْـسَى ، بَاتَ ، صـارَ ، فيأْتي منها المـاضي والمضارع والأمرُ . أما أَفعالُ الاستمرارِ فلا يأْتي منها إِلّا المضارعُ مَـنْفيًّا ، وأما (ليس) و (مادام) فملازمَان لصيغَةِ الْمـاضِـي .

خَـبرَ كَانَ وأَخَواتها

خبرُ كان وأَخَواتِـهَا كخبر المبتدإ يأْتي :

(ا) مفـرَداً ، مثل : كان خالدُ بنُ الوليد عَـبْـقَرِيًّا من عبَاقرةِ الحُروب .

باتَ العالمـان ساهريْن في مَعملَهمَا .

ما يزالُ الْـمُصْلِـحُونَ آمِـلِـينَ أَن تُـوَجَّه الـذَّرَّةُ لِخدمة السَّلام .

---

(١) سورة مريم . من الآية : (٣١) .

(ب) جملةً اسميةً أو فعليةً ، مثل :
صارَ التخطيط أساسُهُ الْعِلْمُ .
ما برحَت الصناعةُ تَسيرُ بخُطًا سريعة نحو التَّطوُّر .
(جـ) شبهَ جملة ، مثل :
صارت الطيارةُ بيْن السَّحاب .
وكان الرُّكَّابُ في أَمْنٍ واطْمئْنانٍ .

تقدُّمُ خبرِ كانَ وأَخواتِها على اسمِهَا

قد يتقدَّمُ خبرُ كانَ أَو إِحْدى أَخواتِها على اسمِهَا جوازًا إذا كان شبهَ جملة واسْمُها معرفة ، مثل :

صارَ في إفريقيةَ الكثيرُ من الدُّوَل المستَقلَّة .
وأَصبحَ بيْنهَا التضامُنُ والتعاون .

ويتقدمُ وجوبا إذا كان شبه جملة ، واسمها نكرةً ، مثل :

صارَ في إفريقيةَ كثيرٌ من الدُّوَل المستقِلَّةِ .
وأَصبح بيْنَها تَضَامُنٌ وتَعَاوُنٌ .

أَو كان في اسمها ضمير يعودُ على بعْضِ خبرها ، مثل :

كان في الْمَحْكَمةِ قُضَاتُها .

ما يأْتِي منْ هذه الأَفْعالِ تامًّا

تُسَمَّى كان وأَخواتُها أَفعالاً ناقصةً ؛ لأَنها لا تكتفِي بمَرْفُوعِها ، بل تحْتاجُ إلى خبَرٍ منصوب ليتِمَّ معنى الجملة ، كما تُسَمَّى ناسِخَةً ؛ لأَنَّها تَنْسَخُ حُكْمَ الخَبر ، فتجعلُهُ منصوباً بعدَ أَن كان مرفوعاً .

وقد تأتى كان وبعضُ أخواتِها تامَّةً ، فتكتفى بمرفوعها على أنه فاعلٌ ، ولا تحتاجُ إلى خَبَرٍ ، وهذه الأفعالُ هى :

كانَ : مثل :

العَظِيمُ عظيمٌ حيثُ كانَ . أىْ حيثُ وُجِدَ .

أصبح : بمعنى دخلَ فى الصَّباحِ ،

أمْسَى : بمعنى دخَلَ فى المساءِ ، مثل قوله تعالى :

« فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ »[1] .

أضْحَى : بمعنى دخَل فى الضُّحا ، مثل :

بَقِىَ الحارسُ فى حِراسَتِهِ حتى أضْحَى .

ظَلَّ : بمعنى بَقِىَ ، مثل :

لو ظلَّ الصِّراعُ لأدَّى إلى حَرْبٍ عَالَمِيَّةٍ .

صارَ : بمعنى رجَع ، نحو قوله تعالَى :

« أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ »[2] .

باتَ : بمعنى دخَلَ فى اللَّيل ، مثل :

تأْوِى الطُّيُورُ إلى عشاشِها فتَبِيتُ .

ما دامَ : بمعْنَى بَقِىَ ، نحو قوله تعالَى :

« خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ »[3] .

---

(١) سورة الرُّوم . الآية : (١٧) .
(٢) سورة الشُّورى . من الآية : (٥٣) .
(٣) سورة هود . من الآية : (١٠٧) .

بَرِحَ : بمَعنى فارَقَ ، مثل :

بَقِيَ الْجنْدِيُّ مكانَه وما بَرِحَهُ .

أفعالُ الْمُقَارَبَةِ والرَّجاءِ والشُّـروعِ

من أخواتِ كان التى ترفعُ المبتدأَ وتَنْصِبُ الخبرَ أفعالُ المقَارَبَةِ والرَّجاءِ والشُّروع ، وفيما يلى بيانٌ لها :

(١) أفعالُ المُقَارَبَةِ ، وتدلُّ على قُربِ وقُوعِ الْخَبَرِ ، وهى :

كادَ . أوشَكَ . كَرَبَ . مثل :

كادت المياهُ تَدخلُ كلَّ الْقُرى .

أوشكتِ الأزمةُ أَنْ تَـنْـفَرِجَ .

كرَبَ الصبحُ أَن يَطْلُعَ .

(٢) أفعالُ الرَّجاءِ ، وتدلُّ على رجاءِ وقُوعِ الخبر ، وهىَ :

عَـسى . حَرى . اخْـلَوْلَقَ . مثل قوله تعالَى :

« فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِىَ بِالْفَـتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ » [١] ومثل :

حَـرَى الطِّبُّ أَن يُعالِجَ الأمراضَ الْـمُـسْـتَـعْصِـيـة .

اخْـلَوْلَقَت الثَّقافَةُ الشعبيةُ أَنْ تَعُمَّ الرِّيف .

(٣) أفعالُ الشُّـروع ، تدلُّ على البدءِ فى الخَبَرِ ، وهى كثيرةٌ ،

منها : أَخَذَ ، شرع ، هبَّ ، قام ، أَنْشأَ ، طَفِق ، جعَل ،

مثل : أَخذ النَّسيـم يُداعِبُ الأشجار ، فشرعتِ الغصون تَـتَمايل .

---

(١) سورة المـائدة . من الآية (٥٢) .

وهبَّتِ الطيورُ تُغَرِّدُ ، وقام الأطفال يمرحون ، وأَنْشَئُوا يُمارسون أَلعابهم المُحبَّبة . وطفِقَ زوارُ الحديقةِ يتنقلونَ بيْن مشاهدِها ، وجعلُوا يَتمتعون بسِحْر الطبيعةِ وجمالِها .

خبرُ هذهِ الأفعَال

خبرُ هذه الأفعال يجبُ أَن يكون جُملةًفِعْليَّةً فِعْلُها مُضارعٌ ، وحُكْمُه من حيثُ الاقْترانُ بأَنْ أَو التجرُّدُ منها على النحْو التالى :

ـ أَفعالُ الشُّروع يتجردُ خبرُها من أَنْ ، مثل : أَخَذ العلمُ يغْزُو الفضاءَ ، وشرعتْ سفُنُ الفضاءِ تهبطُ على سطح القَمر ، وجعل العلماءُ يُواصِلون البحث لغزْو الكواكب الأُخرى .

ـ حرى واخلولق من أَفعال الرجاءِ يقترَنُ خبرُها بأَنْ ، مثل :
حرى السلامُ أَن يعمَّ أَرجاءَ العالَمِ ، اخلولْق العربُ أَن تتحِد كلمتُهُم .

ـ أَفعالُ المقاربةِ وعسى من أَفعال الرجاءِ يجوزُ أَن يقترنَ خبرُها بأَن أَو يتجرد منها ، ويكثُر التجرُّدُ مع كاد وكرب ، والاقترانُ مع أَوشَكَ وعسى ، مثل : كادَ المعلمُ يكونُ رسولاً ، أَو كاد المعلمُ أَن يكون رسولاً . كرَبَ التعليمُ يرتبط بخطة التنمية فى المجتمَع ، أَو أَنْ يرتبطَ ، ومثل ، أَوشَكت المرأَة أَن تشارك فى كل مجالات العمل ، أَو تشارك . ومثل : عسى الصناعات العربية أَن تحققَ الاكتفاءَ الذاتى للبلاد ـ أَو تحققُ .

ما يتصرفُ من هذه الأفْعال

يأْتى المضارعُ من : كاد ، أَوْشك ، طَفِق ، جعل ،ويعمل عملَ الماضِى ، مثل :

« يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ »(١) .

تُوشِك مَوْجَةُ الْحَرِّ أَنْ تنْكَسر(٢) .

تَطْفَق الأَنْسامُ تَهُبُّ(٣) .

تَجْعل الأَشجارُ تتحرك .

(٣)

خبرُ إن وأخواتِها

تدخل إنَّ وأَخواتُها على المبتدإ والخبر ، فتنْصِبُ الأَولَ ويُسمَّى اسمها ، وترفعُ الثانِيَ ويسمى خبرَها ، وهذه الأدوات هي :

إنَّ . أنَّ . كأَنَّ . لكِنَّ . لَعلَّ . لَيْتَ . لا ، وفيما يلي بيانٌ لَها :

إنَّ : وتفيدُ التوكيد ، مثل :

إنَّ الصحافَةَ لِسانُ الشعب .

أَنَّ : وتفيدُ التوكيد أيضا ، مثل :

أيْقَنْتُ أَنَّ الشدائِدَ صانعةُ الرِّجال .

كأَنَّ : وتفيدُ التشبيه ، مثل :

كأَنَّ المُمرِّضةَ ملَكٌ رحِيمٌ .

---

(١) سورة البقرة . من الآية : (٢٠) .

(٢) توشك : فعلٌ مضارع من أخواتِ كان ، موجةُ : اسمهُا مرفوع بالضمة . الحرِّ : مضاف إليه مجرور بالكسرة . أن تنكسر : أن حرف نصب ، وتنكسر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر تقديره (هي) والجملة في محل نصب خبرُ توشِك .

(٣) تهب : مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل مسستتر تقديره هى، والجملة فى محل نصب خبر تطفق .

لكِنَّ : وتفيدُ الاستدراك ، مثل :

قضيةُ فِلَسْطينَ عادِلةٌ ولكنَّ الاستعمار يأْبى حلها .

لعلَّ : وتفيدُ الترجِّيَ ، مثل :

لَعَلَّ النَّصرْ قَريبٌ .

ليْتَ : وتفيدُ التمنىَ ، مثل :

ليْت وجْهَ الاستعمار يخْتفِي منَ العَالَمِ .

لا النافيةُ للجنْسِ ، مثل :

لا صوْتَ أَعْلى من صوتِ المعركَةِ .

وستأْتى دراستَهَا مفصَّلة فيما بعْدُ .

أنْـواعُ خبرها

خبرُ إنَّ وأَخواتِها كخَبر المبتدإ يأْتى :

١ ــ مُفْرداً ، مثل :

إنَّ مِصرَ كنانَـةُ اللهِ فى أَرْضِهِ .

إنَّ المتعلماتِ ناجحاتٌ فى الخدمةِ الاجتماعيَّة .

كأَنَّ المُقاتلين أُسُودٌ ضاريةٌ .

إنَّ المدرستَيْن مُتعادِلتان فى التَّفوُّق .

٢ ــ جملةً اسميةً وفعليةً ، مثل :

إنَّ الْحقَّ صوتُه قوىٌّ .

لعلَّ اللّهَ يجعلُ بعد الضِّيق فرجاً .

٣ ـ شبه جملة ، مثل :

إنَّ يدَ اللّهِ مع الجماعة .

علِمْتُ أنَّ النظامَ التعاونِيَّ من دعائِم التقدُّمِ الاقتصاديِّ .

تقدُّمُ خبرِها

يتقدمُ خبرُ إنَّ وأخواتِها جوازا على اسْمِها إذا كان الخبرُ ظرفاً أو جارًّا ومجرورا والاسمُ معْرِفةً ، مثل :

إنَّ في التَّأنِّي السَّلامةَ .

ويتقدمُ وُجوبا إذا كان شبهَ جملة ، والاسمُ نكرةً ، مثل :

إنَّ في الكنانةِ سِهاماً .

« إنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً »[١] .

أو كانَ في الاسمِ ضميرٌ يعودُ على بعض الخبر ، مثل :

إن في المحكَمةِ قُضاتَها .

اتِّصالُ ما الكافةِ بإنَّ وأخواتِها

تلحقُ (ما) الكافةُ بإنَّ وأخواتِها،فتكفها عن العمَلِ ، وتُزيلُ اختصاصها بالجملةِ الاسميةِ ، وتجعلُها صالحةً للدخولِ على الجملةِ الفعليةِ ، ما عَدا (ليْتَ) فإنَّ « ما » إذا دخلتْ عليها جازَ إعمالُ (ليْتَ) وإهمالُها ، ولا يزولُ اختصاصُهَا ، بالجملةِ الاسميةِ ، مثل :

« قُلْ إنَّمآ أنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إلَىَّ أنَّمآ إلَهُكُمْ إلَهٌ وَاحِدٌ »[٢] .

كأنَّما القذائفُ قصفُ الرُّعودِ .

---

(١) سورة الشرح . الآية : (٦) .

(٢) سورة الكهف . من الآية : (١١٠) .

لعلَّما الآمالُ تتحقَّقُ .

لعلَّما تتحقق الآمال .

أنَا لا أُدارِى ، ولكِنَّما أُوثِرُ الصَّراحَـةَ .

ليتَما[1] أعلامَ السلامِ مُرَفْرِفَةٌ .

ليتَما أعلامُ السلامِ مرفرفةٌ .

فتحُ همزة « إنَّ » وكسرُها

(أ) فتح همزة إنَّ

تفتح همزة (إنَّ) إذَا صحَّ أن تؤَوَّلَ مع معمولَيْها بمصدرٍ ، مثل :
سرَّنى أنكَّ فُزْتَ بجائزَةِ الدَّوْلَةِ .

فَهِىَ فى هذا المثال مؤَولةٌ مع معموليْها بمصدر يُعربُ فَاعِلا للفعل سَرَّنى ، أي سرَّنى فوزُك بجائزةِ الدوْلةِ .

وقد يُعرَبُ المصدرُ المؤَولُ نائب فاعلٍ ، مثل :
عُرِفَ أنَّ القمرَ يستَمِدُّ نورَه من الشَّمس :

أو مفعولا به ، مثل :
أَظْهرتِ الأَحداثُ أنَّ الاستعمارَ حليفُ الصِّهْيُونِيَّة .

أو مجرورا ، مثل :
وثِقْت به ؛ لأَنَّه صادِقٌ فى سِرِّه وعلَنِه .

---

(١) ما هنا زائدةٌ غيرُ كافَّةٍ ، وأعلامَ : إسم ليت منصوب بالفتحة .

(ب) كسْرُ همزةِ (إنَّ)

وتكسر همزةُ إنَّ : إذا لم يصح أن تؤوَّل مع معمولَيْها بمصدر، وذلك فى المواضعِ الآتيةِ :

١ ــ إذَا وقعتْ فى أوَّل الكلامِ ، مثل :
إنَّ العَدْلَ أساسُ الحُكْمِ الصَّالحِ .

٢ ــ إذا وقعتْ فى صدْرِ جُمْلَةِ الصّلَةِ ، مثل قوله تعالى عن قارون :
« وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِى الْقُوَّةِ » [1] ،

٣ ــ إذا وقعتْ بعد القَوْلِ ، مثل :
« قَالَ :«إِنِّى عَبْدُ اللّهِ آتَانِىَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا » [2] .
« قُلْ :«إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى »[3] .
أُؤَكِّد القَوْلَ : إنَّ مصلحةَ الجماعة فَوْقَ مصلحةِ الفَرْدِ .

٤ ــ إذا وقعتْ فى بَدْءِ جُملةِ الحال ، مثل :
أدْرَكْتُه وإنَّه يركَبُ الطَّائِرةَ .

٥ ــ إذا وقعتْ فى بدْءِ جملةِ جوابِ القَسَم ، مثل :
وَاللّهِ إنَّ الإيمانَ قُوَّةٌ .

---

(١) سورة القصص . من الآية (٧٦) .
(٢) سورة مريم . الآية (٣٠) .
(٣) سورة الأنعام . من الآية (٧١) .

« لا » النَّافيَـةُ للجنس

من أخواتِ إنَّ « لا » النافيةُ للجنسِ ، ومعنى نفيِها للجِنْسِ أنَّـهَا تَـنْفى الخبرَ عن جنْسِ اسْـمِها ، أى عن جميعِ الأفـرادِ التى تنـدرجُ تحتَ مدْلولِـهِ ، مثل :

لا كتابَ يخلُو من فائدة .

ويُشْـتَـرَطُ فى عَـمَلِهَا عَـمَل إنَّ ما يأْتى :

١ ـ أن يكونَ اسمُها نكِرَةً .

٢ ـ أنْ يكونَ مُـتَّصِلا بها غيرَ مُـنْـفَصِلٍ عنها بِفَاصِل .

٣ ـ ألاَّ تكون مُـقْـتَرِنَـةً بحرْف جَرٍ .

فإن كان اسمُها معرفةً ، أو فُصِلَ عنْها بفاصلٍ أُلْغِىَ عملُها ولَـزِمَ تكْـرَارُهَا ، مثل :

لا القومُ قَـوْمى ، ولا الأعوانُ أعْـوَانى

إذا ونَى يوم تَـحْصيلِ العُـلاَ وَان [1]

لا فى المكتبة فَـهَارِسُ ولا مخْطُوطاتٌ .

وإن دَخَـلَ عليها حرف الجرِّ جُـرَّ ما بعدَهَا بالحرْف ، وكانت (لا) زائدة لِمُجَـرّدِ النفْىِ ، مثل :

يَضِلُّ مَـنْ يَسِـيرُ بِلا وَعْىٍ .

---

(١) البيت لإسماعيل صبْرى .

أحْوالُ اسْم « لا »

يأتي اسمُ (لا) مُضافا ، أو شَبيها بالمُـضَافِ ، أومُفْرداً [١] .

ــ فإن كان مُضافا كان مُـعْرَباً مَـنْصُوباً ، مثل :

لا مُتقِنَ عمل ٍ يَضيع أَجْرُهُ .

لا متْقِنَيْ عَمَل ٍ يَـضيعُ أجْرهُما .

لا مُتْقِنِي عَمَل ٍ يضيعُ أَجرهُم .

لا مُتقنات ِ عمل ٍ يَضِـيعُ أجرُهن .

ــ وإن كان شبيهاً بالمضاف [٢] كان كذلك مُعْرَبًـا منصوبا ، مثل :

لا مُتقِناً عَملاً يضيع أَجرهُ .

لا مُتقِنيْن ِ عملاً يضيعُ أَجرُهما .

لا متقِنينَ عملاً يضيعُ أَجرُهم .

لا مُـتْقِنات ٍ عملاً يضيعُ أجرُهن .

ــ وإن كان مفرداً بُني على ما ينصبُ به ، مثل :

لا منافِقَ محبوبٌ .

لا مُـنَافِقَـيْن ِ محبوبان ِ .

---

(١) المفرد هنا ما ليسَ مضافا ولا شبيها بالمضاف .

(٢) الشبيه بالمضاف ما اتصل به شيءٌ يتمِّـمُ معناهُ ، مثل لا معتزا بكـرامتِه يذل ، لا كريما عنصرهُ يقترف الصغائر .

لا مُنَافِقِينَ محبُوبونَ .

لا مُنَافِقاتِ مَحبوباتٌ (١) .

حذْفُ خبَرِ « لا »

يجوزُ حذْفُ خَبرِ (لا) النافيةِ للجنْسِ إذا فُهِمَ من سياقِ الكلامِ ، .

مثل :

العِلْمُ ولا شكَّ أَساسُ نهضةِ الأُمَم . أي : ولا شكَّ في ذَلِك .

لا سِيَّمَا

من أَمثلةِ (لا) النَّافِيةِ للجنْسِ صيغَةُ (لا سيَّما) ، وهى تفيدُ تفضِيلَ ما بعد (لا سَيَّما) على ما قبلَها فى الحُكْمِ ، مثل :

أُحِبُّ الفُنونَ ولا سيَّما الأَدَبُ .

ومعناه أَنَّ حُبَّ المتكلِّمِ للأَدبِ يَفْضُلُ حُبَّه لغَيْرِه من الفُنُونِ .

ـ الاسمُ الواقعُ بعدَ (لا سيَّما) إما أَن يكونَ معْرِفَةً كما فى المثال السَّابق ، وإِما أَنْ يكونَ نكِرةً ، مثل :

تَستَهْوِينِى الْقِصَصُ ولا سِيَّمَا قِصَّةٌ واقِعِيَّةٌ .

---

(١) (منافق) فى المثال الأول اسم « لا » مبنى علـى الفتح فى محل نصب ؛لأنه ينصب بالفتحة . (منافِقَيْن) فى المثال الثانى اسم لا مبنى على الياءِ فى محل نصب ؛ لأنه مثنى ينصب بالياءِ . و (منافقِين) فى المثال الثالث اسم « لا » مبنى على الياءِ فى محل نصب ؛ لأنه جمع مذكر سالم ينصب بالياءِ . و (منافقات) فى المثال الرابع اسم (لا) مبنى على الكسر فى محل نصب ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة .

استعمالُ لاسـيَّما وإعرابُها

١ ـ إذا كان الاسمُ الواقعُ بعدَ لاسيَّما نكـرَةً جاز فيه ثلاثةُ أَوْجُه : الجرُّ ، والرفعُ ، والنصبُ ، مثل :

(ا) أُحِبُّ الرّحلاتِ ولا سيَّما رِحْلَةٍ فى سَفِـينَة [١] .
(ب) أُحِبُّ الرّحلاتِ ولا سيَّما رحلةٌ فى سفينة [٢] .
(جـ) أُحِبُّ الرّحْلاَتِ ولا سيَّما رِحْلةً فى سفينة [٣] .

٢ ـ وإذا كان الاسمُ الواقـع بعدَ (لاسيَّما) مَعرفةً جاز فيه وجْهـانِ فقَط : الجرُّ ، والرفعُ ، وتعربُ لا سيَّما وما بعدَها على النحوِ السَّابق ، ويمتَـنِعُ النصْبُ ؛ لأَنَّ الاسمَ الذى بعد لا سيَّما يُنْصَبُ على أنه تَـمْيِـيزٌ والتمييزُ لا يكونُ مَـعْرِفَـةً .

---

(١) لا نافية للجنس و (سيَّ) اسمُها منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف وما زائدة ، ورحلة : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، والخبرُ محذوفٌ وجوبا تقديره موجود .

(٢) لا نافية للجنس ، (سيّ) اسمُها منصوبٌ بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، وما : اسم موصول : بمعنى الذى مضاف إليه فى محل جر ، و (رحلة) خبر لمبتدإ محذوف تقديرهُ (هو) والجملة من المبتدإ والخبر صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب ، وخبرُ (لا) محذوف وجوبا تقديرهُ : (موجود) .

(٣) لا نافية للجنس ، و (سِيّ) اسمُها منصوب بالفتحة ؛ لأنه مضاف ، وما : اسم نكرة مُبْهَم مضافٌ إليه في محلِّ جر . و (رحلة) تمييز (لما) المبهمة ، وخبرُ لا محذوفٌ وجوبا ، تقديره : موجُودٌ .

(٤)
الفــاعل

الفاعل : هو اسمٌ مرفوعٌ تقدمَه فعل مَبنىٌّ للمَعلُوم ، ودلَّ على من فعل الفِعْـلَ ، أو قامَ به الفعلُ ، مثل :

تَـفَتَّـحَ الزَّهْـرُ .

انْكسَـرَ الْـغُصنُ .

والفاعل : إمَّا أن يكونَ : اسماً ظاهراً كما فى المثالَيْن السَّـابقيْن ، أو ضميراً مُـتَّصلاً ، مثل : بَـنَـيْـنَا وَطَـنَـنَا ، أو ضَميراً مُستتراً يَعُودُ على اسم ظاهرٍ ، مثل : السـدُّ العالى يَفيضُ بالْـخَيرِ على البلاد ، أى يَـفِـيضُ (هُـوَ) ، الإدارة الصادقةُ تُحْيِى الأمل ، أى تُحيى (هى) .

إفرادُ الفِعْل مع الْفاعل

إذا كان الفاعلُ الظاهر مُثنى أوْ جمْعاً ظل الفعْـلُ معهُما كما كان مع المُفْرد،مثل : يُضيِّعُ الْغَافلُ الفُـرْصةَ وهى مُـوَاتِيَةٌ ، يُضيِّعُ الغافلان الفرْصَةَ وهى مُواتيـةٌ . يُضيـعُ الغافلـونَ الفُرصة وهى مُواتيـة . تضيـعُ الغافلاتُ الفرصةَ وهى مُـوَاتيةٌ .

تأنيث الفِعْل مع الفاعل

إذا كان الْفاعل مُؤ نثاً لَحِقَت الفعلَ علامةُ التأْنيث ، وهى تاءٌ ساكِنَةٌ فى آخر الْماضى ، وتاءٌ متحركَـةٌ فى أوَّل المُضارع .

ـــ ويجبُ تأْنيث الفعل مع الفاعل فى الحالتين الآتيتَـين :

(١) إذا كان الفاعلُ اسْما ظاهراً حقيقِىَّ التأْنيثِ ، ولم يُـفْـصَـلْ بيْنه وبيْن الفعل بفَاصلٍ ، مثل :

اشْتَهَرَت الخنْساءُ بالشِّعْر .

تَحْنو الأُم على ولدها .

(٢) إذا كان الفاعل ضَمِيراً مُستتِراً يعودُ على مؤ نثٍ حقِيقيِّ التأْنيثِ أو مجازيه ، مثل :

المرأةُ نهضَتْ فى العصرِ الحَديثِ .

الحربُ تهدِّدُ الحضارة البشرية .

ـ ويجوز تأنيث الفعل فى الأَحوال الآتية :

١ ــ إذا كان الفاعلُ اسما ظاهراً حقيقيَّ التأنيثِ وفصِل عن فعلِه بفاصلٍ ، مثل : برزت أو (برَز) ــ فى مَعارك التَّحْرير ــ الفدائيَّةُ إلى جانِب الْفِدَائِيّ .

٢ ــ إذا كان الفاعلُ اسْماً ظاهراً مجازيَّ التأنيثِ ، مثل :

انْدلَعَتْ أو اندلَعَ الْحَرْبُ .

٣ ــ إذا كان الفاعلُ جمعَ تكسير ، مثل :

هَبَط (أو هَبطت) رِوادُ الفضاءِ عَلى سطح القمر .

(٥)

نَائِبُ الْفاعِل

نَائِبُ الفاعِل : اسمٌ مرفوعٌ تَقَدَّمَهُ فعلٌ مَبْنِيٌّ للمجهُول ، وحلَّ مَحَلَّ الفاعل بعد حَذْفِهِ ، مثل :

عُمِّمَت الوحداتُ الصحيةُ فى الرِّيفِ .

تُعْقدُ المؤتمراتُ الدوليةُ لنزعِ السِّلاحِ .

تغييرُ صورةِ الفعلِ معَ نائب الفاعل

تتغيَّرُ صورة الفعلِ عند بنائِه للمجهول :

(١) فإذا كان ماضِياً غيْرَ مبدوءٍ بتاءٍ زائدة ضُمَّ أوَّلُه وكُسِر ما قبلَ آخره ، وإذا كان مبدُوءاً بتاءٍ زائدةٍ ضُمَّ الثاني مع الأول أيضاً ، مثل : تُسُلِّمت الجوائزُ في عِيدِ العِلْم .

وإذا كان ما قبل آخره ألفاً قُلبت ياءً وكُسِرَ ما قبْلَها ، مثل : صِيمَ رمضَانُ .

(ب) وإذا كان الفعلُ مضارعاً يُضَمُّ أوَّلُهُ ويُفْتَحُ ما قبْل آخِره ، مثل : تُنْشأُ الأنديةُ والساحاتُ الشَّعْبيةُ في المُدُن والقرى .
فإذا كان ما قبل آخره ياءً أو واواً قُلِبتْ ألفاً ، مثل :
يُرامُ الْمَجْدُ . تُذاعُ أنْباءُ العالم في حينهَا بوسَائِل الإعْلامِ الحديثة .

تأنيثُ الفعْلِ مع نائب الفَاعل

حُكْمُ تأنيثِ الفعْلِ مع نائب الفاعِل كحُكمه مع الفاعِل ؛ فيجبُ تأْنيثُ الفِعْلِ معه :

(١) إذا كان نائبُ الفاعلِ اسْماً ظاهراً حقيقيَّ التأْنيثِ ، ولم يُفْصَل عن فِعْله بِفَاصل ، مثل :
عُرِفَتْ عائِشةُ أُمُّ المؤمنين برِوَايَةِ الحديثِ .
تُعْرَفُ عائشةُ أُمُّ المؤمنينَ برِوَايَةِ الحديثِ .

(٢) إذا كان ضميراً مُسْتَتراً ، يعودُ على مؤنث حقيقيِّ التأنيثِ أو مجازيه ، مثل :

المرأةُ حُرِّرتْ من جُمود الماضِي .

سفينةُ الفضاءِ أُطْلقتْ .

ويَجُوزُ تأْنِيثُ الفعْلِ مَعهُ فى المواضع الآتية :

(١) إذا كان نائبُ الفاعل اسْماً ظاهِراً حقيقيَّ التأْنيثِ ، وفُصِلَ عن فِعْلِه ، مثل :

لُقِّبتْ بالزهراءِ فاطمةُ بنتُ الرسول .

لُقِّبَ بالزَّهراءِ فاطمةُ بنت الرَّسول .

(٢) إذا كان نائبُ الفاعل اسماً ظاهراً مجازيَّ التأْنيثِ ، مثل :

أُجيبتْ (أو أُجيب) دعْوةُ المظْلُومِ .

ــ إذا كان نائبُ الفاعل جمْعَ تَكْسير ، مثل :

أُنْشِئَتْ (أو أُنشِئ) المصانعُ فى أَنحاءِ البلادِ .

إفْرادُ الفِعلِ مع نائب الفاعِل

إذا كان نائبُ الفاعلِ الظاهرِ مُثَنًّى ، أو جَمْعاً ؛ بقى الفعلُ مَعهُ كما كان مع المفردِ ، مثل :

تُنَسَّقُ الحديقةُ . تُنَسَّقُ الحديقَتان . تُنَسَّقُ الحدائِقُ .

يُقدَّرُ العامِلُ المُنْتِجُ . يُقَدَّر العاملان المُنْتِجان . يُقدَّرُ العاملون المُنتجون .

من أحكامِ نائب الفاعل

(١) نائبُ الفاعل يكون :

ــ اسماً ظاهِراً كما فى الأَمثلةِ السابقةِ .

- ضَمِيراً بارزاً مُتَّصِلاً ، مثل :

نُشِّئْتُ على الفضيلةِ . نُشِّئْنا على الفضيلةِ . ابْنايَ نُشِّئَا على الفضيلةِ .

أَبْنَائي نُشِّئُوا علَى الفضيلةِ . أَنْتِ تُنَشَّئِينَ على الفضيلةِ .

بَناتي نُشِّئْنَ على الفَضيلة .

- ضَمِيراً مُسْتَتِراً ، مثل :

الدُّنيا تُؤخَذُ غِلاَباً ، أي تُؤخَذُ (هيَ) .

الوَطَنُ يُفَدَّى بالدِّمَاءِ ؛ أي يُفَدَّى (هُوَ) .

(٢) إذا كان الفعل مُتَعدِّياً لواحدٍ كان نائبُ الفاعلِ هُوَ المفعولُ به الذى حلَّ مَحَلَّ الفاعلِ بعدَ حَذْفِهِ ، كما فى الأَمثلةِ السابقةِ .

فإذا كان الفعلُ متعدِّياً لمفعولَيْن أو أَكثر ، وبُنِيَ للمجهول ، رُفِع المفعولُ الأَوَّلُ على أنه نائبُ الفاعلِ ، وبَقِيَ غيرُه مَنْصوباً ، مثل :

يُمْنَحُ التعليمُ عِنايةً فائِقةً .

نُبِّئْتُ محمداً حَرِيصا على عملِهِ[1] .

(٣) وإذا كان الفعلُ لازماً ، وبُنِيَ للمجهولِ كان نائبُ الفاعلِ معه

---

(١) نُبِّئْتُ : نُبِّيءَ : فعل ماضٍ مبنيٌ على السكون ، والتاءُ نائب فاعل ، مبنى على الضم فى محل رفع . ومحمداً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة ، وحريصا : مفعولٌ به ثالث منصوبٌ بالفتحة .

هُوَ المصدرُ (١) أو الظرفُ أَوْ الجارُّ والمجرورُ ، مثل :

أُقْبِلَ إقبالٌ شديدٌ على المدارسِ .

سُهِرَت ليلةٌ مُمْتِعةٌ مع نُجوم الفنِّ .

لا يُسْكَتُ على مُنْكَرٍ .

منْصُوباتُ الأَسْماءِ

مَنْصوباتُ الأَسْمَاءِ هي : خبرُ كانَ . اسمُ إنَّ . المفعولُ به . المفعولُ المطلقُ . المفعولُ لأَجلِهِ . المفعولُ مَعه . ظرفَا الزمانِ والمكان ، الحالُ ، التمييزُ ، المُستَثْنَى . المُنادَى .

وفيما يَلي تفصيلٌ لذلِك :

(١)
خَبرُ كانَ

عَرَفْتَ في الحديثِ عن « كان وأخواتِها » أنَّ خبرَ كان :

ـ يَكُون منصوباً ، فهُوَ مِنْ مَنْصوباتِ الأَسْمَاءِ .

---

(١) يشترط في المصدر إذا وقع نائب فاعل أن يكون متصرفا لا يلزم النصب على المصدرية ، مثل : سبحان ، ومعاذ ، وأن يكون مختصا بوصف أو إضافة ، مثل :

أُقْدِمَ على النِّضَالِ إقدامٌ جريءٌ .

أُقْدِمَ على النضال إقْدامُ الشُّجعان .

ويشترط في الظرف أن يكون ظرفاً متصرفا لا يلزم النصب على الظرفية أو الجر بمن ، مثل : لدن ، عند ، وأن يكون مختصا بوصف أو إضافة ، مثل :

سِيرَ يومٌ حارٌّ .

سِيرَت ساعةُ الأصيل .

ـ وأنه يكونُ مُفرداً أو جملةً (اسميةً أو فعليةً) أو شبهَ جملةٍ (ظرفاً أو جارًّا ومجروراً) .

ـ وأنَّه قد يتقدَّمُ على اسْمِها جوازًا أو وُجُوباً .

وقد سَبَقَتْ أمثلةٌ متعددةٌ لذلك عندَ الحديثِ عن كان وأخواتِها .

(٢)

اسمُ إنَّ

وعرَفْت فى الحديث عن إنَّ وأخواتِها أن اسمَ « إنَّ » :

ـ يكونُ منصُوبا فهو من منْصوباتِ الأسماءِ .

ـ وأن الخبر يتقدمُ عليه إذا كان ظرفاً أو جارًّا ومجروراً .

وقد سبَقَتْ أمثلةٌ لذلك عند الكلام عن إنَّ وأخواتِها .

(٣)

المفْعُولُ به

المفعولُ به اسمٌ منصوبٌ يدلُّ على منْ وقع عليه فعلُ الفاعل ، مثل :

غرس البستانىُّ الشجرةَ ، ينسِّق البستانىُّ الحديقَةَ .

ولا تتغيَّرُ معَه صورةُ الفِعْل .

أنْواعُ المفعول به

المفعولُ به قد يكونُ اسْماً ظاهِراً ، كما تقدم ، أو ضميراً مُتصِلاً أو مُنْفصِلاً ، مثل :

العربُ يُوحِّدُهم الهدفُ والمَصيرُ .

« إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » (١) .

تعدُّدُ المفعول به

قد يكونُ المفعولُ به واحداً ، إذا كان فعلُه متعدِّياً لمفعولٍ واحدٍ ، كما فى الأَمثلةِ السابقةِ ، وقد يكونُ المفعولُ به أَكثرَ من واحد إذا كان فعلُه مُتعدِّياً لمفعولَيْنِ ، أَو أَكثرَ ، كما مَرَّ بكَ فى الكلامِ عن الفِعْلِ اللاَّزِمِ والفعل المتعدِّى .

تقدُّمُ المفعول به

يجوزُ أَن يتقَدَّمَ المفعولُ به على فاعلِه ، مثل :

تُضِيءُ المُدُنَ الكهْرباءُ .

ويجبُ أَن يتقدم على فعلِه إذا كانَ ضميراً مُنْفَصِلاً ، مثل :

إياكِ أَعْنِى واسْمَعِى ياجارةُ .

حذْفُ فِعْلِه

يجوزُ أَن يُحذَفَ الفعلُ ويبْقَى المفعولُ به ، إذا فُهِمَ من الكلامِ ، كأَنْ تقولَ : صحيفةً ، جوابا لمنْ سأَل : ماذا قرأْتَ ؟ والتقديرُ : قرأْتُ صحيفةً ، كما يُحْذَفُ الفعلُ مع المفعول به ، جوازاً أَو وجُوباً فى أَساليب : الإغراءِ ، والتحذير ، والاختصاص . وستأتى هذه الموضوعات مفصَّلةً ، فى الكلام عن بعْض الأَساليب .

---

(١) سورة الفاتحة . الآية : (٥) .

(٤)

الـمَـفْـعُولُ الـمُـطْـلَـقُ

المفعولُ المطلقُ : مصدرٌ منصوبٌ من لفظِ الفعـل ، يُـذْكَـرُ معه لتوكيدِه ، أو لبيان نوعِه أو عَددِه ، مثل :

تدفَّقَ البترولُ فى بلادِنا تدفُّقاً .

نَبحثُ عن كنوز الصحراءِ بحْثَ الدائِبيـن ، ونتَّجهُ فى ذلكَ اتِّجاهاً علْميا . قفز الرِّياضِىُّ قـفْزتَـيْنِ أو قفَزاتٍ .

ما ينُوبُ عن المصْدر فى باب المفعول المُـطْـلَق

قد يُـذْكَـرُ بعد الفعل لفظٌ يؤكِّـدُه ، أو يُبيِّن نَوْعه ، أو عَـدَدَهُ ، ولكنَّهُ ليس من لفظِ الفعلِ ، وحينَئذ ينُوبُ عن المصْدَرِ فى باب المفعولِ المطلق ومِنْ ذلك :

١ ـ صِفَةَ المَـصْدر ، مثل :

تتطورُ الحياة العصريةُ سريعاً . أى تطوُّراً سريعاً .

٢ ـ مرادِفُه ، مثل :

فَرِحْتُ جذلاً .

٣ ـ نوْعُه ، مثل :

رجع الصفُّ القَـهْـقَرى ، أى رجوعَ القَـهْـقَرى .

٤ ـ عدَدُهُ ، مثل :

أُذِيعَ النَّـبأُ أَرْبعَ إِذَاعاتٍ .

٥ ـ آلتُه ، مثل :

رَمَيْتُ العدُوَّ قذيفةً .

٦ ـ ضَمِيرُه ، مثل :

أُقَـدِّرُ الفنَّ تقْديراً لا أُقَـدِّرُه شيْئاً آخرَ . فالضميرُ فى أُقدِّرُه ، نائب عن المصدر (التقدير) .

٧ ـ الإشارةُ إلَيه ، مثل :

حسْبِى أَنِّى أَرْعى الجميلَ هذِهِ الرِّعايَة . فَلَفْظَةُ (هذه) إشارةٌ إلى المصْدر (الرعاية) .

٨ ـ لفظةُ كُلٍّ أو بعْضٍ مُضافةً إلى المصْدر ، مثل :

أَترددَّدُ عليه بعضَ الترددُّدِ .

أَفِى له كلَّ الوفاءِ .

حذْفُ فِعْلِه

وقد يُحذفُ فعلُ المفعولِ المطلق ، مثل :

صبْراً على الجهادِ ، وحمْداً وشُكْراً .

(٥)

المفعولُ لأَجْلِه

المفعولُ لأَجْلِه : اسمٌ يذكَرُ لِبيان سبَب وقُوعِ الفِعْل ، مثل :

أَفْعلُ الواجبَ تقْدِيراً لِلْواجِبِ .

تُعْنى الدولة بالصِّناعةِ رغبةً فى سدِّ احتياجاتِها ، وحِرْصًا على زيادةِ دخْلِها .

تُقامُ المعارضُ الصناعيَّةُ تشْجيعاً للصِّناعة .

حُـكْم نـصْبه

الأَصْلُ في المفعول لأَجله أَن يكونَ منْصُوبًا ويجوزُ جرُّه باللاَّمِ ، مثل :

أَفْعلُ الواجب لتقدير الواجب .

تُعنى الدولةُ بالصناعة للرغبة فى سدِّ احتياجاتِها .

تُقامُ المعارضُ الصناعية لتشجيع الصِّناعةِ .

(٦)

المفعولُ مَـعَه

المفعولُ معَه : اسم منصوبٌ يُـذْكَرُ بعَد واو بمعـَنى : معَ ، للدَّلالة على ما فُعِلَ الفعلُ بمصاحَبته ، مثل :

استيْقظْتُ وطُلوعَ الفَجْرْ (١) .

يتراجعُ الاستعمارُ وَوَعْـىَ الشعوب .

يُـغنِّى المُطربُ وإيقاعَ المُوسيقَا .

حكْمُ نصْبه

١ـ يَجبُ نصْبُ المفعول معَه إذا لم يَصحَّ عطفُه علـى ما قبلــه كما فى الأَمثلة السابقة ؛ فطلوع الفَجْر لايشتركُ هُوَ والفاعِلُ فى الاستيقاظ . وَوعْىُ الشُّعوبِ لايشتركُ هُوَ والاستعمار فى التراجُع ، وإِيقَاعُ الموسيقا لايُشارك المـغَنِّـىَ فى الغناءِ .

---

(١) وطلوع الفجر : الواو للمعية . طلوع : مفعول معه منصوب بالفتحة . الفجر : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

- ويمتنعُ النصبُ إذا تعيَّنَت الواوُ للعَطْفِ ، وذلك إذا كان الفعل لا يقَعُ إلاّ من مُتعددٍ ، مثل :

يتعاوَن العامِلُ وصاحبُ العمل في الإنتاج .

يشتركُ الصَّانعُ وصاحبُ المصنع في واجبِ النُّهوضِ به .

- ويجوزُ نصْبُه على أنَّه مفعول معَه ، وعطفُه على ما قبلَه إذا كان المعْنَى يَحتَمِلُ المعيَّةَ أو العطفَ ، مثل :

تحركت الفرقةُ والقائدُ . فإذا كان المقصودُ اشتراكَ القائد والفِرقة في التحرُّكِ كانت للعطفِ ، وإذا كان التحرُّكُ قد حدث من الفرقةِ وصاحبَ حدوثَه وجودَ القائدِ كانتْ للمعيَّة .

(٧)

ظرْفَا الزَّمانِ والمَكان

ظرف الزَّمانِ : اسمٌ يُذكَرُ لبيَانِ زَمَنِ وقُوع الفِعْل ، مثل :

انطلقت سفينة الفضاءِ صباحاً .

أقمْنا في المَصيفِ شَهْراً .

وظرفُ المكانِ : اسمٌ يُذكَرُ لبيان مكان وقُوع الفعلِ ، مثل :

كُنَّا في المصيف نقْضِي الوقتَ تحتَ المِظَلاَّتِ .

أو فَوْقَ الرمالِ ، أو بيْنَ الأمْواج .

الظَّرْفُ المَحدودُ وغيرُ المحْدود

ينقسمُ كلٌّ من ظرْفَي الزَّمان والمَكان ، إلى محدود وغير محدُودٍ .

فالمحدودُ من ظروف الزمان : ما دَلَّ على وقْتٍ مُقَدَّرٍ مُعَيَّن ، مثل :

ساعَة . يوْم . أُسْبوع . شَهْر . سنَة .

وغيرُ المحدودِ : ما دلَّ على قَدْرٍ من الزمانِ غير مُعَيَّنٍ ، مثل :

لحْظة ، مُدَّة ، بُرْهَة ، حِين ، وقْت .

والمحدودُ من ظروفِ المكانِ : ما دلَّ على مكان له صورةٌ وحدودٌ محصورةٌ ، مثل : دار . مدْرسة . مَسْجِد . مَلْعَب .

وغيرُ المحدودِ من ظروفِ المكانِ : مادلَّ على مكان ليس له صورةٌ وحدودٌ مَحْصورةٌ ، مثل : أَسماءِ الجهاتِ السِّت ، وهى :

أَمام (قُدَّام) . وراء (خَلْف) . يمين . يَسار (شمال) .

فَوْق . وتَحْت .

وكأَسماءِ المقادير المكانِيَّة ، مثل :

مِيل . فَرْسَخ . كِيلُو مِتْر .

الظَّرْفُ المُتصرِّفُ وغيْرُ المُتصرِّفِ

الظرفُ المتصرِّفُ : هو ما يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً وغيرَ ظرف ، مثل :

يوْم . شهْر . سنَة . مِيل . فرْسخ . تقول :

هَذَا يَوْمٌ مُبارَكٌ .

المِيلُ ثُلُثُ فَرْسخٍ .

وغيرُ المتصرِّفِ : هو ما يُلازِمُ الظرفيَّةَ ، أو الجرَّ بمِنْ ، مثل :

بيْن . لَدُن . عِنْد . قبل . بعْد .

نقول :

عندَ الصَّباحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرَى[1] .

« قُلْ : كُلٌّ مِنْ عِندِ اللَّهِ »[2] .

حُكْمُ نصْب الظرف

(١) كل أَسماءِ الزمان تصلح للنصب[3] على الظرفية ، سواءٌ أكانت مبهمة ، مثل : حين ، وقت ، مدة ، لحظة ، ونحوها من كل ما يدل على زمن غير مقدر ، أم كانت مختصة بإضافة أو وصف ، تقول : استمر الزلزال لحظة ، انقطع التيار الكهربى مدَّة ، وتقول : بدأَت الدورة الرياضية يومَ الجمعة ، وانتهَتْ مساءَ الخميس . وتقول : مكثَ الفدائيون يوماً مشهوداً فى لقاءِ العدو .

(٢) لا يُنْصَبُ من أَسماءِ المكان على الظرفية إلا الظروف غير المحدودة ، مثل : بين ، وسط ، عند ، لدى ، تِلقاءَ ، تجاه ، ومثل أسماءِ الجهات الست : (فوق ـ تحت ـ أَمام ـ خلف ـ يمين ـ شمال) وأَسماء المكان التى تدل على مقاديرَ معينة كميل وفرسخ ، تقول : عندَ الشدائد تُعْرَفُ الإخوان . تنطلق الطائرات بينَ السحب . وتقول : الحق فوقَ القوَّةِ . الجنَةُ تحتَ أَقدامِ الأُمَّهاتِ . وتقول : مشيتُ على قدَمىَّ مِيلاً أَو فَرْسَخاً .

---

(١) مثل عربى يضرب للنفوس تطمئن عندما تبلغ الغاية بعد جهْد ومشقة .

(٢) سورة النساءِ . الآية : (٧٨) .

(٣) من ظروف الزمان ما هومبْنىٌّ ؛ مثل : الآن ، إذْ ، إذَا ، أمْسِ . ومن ظروف المكان ما هو مبْنىٌّ ؛ مثل : حيْثُ . أيْنَ . ثَمَّ .

ـ أما أسماءُ الأماكن المحدودة ، كالبيت ، والمسجد ، والملعبِ ، والشارع ، والنادى فتُجر بحرف الجرِّ ، مثل :

صلَّيتُ فى المسجدِ .

اجتمعْنا بالنادى .

(٨)
الحـــالُ

الحالُ : اسمٌ نكرةٌ منصوب يُبيِّنُ هيْئةَ الفاعل أو المفعول به أو هُما معاً عند وقوع الفعل ، ومثالُ الحال التى تبينُ هيئةَ الفاعل قولُ الشاعر :

أنا لِـي غَـدٌ ، وغَـداً سأزْ حـــفُ ثَـائـراً مُـتـمـرِّدا[١]

ومثَالُ الحال التى تبينُ هيئة المفعول به قولُه تعالَى :

« يـأَيُّـهَا النَّبِىُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً . . . »[٢]

ومِثَالُ الحالِ التى تبينُ هيئة الفاعلِ والمفعول به معاً :

صافَح اللاعبُ مُنافِسَهُ مُتَحَابَّيْنِ .

ويُسمَّى الفاعل أو المفعول به الذى تبين الحال هيئته « صاحب الحال » ولا بُدَّ أن يكونَ معْرِفَةً .

أنواعُ الحالِ

أنواعُ الحالِ ثلاثةٌ :

(١) حالٌ مُفْردةٌ : وهى ماليْست جملةً ولا شبْهَ جملة ، وهى تُطابقُ صاحبها فى النوع : (التذكير أو التأْنيث) وفى العدد : (الإفـراد ، أو التثنية ، أو الجمع) ، مثل :

---

(١) البيت (لهارون هاشم رشيد) .
(٢) سورة الأحزاب . من الآية (٤٥) .

واجِه الصِّعابَ قَويًّا . واجهَا الصعاب قويين . واجهوا الصعاب أقوياءَ .

واجِهى الصعابَ قويةً . واجها الصعاب قويَّتَيْن .

واجهْن الصِّعاب قويَّاتٍ .

(٢) حال جملةٌ : اسمية أو فعليةٌ ، مثل :

ننْتصِر على العدوِّ ونحنُ يَدٌ واحِدةٌ .

سرى الفِدائِىُّ يتسللُ نحو العدُوِّ .

ويشترَطُ فى الجملةِ التى تقعُ حالاً أن تشتَمِلَ على رابطٍ يربطها بصاحب الحال ، وهذا الرابط قد يكون : الواو فقط ، مثل :

لنْ نَغْفل والعدُوُّ مُتربِّصٌ .

أو الضميرَ فقط ، مثل :

يُعْجِبُنِى الصانِعُ شِعارُه الإتْقان .

أو الواو والضمير معاً ، مثل قولِهِ تعالى :

« يَسْتخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ » [١] .

(٣) حالٌ شبهُ جملة (الظَّرف أو الجارُّ والمجرور) ، مثل :

رأيْتُ الطيور بيْن الشَّجرِ والزَّهْرِ .

رأيت الطيور فى رحابِ الطبيعةِ .

---

(١) سورة النساء . الآية (١٠٨) .

تعـــددُ الحـــال

قد تتعدَّدُ الحالُ ، مثل :

سمِعْتُ الأنباءَ مُصْغِياً مُسْتَبْشراً .

قرأْتُ القِصةَ مُسْتَمْتِعا يُعْجِبُنِى خيالُها .

ومثل :

اندفع الجنودُ مُسْرِعِينَ ، وهم حَذِرُونَ .

تقدُّمُ الحال

قد تتقدَّمُ الحالُ على صاحِبِهَا ، أو فعْلِها ، مثل :

بزَغَ سَاطعاً الْقَمَرُ .

سَاطعاً بزَغَ الْقَمَرُ .

(٩)

الْمُسْتَثْنَى

المستثنى : اسمٌ يُذْكَرُ بعْدَ أَداةٍ من أَدواتِ الاستثناءِ مُخالِفاً لما قَبْلَهَا فى الْحكمِ ، مثل :

عادَت الطائراتُ من المعركةِ إلاَّ طائِرَةً .

والاسمُ الذى يقَعُ قبلَ أَداةِ الاستثناءِ يُسَمَّى مُستثَنًى مِنْهُ .

أَدَواتُ الاستِثْناءِ

مِنْ أَدواتِ الاستثناءِ : إلاَّ ، غيْر ، سِوَى ، خَلاَ ، عَدَا ، حاشا .

المستثنى بإلا وأحكامه

المستثنى بإلا له أحكامٌ ثلاثةٌ ، هي :

(١) وجوبُ النصبِ إذا كان الكلامُ مُثْبَتاً ، وذُكِر المستثنى منه ، مثل :

قرأْتُ صُحُفَ اليومِ إلا صحيفةً .

قرأتُ صحفَ اليْومِ إلا صحيفتَيْنِ .

يُعْجِبُنِى النُّقَّادُ إلاّ الهدَّامِينَ منهم .

(٢) جَوازُ نَصْبِهِ أو إتباعِهِ للمستثنى منه فى إعرابِهِ على أنه بدلٌ منه ، وذلك إذا كان الكلامُ مَنْفِيًّا ، وذُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

ما تَنتشِرُ الكتبُ إلا الجيِّدةُ منها أو الجيدةَ .

ما أَقْتَنِى الكتبَ إلا الجيِّدَ منها .

لا أُعْجَبُ بالمَسرحياتِ إلا الهادفِ (أو الهادفَ) منها .

(٣) إعرابُهُ بحَسَبِ مَوْقعِهِ فى الجملةِ ، وذلك إذا كان الكلامُ مَنْفِيًّا ، ولم يُذْكَر المستثنى منه ، فقد يقَعُ خبراً مثل قوله تعالَى :

« وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ » (١) .

أو مبتدأً ، مثل قوله تعالَى :

« مَا عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ الْبَلاَغُ » (٢)

---

(١) سورة آل عمران . الآية (١٤٤) .

(٢) سورة المائدة . الآية (٩٩) .

أو فاعِلاً ، مثل :

ما رفَع شأْنَ الأُمَمِ إلاَّ الْعِلْمُ والأَخْلاَقُ .

أو نائب فاعل ، مثل :

لا يُسْتَذَلُّ إلاَّ ضَعِيفٌ .

أَوْ مَفْعولاً به ، مثل :

ما قُلْتُ إلاَّ كَلِمَةَ الحق .

أو حالاً ، مثل :

ما فتح العربُ بلَداً إلا نَاشِرِينَ للحضارةِ والعَدالةِ .

أو مفعولاً لأَجْلِهِ ، مثل قوله تعالى :

« وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ » (١) .

أو مجروراً بحرْفِ الجرِّ ، مثل :

لا تَعْتَمِدْ إلاَّ على ذِى ثِقَةٍ .

المُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وسوى

قد تكونُ أَداةُ الاستثناءِ هى (غير) أو (سِوى) ، مثل :

زُرنا الآثار المصريةَ غيرَ مَقَابرِ المُلوك ، أو سِوَى مَقابرِ المُلُوكِ .

وحكْمُ المستثنى بغَيْرِ وسوى الجرُّ دائما بالإضافةِ ، أما لفْظَتا : (غير) و (سوى) ، فتأْخُذانِ فى الإعرابِ حكمَ المستثنى بإلاَّ :

(١) سورة الأنبياءِ . الآية (١٠٧) .

(ا) فيجبُ نصبُهما إذا كان الكلامُ مُثْبتاً ، وذُكِرَ المستثنى منه ، مثل :

فاز السبَّاحون غيرَ سبَّاحٍ .

(ب) ويجُوزُ نصبُهما أو إتباعُهما للمستثنى منه على أنهما بدلٌ منه ، إذا كان الكلام منْفِـيًّا ، وذُكِر المستثنى منه ، مثل :

ما فازَ السباحون غيرُ سبَّاحٍ ، أو سِـوى [1] سباحٍ .

أو ما فازَ السَّباحونَ غيرَ سبَّاحٍ ، أو سِـوَى سباحٍ .

(جـ) ويُعْرَبَان بحَسَبِ موْقِعِـهما في الجملة ، إذا كان الكلامُ منفيًّا ، ولم يذكر المستثنى منه ، مثل :

ما فاز غيرُ سباح ، أو سوى سباح .

ما شجعتُ غيرَ سباح ، أو سوى سباح .

المستثنى بخَـلا وعَـدا وَحَـاشَا

يستثنى بخَلا وعَدا وحاشا ، مثل :

تُدارُ الآلاتُ بالكهْرباءِ خلَا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهْرباءِ عدا قليلاً منها .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ حاشَا قليلاً منها .

وحُكْم المستثنى بهذه الأدوات أنه يُنصبُ أو يُجرُّ ، فينصبُ على أنها أفْعالٌ وهو مفعولٌ به ، كما في الأمثلة السابقة .

ويُجَرُّ على أنها حروف جر ، وهو مجرور بهَا ، مثل :

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ خَلا قليلٍ منها .

---

(١) سوى : مرفوعة تقديرا على أنها بدل من كلمة (السباحون) .

تُدارُ الآلاتُ بالكهرباءِ عدا قليلٍ منها .

تدار الآلاتُ بالكهرباءِ حاشَا قليلٍ منها .

وخلا وعدا قد لا تسْبِقُهُما « ما » كما تقدم ، وقد تسْبقُهما مثل قول الشاعر :

أَلاَ كُلُّ شيءٍ ما خَلاَ اللّهَ باطِلُ
وكُلُّ نَعِيمٍ لا مَحالةَ زَائلُ [1]

ومثل : كُلُّ شيءٍ ما عدا اللهَ باطلٌ .

وحينئذ يتعينُ نصْبُ المستثنى بعدَهما ، على أنه مفعولٌ به وهما فِعلان .

أَما حاشا فلا تسبقها (ما) .

(١٠)

المُنَـــادَى

المُنادَى : هو اسمٌ ظاهرٌ يُذكرُ بعْد أَداةٍ من أَدوات النِّـداءِ لِطَلَبِ إِقْبَال مسمَّاهُ أو الْتِفَاتِه ، مثل :

يا عليُّ ، كُنْ طموحا إِلى المَعالى .

وأَدواتُ النِّدَاءِ هى : يَا ، أَيَا ، هَيَا ، أَيْ ، الهمزة . وأَيْ والهمزة لنداءِ القريبِ ، وأَيَا ، وهَيَا للبَعِيدِ ، ويا لِكُلِّ مُنادى .

---

(١) ما مصدرية ، وخلا فعل ماض للاستثناءِ ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو ، ولفظ الجلالةِ مفعولٌ به . والبيت للبيد بن ربيعة .

أنواعُ المنادَى وحكمُ كلٍّ منها

أَنْواعُ المنادى هى :

(١) المنادَى المُضافُ ، مثل :

ياعبدَ الرحمن ، اخْتَرِ الصديقَ الْوَفِىَّ .

ياذَا الْعِلْمِ ، لا تَضِنَّ بعلْمِكَ على غَيْرِكَ .

يا حَكَمَ المباراةِ ، كُنْ يقِظا عادلاً .

والمضافُ قد يكونُ مفردا كما سَبَقَ ، وقد يكونُ مثنًّى ، مثل :

يَارائِدَيِ الفَضاءِ ، سَجِّلا كلَّ ظاهرة تستحِقُّ التَّسجيلَ .

وقد يكونُ جمْعاً ، مثل :

يامُذيعِى الأنباءِ ، حافِظُوا على سَلامةِ النُّطْق .

يا مُذيعاتِ الأنباءِ ، حافِظْنَ على سلامةِ النُّطْق .

(٢) المنادَى الشَّبيهُ بالمُضافِ : وهو ما اتَّصل به شىءٌ يُتمِّم معْنَاهُ ، مثل :

ياواعِظا غَيْرَكَ ، ابْدأْ بنفْسِكَ .

ياشَارباً مِنَ النِّيلِ ، إنَّ ماءَه لم يُخْلَقْ لِكَسْلان .

يا مَبْعوثاً فى طَلَبِ الْعِلْمِ ، أَنْتَ سَفِيرٌ لبلادِك .

يا فَصِيحاً كلامُه ، إنَّك تَسْتَحِقُّ الإصْغاءَ إليك .

(٣) النَّكِرَةُ غيرُ الْمَقْصُودَةِ : وهى التى لا يُقْصَدُ بِنِدَائِها مُعَيَّنٌ ، بل تَصْدُقُ على كلِّ فرْدٍ تدُلُّ عليه ، مثل :

يا وطَنِيًّا ، إنَّك مَثَلٌ صالح لغيْرك .

والمنادَى فى هذه الأنواع الثَّلاثَةِ مُعربٌ واجبُ النَّصْب .

(٤) النَّكِرَةُ المقصودةُ : وهى النكرةُ التى قُصِدَ نِداؤُها ، فدلَّتْ على مُعَيَّن ، مثل :

يا بائِعُ ، لا تحْتكِرِ السِّلْعة .

يا بائعان ، لاتحتكِرا السِّلْعَة .

يا بائِعون ، لاتحْتكِرُوا السِّلْعَة .

يا بائِعاتُ ، لاتَحْتكِرْنَ السِّلْعة .

(٥) الْعَلَمُ الْمُفْرَد : وهو ما ليس مُضافًا ولا شبيها بالمُضافِ من الأعلامِ .

مثل قوله عليه السلام :

« يا عَائِشةُ ، أَطْعِمى الْمِسْكِينَ ولَوْ بِشِقِّ تَمْرةٍ » .

ومثل :

يا مُحمَّدان ، إنَّ العمل سبيلُ الأَمَل .

يا محمَّدون ، إنَّ العمل سبيلُ الأمل .

ويا فاطماتُ ، إنَّ العمل سبيلُ الأَملِ .

وكلٌّ من النكرةِ المقصودةِ والعَلَمِ المفرد يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به ، فيُبْنى على الضمِّ فى غيرْ المثنى والجمع ، وعلى الألِفِ فى المثنَّى ، وعلى الواو فى جمع المذكر السالِم .

نِـداءُ مَا فيه (ال)

إذا أُرِيدَ نِدَاءُ اسـمٍ فيه « ال » أُتِـيَ قبلـه بلفظـةِ أيٍّ للمـذكر ، وأيّة للمؤنّث ، أو باسم الإشارةِ الْمُنَاسِبِ ، مثل قول الشاعر :

يأيُّها الرجلُ الْمُعَلِّمُ غَـيْرَه   هَـلاَّ لنفْسِك كان ذا التَّعْلِيمُ [١]

ومثـل :

يأيَّتُها الأُمُّ ، أنت صانعةُ الرِّجالِ .

ومثـل :

يا هَذا الفَـتَى ، اغتَنِمِ الشَّبابَ قبلَ الْـكِبَر .

ومثـل :

يا هذه الفتاةُ ، اغْـتَنِمِى الشبابَ قبل الـكبر .

وحُكمُ أىٍّ أو أيَّة البناءُ عَلى الضَّمِّ ، وما فيه « ال » بعدهما مرفوعٌ على أنه صِفَـةٌ .

يُستثنى من ذلك لفظُ الجلالةِ « الله » فيُنـادى من غير ذكر أى أو هذا فيقال : يا الله ، ويكثُر معه حذفُ حرف النداءِ ، والتعويض عنـه بميمٍ مشدَّدةٍ ، فيقال : اللَّهُـمَّ .

حذْفُ حرْفِ النِّداءِ

قد يأْتِـي الْمُنادى ، وأَداةُ النداءِ محذُوفَةٌ ، مثل قوله تعـالى :
« رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا » [٢] .
ومثل : سَعِـيدُ ، أَسْرِعْ إِلَـىَّ .

---

(١) البيت لأبى الأسود الدؤلى .

(٢) سورة البقرة . الآية (٢٨٦) .

(١١)

التمْيِــيز

التميزُ : اسمٌ يذكرُ بعد مُبْهَم لإزالةِ إبْهَامِهِ ، وبَيانِ الْمُـرَادِ منه مثل :

اشتريْتُ قنطاراً قُطْنًا .

فكلمة (قنطارا) مُبْهَمةٌ ، تصلُحُ لأشياءَ كثيرة ، كأن يكون قِنْطَاراً من قطن أو ثـوْمٍ ، أو بصَلٍ أو غيرِها ، وكلمة (قطنا) عيَّنَتِ الشيءَ الْمُرادَ من بيْنِ هذه الأشياءِ التي تصلُح لهـا كلمة (قنطارا) وهـذا الْمُبْهَـمُ يُسمى مُمـيَّزَا ، وتُسَمَّى اللفظةُ التى أزالتْ إبهـامه تمييزاً .

نـوْعَا الْمُمَـيَّز

الْمُميزُ نوْعان :

١ ــ ملْفوظٌ : وهو الاسمُ المبهمُ الظاهرُ الذى يُذْكرُ قَبْـلَ التمييزِ .

٢ ــ ملْحُوظٌ : وهو الذى يُلْـحَظُ من الـكلامِ من غير أنْ يذكَرَ ، مثل :

مصرُ أكثرُ البلادِ العربيةِ عَدَدًا .

فالـكثرةُ المنسوبـةُ إلـى مصــرَ تصلُــحُ لأن تكـون فى الحاصلات الزراعية ، أو فى المصنوعاتِ ، أو الثرْوةِ ، وكلمة (عددا) بيَّنَتِ الْمُراد من الْمُبْـهَم المـلحوظ من الجُملةِ ؛ فهى تمييزٌ .

أنواعُ الْمُمَيَّزِ الْملفوظِ

أَنواعُ المميزِ المـلفوظِ أربعةٌ ، هى :

١ ــ أَسْماءُ الْـوَزْنِ ، مثل :

اشتريتُ جرَاماً ذهبًا ، أو دِرْهمًا فِضَّةً ، أو كيلو قَصْدِيرًا ، أو قنطارا نُحاسًا .

٢ ــ أَسْمَاءُ الْكَيل ، مثل :

باع الفلاحُ إرْدَبًّا قمْحا ، وكِيلةً أُرْزاً ، أو قدَحا سِمْسِمًا .

٣ ــ أسماءُ الْمِساحَةِ ، مثل :

بَاعَنِي التاجرُ مِتْراً صُوفًا ، وذِراعًا حَريراً ، زرع الفلاحُ فَدانًا قُطْناً ، وقيراطًا زَهْرا .

٤ ــ أَسْماءُ العدَدِ ، مثل :

السَّنةُ اثْنا عشر شهْرا ، والشهرُ ثلاثُونَ يوْما ، أو واحدٌ وثلاثونَ يوما ، واليومُ أربعٌ وعشرون ساعةً ، والساعةُ ستُّونَ دقيقةً .

حالاتُ تمييز الـمَـلْحوظ

تمييزُ المـلحوظِ قد يكونُ :

١ ــ مُحوَّلا عن الفَاعِـلِ ، مثل :

طابَتِ الإسكندريةُ هواءً .

فالأَصلُ فى المثـال : طابَ هواءُ الإسكنـدريةِ ، ثم حُـوِّل الفاعـلُ تَمْييزا .

٢ ــ مُحوَّلا عن المفعول به ، مثل :

غَرَسْنَا الأَرضَ شجرا .

فالأَصلُ فى الْمِثالِ : غرسنَا شجـرَ الأَرضِ ، ثم حُوِّلَ المفعـولُ به تمييزا .

٣ ــ مُحوَّلا عن المبتدإ[1] ، مثل :

أَنا أكثرُ مِنك تَجْربةً .

فالأَصلُ : تَجْربَـتِي أَكثرُ من تَجْربَتِـك ، ثم حُـوِّل المبتدأُ تَمْييزاً .

---

(١) من تمييز الملحوظ ما لا يكونُ محوَّلا ، مثل لله دره شاعراً .

حُكْمُ إعراب التمْييز

(ا) تمْييزُ الْمَلْحُوظ منْصُوب .

(ب) تَمييزُ الْمَلْفوظِ :

إذا كان المميزُ اسمَ وَزْنٍ ، أوكَيْلٍ أو مِساحة يكون منصوبا ، ويجوز جرُّه بالإضافةِ أو بمن ، مثل :

اشتريْتُ جِراما ذهبا ، أو جرامَ ذَهبٍ ، أو جرَاماً مِنْ ذَهَب .

باع الفلاحُ فدانا برْسيماً ، أو فدانَ بِرْسيمٍ أو فدانًا من برسيمٍ .

باعنِي التاجرُ متراً صوفاً ، أو مترَ صُوف ، أو مِتْراً مِنْ صُوفٍ .

أما تمييزُ العَدَدِ فلَهُ فى الإعرابِ أحكامٌ خاصَّةٌ به نُبيِّنُها عِندَ الكلامِ عن العدَدِ .

أحكامُ العَدَدِ

صُوَرُ العَدَدِ

يأتى العددُ على صُوَرٍ متعدِّدة ، فيكون :

(١) مفردًا مِن الواحِدِ إلى العَشَرة .

(٢) مُركَّبا معَ العَشَرةِ من (١١ ـ ١٩) .

(٣) معْطوفا ومَعْطوفا عليه من (٢١ ـ ٩٩) ما عَدَا ألْفاظ العقُودِ .

(٤) ألفاظَ العُقودِ وهى : ٢٠ ، ٣٠ ، ٤٠ ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، . . . ، ٩٠

(٥) لَفْظَتَىْ مائَة ، وألْف ، ومضاعفاتِهما .

والعَدَدُ فى صُوَرِهِ المختلفةِ السابقةِ له أحكامٌ من حيثُ التذكيرُ والتأنيث ، والإعرابُ والبناءُ ، والتعريف والتنكيرُ ، وصياغتُه على وزْن فاعلٍ ، وفيما يلى تلخيصٌ لهذه الأحكام :

(١)

تَذكِيرُ العَددِ وتأنيثُه

(١) العَددان (١ ، ٢) يُوافقانِ المَعْدُودَ دائِماً .

فى حَالةِ الإفْرادِ ، مثل :

تحدَّثَ فى الحَفْلِ واحِدٌ . تحدَّثَ فى الحفلِ اثنَانِ .
تحدَّثَتْ فى الحفلِ اثنتَانِ .

والغالِبُ فى هذه الحالةِ أَن يُغْنِيَ لفْظُ المعدودِ عن العَددِ لدلالَتِهِ عليه :

إفرادا أو تَثْنِيَةً ، تذكيرا أو تأنيثا ، مثل :
فى المسرحيَّةِ بطَلٌ ، أو بَطَلانِ وبَطَلَتانِ .

وفى حالة التَّركيبِ ، مثل قوله تعالى :

« إنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوكَباً »[١] .
« إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عشَرَ شَهْراً » [٢] .
« فَقُلْنَا اضْرِب بِعَصَاكَ الْحجَرَ فانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً »[٣] .

وفِى حالَةِ العَطْفِ ، مثل :
فى الكتاب واحِدٌ وعِشْرُونَ موضُوعاً ، واثنتان وتِسْعُونَ صفْحةً .

---

(١) سورة يوسف . الآية (٥) .
(٢) سورة التوبة . الآية . (٣٦) .
(٣) سورة البقرة . الآية (٦٠) .

(٢) الأعدادُ من ثلاثة إلى تِسْعَة تكون على عكْسِ المعدودِ في التَّذْكِير والتَّأْنِيث ؛ سواءُ أكانت : مفردةً أم مركبةً أم معطوفةً ، فالمفردة مثل قوله تعالى :

« سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ »(١)

يعملُ المصنعُ ثلاثَ فَترات ، وفي مجلسِ إدارتِهِ ستَّةُ أَعْضَاءٍ .

والمركَّبة مع العشرةِ ، مثل :

في المُعسكَرِ الصَّيْفيِّ للمتفوقين تسعةَ عشرَ طالِباً وثلاثَ عشرةَ طالبةً .

والمعْطوفة مثل :

« إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً »(٢)

تزوج الرَّسولُ السيدةَ خديجةَ وسِنُّهُ خَمْسةٌ وعِشْرُونَ عاماً .

(٣) العددُ (١٠) يأتي على خلافِ المعْدودِ إذا كانَ مُفْرداً ، مثل : اعتكفَ المريضُ عشرةَ أيام ، وعشرَ ليال .

فإذا كانت العشرةُ مركبةً مع غيرها أَتَتْ على وفْقِ المَعْدُودِ ، مثل : هذه التمثيليَّةُ المُسَلسَلَةُ ثلاثَ عشرةَ حلقةً ، وقد اشتركَ فيها أَربعةَ عشرَ مُمَثِّلاً .

(٤) أَلفاظُ العُقودِ من (٢٠ - ٩٠) والمائَةُ والألفُ ، ومضاعفاتُهما ، لا يتغيَّرُ لفْظُها مع المذكر أو المؤنث ؛ سواءُ أكانتْ مفردةً أم معطوفةً ، مثل قوله تعالَى :

---

(١) سورة الحاقة . الآية (٧) .

(٢) سورة ص . الآية (٢٣) .

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً ، وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »(١) .

الشَّهْرُ العَرَبِيُّ تسعةٌ وعِشرونَ يوماً أو ثَلاثُونَ يومًا .

يُدَرَّب مائةُ طيارٍ على مائةِ طائرة ، وتحتَ الاختبار أربعُمائةِ طيَّارٍ .

فى الحديقةِ أَلْفُ شجرةٍ ، وآلافُ الثِّمارِ من الفاكهة .

(ب)

تمْييزُ العَدَدِ

تمييزُ العَدَدِ له أحكامٌ ثلاثةٌ :

١ - أن يكونَ جمْعا مجرورا ، وذلك مع الأَعدادِ (من ثلاثة إلى عشرة) مثل : قضينا فى الرِّحْلَةِ خمْسَ ليالٍ وستَّةَ أَيَّامٍ .

٢ - أن يكونَ مفردا منْصُوبًا ، وذلك مع الأَعدادِ من (أحد عشر إلى تسعة وتسْعينَ) مثل :

فى الكتابِ مقدمةٌ وأحدَ عشرَ فَصْلاً فى سبعٍ وتسْعين صَفْحَةً .

٣ - أن يكُونَ مفرداً مجروراً ، وذلك مع (المائةِ والأَلف ومضاعفاتِ كلٍّ منهما) مثل : حضر المُباراةَ الرياضِيَّةَ مائةُ فتاةٍ ، وثلثُمائةِ شابٍّ ، وأَلفُ سيِّدةٍ وثلاثةُ آلافِ رجُلٍ .

---

(١) سورة الأعراف . الآية (١٤٣) .

(ج)

إعرابُ العددِ وبناؤُه

١ ــ الأعدادُ : أحدَ عشرَ ، وثلاثةَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ مَبنيَّةٌ على فتْح الجُزْأين ، مثل :

فَرِيقُ كرةِ القَدَمِ أحدَ عَشرَ لاعِبًا .

إنَّ في فريق كرة القَدَمِ أحدَ عشرَ لاعِبًا .

يتكوَّن فريقُ كرةِ القدم من أحدَ عشر لاعِبًا .

الأُسبوعان أربعةَ عشرَ يوْما .

إن في الأُسبوعيْن أربعةَ عشرَ يوْما .

يَشْتَمِلُ الأُسبوعانِ على أربعةَ عشرَ يوما .

٢ ــ العَددانِ : اثْنَا عشرَ ، واثنتا عشْرة ، يُعْربُ الجزءُ الأولُ منهما ، وهو (اثنا واثنتا) إعراب المثنى ، رفْعاً بالألِف ، ونصْباً وجرًّا بالياءِ ، ويُبْنى الجزءُ الثاني منهما وهو (عشرَ ، أو عشرةَ) على الفتْحِ ،

السنةُ اثْنا عَشرَ شَهْراً .

إن في السَنةِ اثْنَيْ عشرَ شَهراً .

تشتمِلُ السنةُ على اثْنَيْ عشرَ شهْراً .

في الكتابِ اثنتا عشْرةَ صورةً توْضيحيةً .

إنَّ في الكتاب اثنَتَيْ عشرةَ صورةً توْضيحيَّة .

يشتمِلُ الكتابُ على اثْنَتَيْ عشرةَ صورةً توْضيحية .

٣ ـ الأعدادُ غيرُ ماتقدّم ـ معربةٌ سواءٌ أكانتْ مفردة ، أم معطوفةً أم كانت من ألفاظ العقود ، أو المائة والألف ومضاعفات كل منهما ، مثل :

« مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ » (١) .

زار المعْرِضَ أربعُمائة وخمسُونَ زائرًا .

سئِمْتُ تكاليف الْحياة ومن يَعشْ ثمانين حوْلاً لا أبالَك يسأم (٢)

« الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ ، وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » (٣) .

(د)

تعْريفُ العدد وتنكيرُه

يأتى العددُ نكرةً كما فى الأمثلة السابقة ، ويأْتى مُعرَّفًا (بِال) ويعرَّف بها على النَّحْو التالى :

١ ـ إذا كان العددُ مركبا دخلت « الْ » على الجزءِ الأول منه ، مثل :

فصولُ المدرسة الخمسةَ عشرَ مكتملةُ العددِ .

٢ ـ وإذا كانَ العددُ مُضافًا دخلت « الْ » على المضاف إليه ، مثل :

ظَفر فى مسابقة الشِّعْر ثلاثةُ الشُّعراءِ الأوائل .

ويجوزُ تعْريفُ المضاف والمضاف إليْه كما فى قول أبى تمام :

---

(١) سورة البقرة . الآية (٢٦١) .

(٢) البيت لزُهَيْر بن أبى سلمْى .

(٣) سورة الأنفال . الآية (٦٦) .

والْعِلْمُ فِي شُهُبِ الأَرْمَاحِ لاَمِعَةً
بين الخَمِيسَيْنِ لا في السَّبعةِ الشُّهُبِ[١]

٣ – وإذا كان العددُ معطوفا دخلت « ال » على المعطوفِ والمعطوف عليه ، مثل :

اشتركَ في مسابقة الجري الخمسةُ والعشرون عدّاءً .

٤ – وإذا كان العددُ من ألفاظِ العُقودِ عُرِّفَ العَدَدُ ، مثل :

أَلْقِيَتْ العِشرونَ محاضرةً المُعدةُ للبرنامَجِ الثقافيِّ .

(هـ)

صَوْغُ العددِ على وزْنِ فاعل

يُصاغُ من الأَعدادِ وصْفٌ على وزن فاعل للدلالةِ على الترتيب ، تقول[٢] : الثَّاني ، والثانية ، والثالث ، والثالثة ، وهكذا إلى العاشر والعاشرة ، وتقول : الحادِيَ عشرَ ، والحاديةَ عشرةَ إلى التاسعَ عشرَ ، والتاسعةَ عشرةَ . وتقول : الواحدُ والعشرون ، والواحدةُ والعشرون ، وهكذا إلى التاسعِ والتسعين والتاسعةِ والتسعين .

---

(١) شُهبُ الأَرماح : الرماحُ التي تُشْبهُ الشُّهُب . الخميسُ : الجيشُ العظيمُ . السبعة الشهُب هي : الشمس ، والقمر ، وزُحل ، والمُشْتري ، والمريخ ، وزُهرة ، وعُطارد .

(٢) تأتي لفظتا (الأول ، والأولى) للدلالة على الترتيبِ بدلا من الواحد والواحدة في غير المركَّب والمعطوف .

وأَحكامُ العددِ المَصُوغِ على وزْنِ فاعل :

١ ـ أَنه يُطابق المعدودَ من حيثُ : التذكيرُ أَو التأْنيثُ في جميع حالاتِه : مفردا أَو مركَّبا ، أَو معطوفا عليه ، مثل :

ـ الفصلُ الرابعُ من الفرقة الرابعة متقدمٌ على غيره .

ـ اشتركَ في مجموع الدَّرجاتِ في الامتحان الطالبُ الحادىَ عشرَ . والطالبةُ الحاديةَ عشرةَ .

ـ هاجرَ الرسولُ ﷺ إلى المدينةِ في العام الثالثِ والخمْسِينَ من عمره ، وتُوُفِّيَ في السنة الثالثة والسِّتينَ .

٢ ـ أَنه يُبْنَى على فتْح الجزْأَيْنِ في الأَعداد المركبة كلِّها من (١١ ـ ١٩) مثل :

يُحْتَفَلُ بالموْلدِ النَّبَوِيِّ في اليوم الثانيَ عشرَ من شهر ربيعٍ الأول .
في الليلةِ الرابعةَ عشرةَ من الشهر العربيِّ يصيرُ القمرُ بدْرا .

ويُعربُ فيما عدا ذلك ، مثل :

ـ الفصل الثالثُ من الروايةِ أَقْوَى من الفصلِ الرابع .

ـ بدأَ غزْوُ الفضاءِ في السَّابعِ والخمْسِينَ من القَرْنِ العِشْرينَ .

كِنَاياتُ الْعَدَدِ

هُنَاكَ كلماتٌ ليستْ من أَلفاظِ العددِ المعروفةِ ولِكنَّها تدلُّ على معْناهُ ؛ ولهذا تُسمَّى كِنايات العدَدِ ، وأَشهَرُها :

كَمْ . كأَيِّنْ . كذا . بِضْع . نَيِّف .

كـم

تُسْتَعْمَلُ « كَـمْ » استفهاميةً ، وخَبَـريَّةً ، ولـكلٍّ منهمـا معناها وتمييزها .

(ا) فكم الاستفهاميةُ يُسْـأَل بها عن العدد كما مر ، مثل :

كَمْ مرْجعاً فى المكتبَة ؟

كمْ دولةً انضمَّتْ إلى الجامعة العربية ؟ .

وتمييزها مفردٌ منصوب إذا لم يدخل عليها حرْفُ جرٍّ ، فإذا دخل عليها حرف جر جازَ نصبُه أو جره مثل :

في كم سنةٍ (أو سنةً) تمَّ بناءُ السد العالى ؟

بكَـمْ جُنيْهٍ (أو جنيها) اشتريتَ هذه التحفةَ النَّادرة ؟

وتحتاج (كم) الاستفهامِيَّةُ إلى جواب ، ويكون جوابُها بتعْيين العدد المستفْهَمِ عنه .

(ب) وكم الخبريةُ : تفيدُ الإخبار بكثرة العـدد ، وهى لهـذا لا تحتاج إلى جواب ، وتمييزُهـا يكون مجروراً بالإضافة أو بمـنْ ، مفردا أو جمعاً ، مثل :

كمْ بطَـلٍ عربىٍّ سجل التَّاريخ بُطولَته .

« كَـم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَـلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ »[١] .

كم دُوَلٍ حررها وعْـىُ شُعوبهَا .

كم من دُوَلٍ حرَّرها وعْىُ شعوبِها .

---

(١) سورة البقرة . الآية (٢٤٩) .

كَـأَيِّنْ

(كَـأَيِّنْ) مثلُ كَمِ الخبريَّةِ فى الدِّلالةِ على كثْرةِ العدَدِ ، ولا تحتاجُ إلى جَوابٍ ، وتمييزُها مفردٌ مجرورٌ بِـمِنْ دائِماً ، مثل قوله تعالى :

« وكَـأَيِّن مِّن دَابَّـةٍ لَا تَـحْمِلُ رِزْقَهَا ، اللَّهُ يَرْزُقُهَا »(١) .

« وكَـأَيِّن مِّنْ آيَـةٍ فِـى السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ يَـمُرُّونَ عَلَـيْهَا ، وَهُمْ عَـنْـهَا مُـعْرِضُونَ »(٢) .

كَـذَا

يُكْـنَـى بهـا عن عدَدٍ مُبْـهَـمٍ ، وتـأْتِـى مُـفْـرَدَةً ، أو معطوفـةً ، أو مُكَـرَّرَةً ، ويأْتِى تمييزُها منْصوباً مُـفْرَداً أو جمْعاً ، مثل :

سجَّل الفريقُ فى المباراةِ كذَا هدَفاً .

فى أُسْطُولِنا البحرىِّ كذَا وكَـذَا غوَّاصَةً .

تَـبْنِـى الدولةُ كذَا كذَا مَدارِسَ كلَّ عام .

بِضْـع

يستعملُ لفْظُ (بِضْع) للدلالةِ على العددِ من الثلاثةِ إلى التِّـسْـعَةِ ، ويأْخذ حُكْمَ هذه الأعـدادِ من حيثُ : التذكيـرُ والتأْنيـثُ ، ومـن حيثُ التمييزُ ، فيكون لفظُ (بضع) مذكَّرا إذا كان المعدودُ مؤنَّثا ، ويكون مؤنَّثا (بضعة) إذا كان المعدودُ مُذَكَّراً ، وذَلِكَ فى حالات :

الإفرادِ والتَّركيبِ والعَطْفِ ، ويكونُ تمييزُه جمْعاً مَجْرُوراً فى حال

---

(١) سورة العنكبوت . الآية (٦٠) .

(٢) سورة يوسف . الآية (١٠٥) .

الإفرادِ ، ومُفرداً منصوبا فى حالَتَىِ التركيبِ والعَطْفِ ، مِثْل :

قَضَيْنَا فى المَصِيفِ بِضْعَةَ أَسَابيعَ

قرأْتُ فى خلالِها بضْعَ قِصَص .

وقابلْتُ بضعةَ عشرَ صديقاً

واصْطَدْتُ بِضْعاً وعشرينَ سَمَكَةً .

نَيِّف

تستعملُ لفظةُ (نيِّف) للدلالةِ على مازاد على العقدِ إلى العقدِ التَّالى له أَىْ على أىِّ عدد من الواحدِ إلى التِّسعةِ بَيْنَ العقدَيْن ، وهى تلزَمُ صورةً واحدةً سواءٌ أكانَ المعدودُ مذكَّرا أم مؤَنثا ، مثل :

قرأْتُ لشوْقى نَيِّفاً وعشرين قصيدةً .

وقرأْتُ للزَّيَّاتِ نيِّفاً وثلاثين مقالةً .

فى المؤْتمرِ الطِّبى نيفٌ وخمسون بحْثاً جديداً .

مَجْرُوراتُ الأَسْماءِ

يُجَرُّ الاسمُ :

١ ـ إذا سبقه حرفُ جَر .

٢ ـ إذا كانَ مُضافاً إليه .

٣ ـ إذا كانَ تابعاً لمجرور .

كما سيأْتى فى الكلام عن التوابع .

١ ـــ المجرورُ بحرْف الْجرِّ

يُجَرُّ الاسمُ إِذَا وقَع بَعْد حَرْفٍ من حروفِ الجرِّ الآتية :

-مِنْ : ولهـا مَعَان منها :

الابتداءُ ، مثل قوله تعالى :

« سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى »(١) .

التبعيضُ ، مثل : أَنفقتُ مِنْ مُدَّخراتِى .

بيانُ الجنس ، مثل قوله تعالى :

« فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ،وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ » (٢) .

ـــ إِلَى : وهى تدلُّ على الانتهاءِ ، مثل : وصَلَتْ سُفُنُ الفضاءِ إِلَى القَمَر .

ـــ عَنْ : وهى تدلُّ على المجاوزة ، مثل : ابتعدْتُ عَن الشرِّ .

ـــ عَلَى : وَمِنْ معانيها :

الاستعلاءُ ، مثل : الْكُتُبُ على الرُّفوف .

الظرفية (بمعنى فى) مثل قوله تعالَى :

« وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا »(٣) .

ـــ فى : ومن مَعَانيها :

الظَّرْفية ، مثل : فى الكوب قليلٌ من المـاءِ .

---

(١) سورة الإسراءِ . الآية الأُولى .

(٢) سورة الحج . الآية (٣٠) .

(٣) سورة القصص . الآية (١٥) .

السَّبَبِيَّةُ ، مثل قوله ﷺ : « دَخَلَتِ امرأةٌ النارَ فى هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا ، فلا هى أطعمتْها ، ولا هى تركتْها تأكلُ مِن خَشَاشِ الأَرْضِ »[١] .

ـ الباءُ : ومن معانيها :

السببيةُ ، مثل : تنجحُ بالجدِّ .

الظرفية ، مثل : يجتمع الأَصدقاءُ بالنَّادِى .

الاستعانة ، مثل :

بالعلم والمـالِ يبنى الناسُ مُلْكَهُمُ   لَم يُبْنَ مُلْكٌ علَى جَهْلٍ وإِقْلاَلِ

التعويض ، مثل : قوله تعالَى :

« إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ »[٢]

القَسَم ، مثل : بِاللَّهِ ، لينتَصِرَنَّ كِفاحُ الشُّعُوب .

ـ الكاف : وتدلُّ على التشبيهِ ، مثل : الأَمانِىُّ الخادِعة كالسرابِ .

ـ اللام : ومن معانيها :

المِلْكُ ، مثل : « لِلَّهِ مَا فِى السَّمَٰوَاتِ ، وَمَا فِى الْأَرْضِ »[٣] .

شِبْهُ المِلْكِ ، مثل : السَّرجُ للحصان ، والرَّحْلُ للجمَل .

الاستحقاق ، مثل : الفوزُ للمجتهِدينَ .

التعليل ، مثل : يذهبُ التلميذُ إلى المدرسةِ للتعلُّمِ .

---

(١) فى هرَّة : بسبب هرة . خشاشُ الأَرض : حشراتها .
(٢) سورة التوبة . الآية (١١١) .
(٣) سورة البقرة . الآية (٢٨٤) .

ـ واو القسم : مثل قوله تعالى : « وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى »(١) .

تاءُ القسم : وتختص بلفظ الجلالة ، مثل : تاللّهِ ، لا يذهبُ العُرْفُ بين اللّهِ والناسِ .

ـ خلا ، وعدا ، وحاشا ، وهي للاستثناءِ ، مثل :

تصدقُ الأَرصادُ الجوية خلا القليلِ منها .

تصدق الأَرصاد الجوية عدا القليلِ منها .

تصدق الأَرصاد الجوية حاشا القليلِ منها .

ـ حتَّى ، وتدُلُّ علَى الانتهاءِ ، مثل : يدافعُ الحُرُّ عن وطنِه حتَّى آخِرِ قطرةٍ من دَمِهِ .

حُرُوفُ الجَرِّ : الأَصْلِيَّةُ والزائِدَةُ

حُروفُ الجَرِّ نوعان :

١ ـ أَصلِيٌّ : وهوُ الذى لا يُمكِنُ الاستغناءُ عنْهُ فى الكلامِ ؛ كما فى الأَمثلةِ السابقة .

٢ ـ زائِدٌ : وهو الذى يُمكِنُ الاستغناءُ عنه فى الكلام .

مِنْ حروفِ الجرِّ التى تأتى زائدةً :

ـ مِنْ : ويُشترطُ لِزيادتها أَنْ يسبِقَها نفْىٌ أَو استفهامٌ ، وأَنْ يكُونَ مجرورُها نكِرةً ، مثل قوله تعالَى :

ـ « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ »(٢) .

---

(١) سورة الضحى . الآيتان (١ ، ٢) . (٢) سورة فاطر . الآية (٣)

ـ « وَمَا مِنْ إِلَـٰهٍ إِلا إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ »[١] .

ـ « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ »[٢] .

ـ الباء : وتأتي زائدةً في خبر لَيْسَ ، وفي فاعل كفى : مثل قول الشاعر :

وليْس بالفاضِلِ في نفْسِه   مَنْ يُنكِرُ الفضلَ علَى رَبِّه[٣]

ومثل قولِه تعالَى :

« وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا ، وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا »[٤] .

ـ الكاف : وتأتي زائدةً قبل كلمةِ (مثل) ، وهُما للتشبيهِ ، مثل قوله تعالى :

« لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ »[٥] .

ليْسَ كمِثْلِ عون اللّهِ عَوْنٌ .

ـ رُبَّ : وهي حرف جرٍّ شبيهٌ بالزَّائد ، ومن معانيها التقليلُ ، مثل :

رُبَّ صديقٍ أَنْفعُ مِنْ شقيقٍ .

٢ ـ المجرورُ بالإضافةِ

ويُسمى الأول مُضافا ، والثاني مضافاً إليه ، والمضافُ يُعرَبُ بحَسبِ موْقِعِه في الجُملةِ ، والمُضافُ إليه يجرُّ بالإضافةِ . والإضافةُ تفيدُ المُضافَ

(١) سورة المائدة . الآية (٧٣) .
(٢) سورة الأنعام . الآية (٣٨) .
(٣) البيت لشوْقي .
(٤) سورة النساءِ . الآية (٤٥) .
(٥) سورة الشورى . الآية (١١) .

التعْـريفَ إذا كان المـضـافُ إليه معرفـةً ، وتفيدهُ التَّخْصيصَ إذا كان المضـافُ إليْهِ نكـرةً ، مثل :

رسَتِ السفينةُ علَى ميناءِ المدينةِ

رست السفينةُ علَى ميناءِ مدينةٍ

ما يُـحْـذَفُ للإضافةِ

يُـحْـذَفُ للإضافة :

١ ـ التنْوينُ من المُـضَاف المُـنـوَّنِ ، مثل :

العلماءُ رُوادٌ ـ العُـلَـماءُ رواد الحضارةِ البشريةِ .

٢ ـ النُّـونُ من المُضـافِ إذا كان مُـثَـنّـى أو جَـمْـعَ مذكـرٍ سالِماً مثـــل :

العدالةُ والدِّيموقراطيةُ أساسانِ للـحُـكْـمِ .

ـ العدالة والديموقراطية أساسا الحُكْـم .

المُصلِحونَ رافِعُونَ لِواءَ الْحقِّ .

ـ المُصلِحونَ رافِـعُو [1] لِواءِ الْـحَـقِّ .

الْفِـعْـلُ الـمُـعربُ

المعربُ من الأَفعال ـ كما تقدم ـ هو الفعلُ المضارعُ إذا لم تتَّـصِلْ به نونُ النِّسـوةِ ولا نونُ التَّـوكيدِ ، ويكون حينئـذٍ مرفوعـاً أو منْـصُـوباً أو مَجزوماً .

---

(١) (رافعو) الواو هنـا علامةُ رَفْع وليسـت ضميرا لجماعة الـذكور ؛ ولهـذا لا تكتب بعدَها ألف .

نَصْبُ المُضَارِع

يُنْصَبُ الْمُضَارِعُ إذا سبقتْه أداةٌ من أدواتِ النصْبِ ، وهى :

ـــ أن الْمَصْدَرِيَّةُ (١) ، مثل قولِهِ تعالَى :

« وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ، وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلاً عَظِيماً» (٢) .

ـــ لن : و هِى للنفْى فى الْمُسْتقْبل ، مثل :

لنْ يَضِيعَ حَقٌّ وَرَاءَهُ مُطالِبٌ .

« لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » (٣) .

لنْ تسْمُوَا إلى المجدِ إلاَّ بالكِفاحِ .

ـــ كىْ : وهى للتَّعْلِيلِ ، مثل :

اتَّخِذْ لِنَفْسِك مَثَلاً أَعْلَى كىْ تَسِيرَ على هَدْيه .

اتَّخذ لِنَفْسِك مثَلا أعْلَى كىْ تَهْتَدِىَ بِهِ .

تسلَّحُوا بالخُلُقِ كىْ تصُونُوا أنفسكم عن الانْحِرافِ .

ـــ إذَنْ : وتقع فى جوابِ كلامٍ قبلَهَا ، مثل :

إذَنْ (٤) يفوزَ بحثُكَ . جواباً لمَنْ قال : أعددْتُ بحْثِى بعِنَايَةٍ .

---

(١) وهى التى تؤول مع الفعلِ المضارع بعدَها بمصدَر . فالتقدير فى مثل : يسرُّنى أن تتقدم ـــ يسرنى تقدُّمك .

(٢) سورة النساءِ . آية (٢٧) .

(٣) سورة آل عمران . آية (٩٢)

(٤) إذن : حرف جواب ، ويفوز : منصوب به وعلامة النصب الفتحة .

— لامُ التعْلِيلِ ، مثل :

اطْلُب الأدبَ ليكونَ لكَ أنِيساً .

« وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى » (١) .

املئوا قلوبكُمْ بالأملِ لتعيشوا سُعداءَ .

— لامُ الجُحود : أى لامُ الإنْكار ، وهى لامُ يؤتَى بها لتأكيدِ النفْى أو الإنْكار ، وتُسْبَقُ بالفعل (كان) الْمنفِى بما ، أو بالفِعل (يكون) المنفِىِّ بلَمْ ، مثل :

« وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ » (٢) .

لَمْ أكُنْ لألْهُوَ والأمْرُ جِدٌّ .

— فاءُ السَّبَبِيَّةِ : وهى الَّتى تُفيدُ أنَّ ما قبلَها سببٌ لما بعدَها ، وتكون مَسْبُوقةً بنفْى ، أو طلب ، والطلبُ يشْمَل الأمرَ والنَّهْى والاسْتفْهامَ والتَّمنِّىَ والتَّرجِّىَ ، مثل :

ما قصَّرتُ فى السَّعْى فأنْدمَ .

كُونُوا يَداً واحدةً فَتَنْتَصِرُوا (٣)

« لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا » (٤) .

---

(١) سورة طه : الآية (٨٤) وترضى : منصوب بعد لام التعليل ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف .

(٢) سورة الأنفال . الآية (٣٣) .

(٣) فتنتصروا : الفاءُ للسببية ، وتنتصروا : فعل مضارع منصوب بعد فاءِ السببية ، وعلامة النصب حذف النون .

(٤) سورة الإسراء . الآية (٢٢) .

ـ واو الْمَعِيَّةِ : وتُفِيدُ أنَّ حُدوثَ ما بعدَها مصاحبٌ لحُدُوثِ ما قبلَها ، وتكونُ مسْبُوقةً بنَفْيٍ أو طَلَب ، مثل :

لَمْ أَنْصَح بشىْءٍ وأُخَالفَه .
لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِىَ مِثْلَه .
أَيُحْسِنُ إلَيْك الصَّدِيقُ وتُسِىءَ إليْه [1]؟

ـ حتَّى : وهِىَ للغايةِ أو التَّعليلِ ، مثلُ قوله تعالى :

« وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ »[2] .

كُنْ قَوِىَّ الإِرادةِ حتَّى تنتَصِرَ على نَفْسِكَ .

جَزْمُ الْمضارع

يُجْزَمُ الْفِعْلُ المضارعُ إذا سبَقتْهُ أداةٌ من أدواتِ الجَزْمِ ، وهِىَ قِسْمان :

١ ـ قِسْمٌ يَجْزِمُ فعْلا واحِدا .
٢ ـ وقسمٌ يجْزِمُ فِعْلَيْنِ .

---

(١) وتسىءَ : الواو واو المعية ، وتسىءَ مضارع منصوب بعدها ، وعلامة النصب الفتحة الظاهرة .

(٢) سورة البقرة . الآية (١٨٧) وحتى للغاية . ويتبين : مضارع منصوب بعد حتى بالفتحة .

ما يَجْزِمُ فِعْلاً واحِداً

الأَدواتُ الَّتي تَجْزِمُ فِعْلاً واحداً هي :

ـ لَمْ : وتُفِيدُ نَفْيَ الفعْل الْمُضارع ، وتَقلِبُ زَمَنَهُ إلى الْماضِي ، مثل قوله تعالى :

« لَمْ [١] يَلِدْ ، وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ » [٢] .

ـ لَمَّا : وتُفِيدُ نَفْيَ الْفِعْل الْمُضارع ، وتَقْلِبُ زَمَنَه إلى الماضِي ، وَيَسْتَمِرُّ النَّفيُ بها إلى زَمَنِ التكلُّمِ ، مثل :

حان موْعِدُ وصُولِ الطائرةِ ، ولمَّا تَصِلْ .

ـ لامُ لأَمْرِ : وتجعلُ المضارع مُفِيداً للطَّلَبِ ، مثل :

« لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ » [٣] .

لِيَفِ مَنْ وَعَدَ بِوعْدِهِ .

لِيُخْلِصِ الْمُعلِّمُونَ ولْيكونوا قُدْوةً حسَنَةً .

ـ لا النَّاهِيَةُ ، مثل :

لا تنْدَفِعْ إلَى قَوْلٍ تنْدَمُ علَيْهِ .

لا تَجْزِ الإحسانَ بالإساءةِ .

لا تَقْرَبُوا النِّيلَ إن لمْ تعْمَلُوا عَمَلاً
فَمَاؤُهُ العَذْبُ لَمْ يُخْلَقْ لِكَسْلانِ [٤]

---

(١) قد يستمرُّ النفيُ بلَم إلى زمن التكلُّم ، وقد ينقطع قبله .

(٢) سورة الإخلاص . الآيتان : (٣، ٤) .

(٣) سورة الطلاق . من الآية : (٧) .

(٤) البيت لإسماعيل صبْري .

ما يَجزِمُ فِعلَيْن

الأَدواتُ التي تجزمُ فِعْلَيْنِ : هى أدواتُ الشرْطِ الجازمةُ ، ويسمَّى الفعلُ الأَولُ بعدَها فِعْلَ الشَّرْطِ ، والثانِي جَوابَهُ وجَزاءَهُ ، وهذه الأَدواتُ هى :

ـ إنْ : وهى لربْطِ الجوابِ بالشرطِ ، مثل :

إنْ تُبْتَدَرْ غايةٌ يوْما لِمَكْرُمَة تَلْقَ السَّوابقَ مِنَّا والْمُصَلِّينَا(١)

ـ مَنْ : وهى للعاقل ، مثل قوله تعالى :

« فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » (٢) .

ـ ما : وهِيَ لِغَيْرِ العَاقِل ، مثل :
ما يدَّخِرْهُ الْمُواطنون يدْعَمْ الاقتصادَ القوميَّ .

ـ مَهْما : وهِيَ لغيْرِ العاقِل ، مثل :
مَهْمَا تقرأْ يَزِدْكَ معرفةً وثقافةً .

ـ متَى : وهى للزَّمان ، مثل :
متى تتقدمِ الصناعةُ ينتشر الرخاءُ .

---

(١) تبتدر غاية : يسارع المتسابقون إليها . السوابق : جمع سابق وهو الجواد الأول فى السباق ، والمصلِّى ، وهو التالى للأول ، وينسب البيت للمرقش الأكبر ، وهو شاعر جاهلى .

(٢) سورة الزلزلة . الأيتان : (٧،٨) .

— أيّانَ : وهى للزمان ، مثل :

أيانَ تُحْتَرَمْ حقوقُ الشعوب يَسُدِ السَّلامُ [١] .

أَيْن ، وأَيْنَمَا ، وأنَّى ، وحَيْثُما ، وهى للمكان ، مثل :

— أين يكثُر الْمُتَعَطِّلُون تنتشِر الجريمةُ .

— أينَما يكثُر الْمتُعَطِّلون تنتشر الجريمةُ .

— أنَّى يَقْوَ الوعيُ الصحى تَقِلَّ الأمراضُ .

— حيثُما يَرْتَحِلْ كريمُ الأخلاق يجدْ له أصدقاءَ .

— كيفَما : وهى للحال ، مثل :

كيفما تُعامِلِ الناسَ يُعاملُوكَ .

— أيّ : وتصلُح للعاقلِ وغيرِه ، وللزمان ، والمَكانِ ، والحال ، وذلك بحسب ما تُضافُ إليه ، مثل :

أيُّ عاملٍ يعرفْ حقَّ وطنِه عليه يُخْلِصْ فى عملِه .

أيُّ مالٍ يدخرْهُ المواطنون يَدْعَمْ الاقتصادَ القومِيَّ .

---

(١) أيان : اسم شرط للزمان مبنى على الفتح فى محل نصب . وتحترم : فعل الشرط ، وهو مبنى للمجهول ، مجزوم بالسكون .

حقوق : نائب فاعل مرفوع .

الشعوب : مضاف إليه مجرور .

يسد : جواب الشرط مَجزومٌ بالسكون ، وحرِّكَ بالكسر للتخلُّص من التقاءِ الساكنين .

السلام : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

أي وقت تستثمِرْه يَعُدْ عليك بالنفْعِ .

أيّ مصيف تُفَضِّلْ للاصطياف أفضِّلْ . . . . وهكذا .

وهذه الأدواتُ كلها أسماءٌ ما عدا (إنْ) فهي حرفٌ .

* * *

جزْمُ المضارع في جواب الطَّلَبِ

كما يُجْزَمُ المضارعُ بأداة من أدوات الْجزْمِ السابقة يُجْزَم جوازا إذا وقع في جوابِ الطَّلَبِ ، أمْرا كان أو نَهْيا ، فيقال :

اعْمَلْ تَنَلْ ما تأْمُلُ ، واعْمَلْ تنالُ ما تأْمُلُ .

لا تتعلقْ بالأمانِيِّ الخادعةِ تبلُغْ غايتك ، أو تبلغُ غايتك .

وأساسُ الْجزْمِ هنا أنَّ الطلب يقومُ مقامَ شرْط محذُوف ، والتقديرُ إنْ تعملْ تنلْ ما تأْملُ ـ إنْ لا تتعلقْ بالأمانِيِّ الخادعةِ تبلغ غايتك . فإن لم يصْلُح الْمَعْنَى في حالةِ النَّهْيِ بتقديرِ إنْ قبل لا ، فلا جَزْمَ ، مثل :

لا تَدْنُ من الأسدِ يفترِسُكَ .

رفْعُ الفِعْلِ المُضَارع

يُرْفَعُ الفعلُ المضارعُ إذا لم يسبقْه ناصبٌ ولا جازم ، مثل :

ـ تزدانُ الطبيعةُ في الربيعِ أبْهى زينة .

ـ ترْقَى الأُمَمُ بمبادِئها ومُثلِها الصالحة .

ـ « يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ » [١] .

---

(١) سورة التوْبة . من الآية : (٣٢) .

التَّـوَابِـعُ

التوابعُ كلماتٌ تتبعُ ما قبلَها في الإعراب ، فتُرْفَعُ برفْعِهِ ، وتُنْصَبُ بنصْبِهِ ، وتَجَرُّ بجَرِّه ، وتُجزَمُ بجَزْمِهِ .

وهذه التوابُع هى : النَّعتُ ، والعَطْفُ ، والتَوْكيدُ ، والبدلُ .

(١)
النَّعْتُ

النعتُ نوْعانِ : حقيقىٌّ ، وسببىٌّ .

(أ) النعتُ الحقيقىُّ

تابعٌ يذكَرُ لبيان صِفَة فى متْبُوعهِ ، مثل :

الطاقاتُ الخلاَّقةُ للشُّعوب تصنعُ الغدَ المنشودَ .

كلُّ مؤْمنٍ مُخلصٍ مِرْآةٌ صادقةٌ لأَخيهِ .

وهو يتبعُ مَنْعوتَه فى الإعراب : رفْعـا أَو نصبا أَو جرًّا ، وفى التعريف أَو التنكير ، وفى الإِفراد أَو التثنيةِ أَو الجمْعِ ، وفى التذكير أَو التأْنيث ، ففى مثل :

المُواطنُ الصالحُ يبذل جهدَه لإِعزازِ أُمَّتِهِ .

تجدُ أَنَّ النعت يوافِقُ المنعوت فى الرفْع ، وفى التعريف ، وفى التذكير ، وفى الإِفراد ، وفى مثل :

إِنَّ المسرحيَّةَ الناجحةَ وسيلةٌ تثقيف وتوْجيهٍ .

ترى النعت يوافقُ المنعـوت فى النَّصْـبِ ، وفى التعـريف ، وفى الإِفرادِ ، وفى التأنيث .

وفى مثل :

كلُّ يد بنَّاءَة ترفعُ صَرْحَ الوطنِ .

ترى النعتَ يُوافقُ المنعوتَ فى الجرِّ وفى التنكيرِ ، وفى الإفراد ، وفى التأنيثِ .

وكذلك الشأنُ فى التثنيةِ والجمعِ ، مثل :

ـ الخطَّانِ المتوازِيان لا يلْتقيانِ .

ـ راياتُ المُستعمِرين المُستبدِّين تتهاوى رايةً بعْدَ راية .

ـ يحفلُ التاريخُ العربىُّ بأسماءِ كثيرٍ من العربياتِ الخالداتِ [١] .

(ب) النَّعْتُ السَّبَبىُّ

النعتُ السببىُّ : تابعٌ يُذْكَرُ لبيان صفة فى شىءٍ مرتبط بالمنعوتِ ، مثل :

يُسْتشارُ الصديقُ السديدُ رأْيُهُ .

استشيرى الصديقةَ السديدَ رأْيُها .

انتفِعى بنُصْحِ الصديقةِ السديدِ رأْيُها .

وهذا النعتُ يكونُ مفرداً دائمًا ، ويتْبَعُ ما قبله (المنعوت) فى الإعراب ، وفى التعريف أو التنكير ، ويتبع ما بعده فى التذكير أو التأْنيثِ ، ففى مثل :

الخطيبُ الجهيرُ صوتُهُ يُؤثِّرُ فى سامعيه .

---

(١) إذا كان المنعوت جمعا لغير العاقل جاز فى نعته أن يكون جمْعًا مؤنثًا ، أو مفردًا مؤنثًا ، مثل : فى الأرض جبال راسيات أو راسية ، فى الحديقة شجرات مثمرات أو مثمرة.

تَجـدُ أَن النعـتَ مفـردٌ ، وأَنـه قـد وافـق المنعـوت فى السـرفْعِ ، وفى التعْريفـ ، ووافق ما بعده فى التَّـذْكِيرِ ، وفى مثل :

إِنَّ الدولةَ الكثيرَ إِنتاجُها يقوى اقتصادُها .

تجدُ أَن النعتَ مفردٌ كذلك ، وأَنه قد وافق المنعوت فى النصْب ، وفى التعريفـ ، ووافقَ ما بعدَه فى التذكير .

وفى مثل : ينتشـرُ كلُّ كتابٍ مشوقةٍ مادتُه .

تجدُ أَن النَّعتَ مفردٌ ، وأَنه وافقَ المنعوتَ فى الجرِّ ، وفى التنكير ، ووافَـقَ ما بعدَه فى التأْنيثِ ، وفى مثل :

ظهرَ فى ظلِّ النهْـضةِ المسرحيةِ الحديثةِ ممثلون قوىٌّ أَداؤُهم .

تجدُ أن النعتَ مفردٌ أَيضـا ، وأَنه وافق المنعـوتَ فى الرَّفـع ، وفى التنكير ، وأَنه وافق ما بعدَه فى التذكير .

أَنواعُ النعتِ الحقيقىِّ

أَنواعُ النعتِ الحقيقىِّ ثلاثةٌ :

١ ــ مفردٌ : وهو ما ليس جملةً ، ولا شبهَ جملة ، مثل :

« المؤمنُ القوىُّ خيرٌ وأَحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ » .

الفريقان المتباريان مُتعادِلان .

الجنودُ الباسِلُونَ يَقْـتَحِمُونَ غِمَارَ الحرْب .

٢ ــ جملةٌ : اسـميةٌ أَو فعليةٌ ، مثل :

صلاحُ الدين قائدٌ بطولاتُه خالدةٌ .

فى مصرَ آثارٌ تدلُّ على مقْدِرَةٍ فَـنِّـيَّةٍ بارعة .

ولا تقعُ الجملةُ نعْتاً إلاّ إذا كان منعوتُها نكِــرَةً[١] ، ويُشترطُ فى الجملةِ التى تقعُ نعْتاً أن تشْتَمِلَ على ضميرٍ يربطُها بالمنعوتِ ويطابقُه فى النوع : (التذكير أو التأنيث) والعددِ : (الإفراد ، أو التثنية ، أو الجمع) .

٣ ـ شبهُ جملة : (وهو الظرفُ أو الجار والمجرور) ، مثل :

للحقِّ صوتٌ فوقَ كلِّ صوْت .

تُذاعُ ألْحانٌ من روائعِ النَّغَم .

تـعَـــدُّدُ النَّـعْتِ

يجوزُ أن يتعدَّدَ النعتُ لِمَنْـعُوت واحد ، مثل :

المعلِّمُ الواعِي المخلصُ الأَمينُ قادرٌ على تحقيق رسالِته .

(٢)

الْـعَـطْف

العـطفُ : تابعٌ يتوسَّـطُ بيْنَه وبيْن مَتْبُوعِـــهِ حرفٌ من الحروفِ العاطفةِ ، ويسمَّى التابعُ الَّذِى يقعُ بعدَ حرف العطفِ معطوفًا ، ويسمَّى المتبوعُ معطوفا عليه ، والمعطوف يتبعُ المعطوفَ عليه ، فى الإعراب : رفْعا أو نصْبًا أو جرًّا أو جزمًا .

حُروفُ الْـعَـطْفِ

حُروف العَطْفِ هى :

١ ـ الواوُ : وتفيدُ مُجَرَّدَ الْجَمْع بيْنَ المعطوفِ والمعطوفِ عليْهِ فى حُكْمٍ واحدٍ ، مثل قوله تعالى :

« قُلْ لَّا يَسْتَوِى الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ »[٢] .

---

(١) الجملُ بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال .

(٢) سورة المائدة . من الآية : (١٠٠) .

إنتاجُنا يجودُ ويتضاعَف .

« خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ » (١) .

٢ـ الْفَاءُ : وتُفِيدُ التَّرْتِيبَ معَ التعقيبِ ، مثل :

تولَّى الخلافةَ بعْدَ النبيِّ أبو بكرٍ فعُمَرُ رضى الله عنهما ، ومثل :

يأْمُرُ القائِدُ فيتحرَّكُ الجُنْدُ .

٣ـ ثُمَّ : وتفيدُ الترتيبَ معَ التَّراخِى ، مثل :

ظهرتِ الأَزهارُ ثم الثِّمارُ .

يَزْرَعُ الفلاحُ القمحَ ، ثم يحْصُدُه .

٤ـ أَوْ : وتفيدُ التَّخْييرَ أو الشَّكَّ ، مثل :

مَارِسِ السِّباحةَ أَو الرِّمَايَةَ .

« قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ : كَمْ لَبِثْتُمْ ؟ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ » (٢) .

٥ـ أَمْ : وهى لطَلَبِ تَعْيِينِ أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، مثل :

أَسيَّارةً ركبْتَ فى سفركَ أَمْ قِطارًا ؟

وقد تأْتِى للتَّسويةِ ، مثل :

سَواءٌ لَدَينَا وَعْدُ الاستعمار أَمْ وَعِيدُه .

٦ـ لا (٣) : وتُفِيدُ إثباتَ الحُكْمِ للمعطوفِ عليْه ، ونفيَه عن المعْطوفِ

مثل :

نُريدُ السلامَ لا الاستِسْلامَ .

---

(١) سورة الأعراف . الآية : (١٩٩) .

(٢) سورة الكهف . من الآية : (١٩) .

(٣) تعطف (لا) على مُثْبت ، ولا تعطف على مَنْفى .

٧ـ لكِنْ : وتفيدُ الاسْتِدراكَ ، ولا بُدَّ أن يسبِقَها نفْيٌ أو نَهْيٌ ، مثل :

ما عرفْتُ الغدْرَ لكِن الْوَفاءَ .
لا تُصاحب الأَشرارَ لكن الأَخيارَ .

٨ـ بَلْ : وتُفيدُ الإضرابَ [١] ، إذا سبقَها خبرٌ مثبتٌ أَو أَمرٌ ، مثل :

ظهر على الأَمواج زورقٌ بل سفينةٌ .
اكْتُبْ رسالةً بلْ برْقِيَّةً .
كما تفيدُ الاستدراكَ [٢] مثل لكن بعدَ النفْيِ أَو النَّهْيِ ، مثل :
ما عرفْتُ الغدرَ بل الوفاءَ .

لا تُصاحب الأشرارَ بل الأَخيارَ .

٩ـ حتَّى : وهى تُفيدُ الغايةَ ، مثل :
السبَّاحون حتى الأَخيرُ بلَغوا غايةَ السِّباق .
إن السَّباحين حتى الأَخيرَ بلَغوا غايةَ السِّباق .
وُزِّعت الجوائزُ للسَّباحين الفائزين حتَّى الثالثِ .
ومنَ الأَمثلةِ السابقةِ ترى أن الاسم يُعْطَفُ على الاسْم ، والفعل يُعْطَفُ على الفعلِ ، والجملةَ تعطفُ على الجملةِ .

---

(١) الإضرابُ بِبَلْ معناه العدولُ عن الحُكْم المتقدِّم عليها ، وإثباتُه لما بعدَها .

(٢) الاستِدْراكُ معناهُ أنّ المتكلم أثبتَ حكما لِمَا قبلَ الأداة ، ثم استدرك فأثبت نقيضَه لما بعدَها ، ففى مثل : ما عرفتُ الغدرَ بل الوفاءَ . قرَّر المتكلمُ عدمَ معرفته الغَدْرَ ، وأثبت لنفسه معرفتَه للوفاءِ .

العَطْفُ على الضَّمير

يُعْطَف الضَّميرُ على الضَّمير ، مثل :
أنَا وأنْتَ مُتَّفِقَان في الرأْي .
ويُعْطَفُ الاسْمُ الظَّاهِرُ على الضمير المُنْفَصِل ، مثل قوله عليه الصلاة والسلام :
« أنَا وكَافِلُ اليَتِيم في الجَنَّة » .
ويُعْطَفُ كذلك على الضمير المتَّصل المرفوع ، والمُسْتَتِر ، وحينئذ يُفْصَلُ بين المعطوفِ ، والمعطوفِ عليه بضمير مُنْفَصِل ، أو بفاصلٍ ما ، مثل قوله تعالى :

« وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ » [١] .
أَسْرَعْتُ أنَا والكشَّافُ لإنْقَاذِ الغَرِيق .
« مَا أَشْرَكْنَا وَلاَ آبَاؤُنَا» [٢] .

فإذا كان العطف على ضمير متصل محله النصب أو الجرّ لم يحتج إلى فاصل مثل :

أُقدرك وأخاك لأنكما مثال الإخلاص . إنما كان تقديرى لك وأخيك لأنكما مثالُ الإخلاص . ويجوز فى حالة الجر إعادة حرف الجر مع المعطوف أو عدم إعادته . مثل : إنما كان تقديرى لك ولأخيك ؛ لأنكما مثالُ الإخلاص .

---

(١) سورة البقرة . الآية : (٣٥) .
(٢) سورة الأنعام . الآية : (١٤٨) والفَصْلُ هُنا بحرْفِ النَّفْى « لا » .

(٣)

التَّوْكِيدُ

التوكِيدُ : تابعٌ يُذْكرُ فى الكلامِ لدفْع توهُّمٍ رُبَّمَا حَمَلَهُ الكلامُ إلى السَّامِعِ ، مثل :

القائِدُ نفسُهُ تقدَّمَ جُنْدَه فى المعركةِ .

فكلمةُ (نفسه) جاءَت لدفْع ما قد يتوهَّمُه السامعُ من أَنَّ الَّذِى تقدَّمَ الجُنْدَ أحدٌ غيرُ شخصِ القائدِ كنائبِه أو مُساعدِه .

نَوْعا التوْكيدِ

للتوكيدِ نوْعان :

١ ـ التَّوكيدُ اللفظِيُّ ، ويكونُ بتكرارِ لفظِ الْمُؤَكَّدِ ، اسْمًا أو فِعْلاً ، أو حَرْفًا ، أو جُمْلَةً ، مثل :

ـ الحرِّيةُ الحرِّيةُ أَغْلَى مطْلب .

ـ تتحقَّقُ تتحقَّقُ الخِبْرةُ بالمُمارسةِ .

ـ لا لا أَحِيدُ عن الحقِّ .

ـ « فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » (١) .

٢ ـ التَّوكيدُ الْمَعْنَوِىُّ ، ويكونُ بأَلفاظٍ تُوافِقُ الْمُؤَكَّدَ فى الْمَعنَى ، وتُخَالِفُه فى اللَّفظِ .

وأَلفاظُ التَّوكيدِ المَعنوىِّ هى :

١ ـ النَّفْسُ ، مثل : أَلْقَى الشَّاعِرُ نفسُه قصيدتَه .

---

(١) سورة الشرح . الآيتان : (٥ ، ٦) .

٢ ـ العَينُ[١] ، مثل : إنَّ الوزير عينَه هو الذِى افتتح الْـمُؤتمَر .

٣ ـ كُـلّ ، مثل : الشّـعبُ العربىُّ كُـلُّـهُ يدٌ واحدةٌ .

٤ ـ جَمِيع ، مثل : إنَّ الأُمّـةَ العربيةَ جميعَها قلبٌ واحـدٌ .

٥ ـ كِلا وكِلْـتَا ، والأُولى لتوكُيدِ المثنَّى المذكَّـر ، والثانيـةُ لتوكيـدِ المثنَّى المؤنَّث ،ولا تكونان للتوكيدِ إلا إذا أُضِيفَـتَا إلـى الضَّـمِيـر[٢] ، وحينئذ تُـعْـرَبَان إعْـرَابَ الْـمُـثَنَّى ، مثل :

ـ الكاتِبانِ كِلاَهُما من كُـتَّاب القِصـةِ البَارِزِينَ .

ـ صُـنْ يَدَيْـكَ كِلْتَيْهِما عن الأَذَى .

وترى من الأَمثلةِ السابقةِ أن أَلفاظَ التوكيدِ المعنوىِّ لابُـدَّ أَن تَـتَّصِلَ بضميرٍ يطابِقُ الْـمُؤكَّـدَ فى النَّـوْع والعددِ .

---

(١) لفظتا النفْسِ والعيْنِ تُفْرَدان مع المؤكّدِ المفرد ، وتُجْـمَعَان مع المثنى والجمع ، تقول : جاءَ الرجلان أَنفُسُهُما أَو أَعيُنُهُما ، جاءَ الرجالُ أَنفُسُهُم أَو أَعيُنُهم . جاءَتِ المرأَتان أَنفسُـهُما أَو أَعيُنُهما ، جاءَت النساءُ أَنفسُهن أَو أَعيُنُهن .

(٢) إذا أُضيفت كلا وكلتا إلى الاسم الظاهرِ لا تكونان للتوكيد ، وتُعربان إعرابَ المقصورِ على حسبِ موْقعِهما فى الجملة ، مثل : كِلا العَلمَيْن مُرَفْرِفَان .

«كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُـلَهَا» وفى هذه الحالةِ يُمكِنُ مراعاةُ لفظهما بالإفرادِ أَو معناهما بالتثنية كما ترى فى المثالَيْن .

تَوْكِيدُ الضَّمِير

يُؤَكَّدُ الضميرُ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا وَمَعْنَوِيًّا :

— ففى حالةِ التوكيدِ اللفظيِّ يُؤَكَّدُ الضميرُ المنفصلُ بإعادةِ لفظِهِ ، مثل : أَنْتَ أَنْتَ اللهُ مُبْدِعُ الْكَوْنِ .

ويُؤَكَّدُ الضَّميرُ المستترُ والمتَّصلُ بضميرِ رفعٍ مُنْفَصِل ، مثل :

— لَبِّ هُوَ نِدَاءَ الوطن .

— تعاونَّا نحنُ فى رعايةِ أُسَرِ الشُّهَدَاءِ .

— عَهِدْتُكَ أَنْتَ لا تخلِفُ الْوَعْدَ .

— علَيْكَ أَنْتَ وأَمْثَالِكَ من الشَّبَاب تعتمِدُ البلادُ .

وفى حالةِ التَّوكِيدِ المعنوىِّ : يُؤَكَّدُ ضَمِيرُ الرَّفْعِ المتصلُ أو المستترُ ، « بالنَّفْسِ والْعَيْنِ » بعد توكيدِهما أولًا بضميرِ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلِ ، مثل :

— قدَّمْتُ أَنا نفْسِى (أَوْ عيْنِى) أَصْدَقَ الجهْدِ فى نَشْرِ الْوعْىِ الْقومِىِّ .

— قدَّمَ هُوَ نفسُه (أَو عينُه) أَصْدَقَ الْجَهْدِ فى نَشْرِ الوعْىِ القومىِّ .

فإذا كان التوكيدُ بغيرِ النفْسِ أَو الْعَيْنِ ، أَو كان التوكيدُ لضمير نصْبٍ أَو جرٍّ فلا حاجةَ إلى التوكيدِ أَوَّلًا بضمير الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلِ ، مثل :

اللاَّعِبُونَ خَرَجُوا كلُّهم (أَو جميعُهم) مُتَصافِّين .

— سمعتُكَ نفسَك فى الإذاعةِ .

— بهِ عيْنِه يثِقُ إخوانُه .

(٤)

البَــدَلُ

البدلُ : تابعٌ مُمهَّدٌ له بذِكرِ متبوعٍ قبلَه غيرِ مقصودٍ لذاتِه ، مثل :
أرْسى الخليفةُ عمرُ دعائمَ الدَّوْلةِ الإسلاميةِ .

فكلمةُ الخليفة مُمهِّدَةٌ للاسمِ المقصودِ ، وهو عُمَرُ ، ويُسمَّى المتبوع مُبْدلا منه والتابعُ بَدلا ، وهو يَتْبَعُ المُبْدَلَ منه فى الإعراب : رفْعًا ونصْبًا وجرًّا .

أنْواعَ البَدلِ

البدلُ أنواعٌ أهمُّها :

١ ـــ البدلُ المُطَابِقُ : وفيه يتطابق البَدَلُ والمُبَدلُ منه ، ويَتَساوَيان فى الدلالةِ ، مثل :

الإمامُ الغزالِىُّ من أئمةِ المُصْلِحين فى الإسلامِ .

سمَّى الرسولُ القائدَ خالدَ بنَ الوليدِ سيفَ اللهِ المسلول .

كانتْ عدالةُ أميرِ المؤْمنين عمرَ بنِ عبدِ العزيز مَضْربَ المَثَلِ .

٢ ـــ بدلُ البعضِ من الكُلِّ : وفيه يكونُ البدلُ جُزْءًا من المُبدلِ منه ، مثل :

ظَهرَ الكتابُ جزؤُه الأولُ .

رأيتُ السفينةَ شِراعَهَا .

أثَّرَ الزمنُ فى الهَرَمِ الأكْبرِ قِمَّتِهِ .

٣ ـــ بدلُ الاشْتِمال : وفيه يكونُ البدلُ مِمَّا يشتَمِلُ عليه المبدَلُ منه ، وليس جُزْءًا من أجزائه ، مثل :

ـــ أعجبتْنِى القصيدةُ فكرتُها .

– أَطْرَيْتُ الصديقَ شمائِلَه .

– انْتَفَعْتُ بالقرآنِ الكريمِ هَدْيِهِ .

ويجِبُ فى بدَلِ الْبعْض من الكل ، وبدلِ الاشْتِمَالِ أن يتَّصِل كلٌّ منهما بضَمِيرٍ يعُودُ على الْمَبْدَلِ منه ، ويُطابِقُه فى النوْعِ والْعدَدِ ، كما فى الأمثلةِ السابقَة .

أساليبُ نَحْويةٌ

فى اللُّغَةِ العربيةِ صِيَغٌ وردتْ على أَنْماط خاصَّةٍ ، ومن هذه الصِّيَغ : أُسْلُوبُ الشرطِ – أُسلوبُ القَسَمِ – أُسلوبُ الاستفهامِ – أُسلوبُ المدْحِ والذَّمِّ – أُسلوبُ التَّعجُّب – أُسلُوبا الإغْراءِ والتَّحْذيرِ – أُسلُوبُ الاخْتِصَاصِ – أُسْلوبُ الاسْتِغاثةِ ، وفيما يلى تَوْضِيحٌ لهذه الأَساليب :

(١)
أُسْلُوبُ الشَّرْطِ

أَسلوبُ الشرْطِ به أَداةٌ تَرْبطُ بيْن جملتيْن : الأُولى شرْطٌ للثانيةِ ، وتُسمَّى الأَداةُ أَداةَ الشرْطِ ، والجملةُ الأُولى جُمْلة الشرطِ، والثانيةُ جملةَ الجواب .

أَنواعُ أَدواتِ الشرطِ

أَدوات الشَّرْطِ نَوْعانِ :

(ا) نوعٌ يجزمُ فِعْلَيْن ، وقد سبق الكلامُ عنه فى جزْمِ الفعل المُضَارِع .

(ب) نوعٌ غيرُ جازمٍ ، وأَدواتُه هى :

١ – إذا : وهِىَ ظرْفٌ للزَّمان المُستقبلِ ، مثل :

إِذا ساد التعاوُنُ الدَّوْلىُّ قَلَّتْ أَسبابُ الحُروبِ .

إذا يُذْكَرُ اسْمُ اللّهِ تَخْشَعُ القُلوبُ .
« وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آياتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا . . . » [١] .

٢ ـ لَوْ : وتُفِيدُ امتناع الجوابِ لامْتناعِ الشرْطِ ، مثل :
« وَلَوْ يُؤاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ »[٢] .
« وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً » [٣] .

وجوابُ « لَو » إذا كان ماضِيا مُثْبتا فالأرجح أَن يقترن باللّامِ ، وإذا كان منْفِيّاً فالأرجح أَن يتَجرَّد مِنْها كما في المثاليْنِ السابقيْنِ .

٣ ـ لَوْلاَ : وتُفِيدُ امتناع الجواب لوجود الشرْطِ ، مثل :
لَولا الفلاحُ لأَقْفرتِ الحُقولُ .
لوْلا الكِتابةُ ما حُفِظ التُّراثُ الفِكرِىُّ .

ويلِى لولا دائِماً اسمٌ مرفوعٌ يَقَعُ مبتدأً خبرُه محذوفٌ وجُوبا إذا كان كَوْنًا عامًّا [٤] ، ولهذا كان شرطُها جملةً اسميَّةً . أَما جوابُها فمِثْلُ جواب لَوْ ، يقترنُ باللّامِ إن كان ماضِيًا مُثْبَتًا ، ويتجرَّدُ منها إن كان منْفِيًّا .

٤ ـ كُلَّما : وتُفيدُ تكرار وُقوعِ الجواب بتكرار وُقوعِ الشرْط ، ولا يلِيها إلا الماضِى ، مثل قوله تعالى :
« كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً »[٥] .

---

(١) سورة الأنفال . من الآية : (٣١) .
(٢) سورة النحل . من الآية : (٦١) .
(٣) سورة التوبة . من الآية : (٤٦) .
(٤) ارجع إلى موضوع (حذف خبر المبتدأ) .
(٥) سورة آل عمران . من الآية : (٣٧) .

كُلَّمَا رَبطْنا ماضِينَا بحاضِرِنَا لم تتعثَّرْ نهضتُنا .

٥ ـ لَمَّا : وهى ظرفٌ بمعنى حين ، ويليها الماضى فى الشرْطِ والجواب ، مثل :

لمَّا ظهرَ الإسلامُ ردَّ إلى المُستضعفين حقوقَهم .

اقتران جواب الشَّرْطِ بالفاء

يأْتِى جوابُ الشرْطِ غيرَ مُقْتَرِنٍ بالفاءِ كما مرَّ فى أَمثلةِ الشرْطِ السابقةِ ، ويأْتى مُقترنًا بها وُجوبا فى المواضعِ الآتيةِ :

١ ـ إذا كان جوابُ الشرطِ جملةً اسميةً ، مثل :

إنْ تنصرُوا اللّهَ فاللّهُ ناصرُكُم .

« مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ » (١) .

« إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ » (٢) .

وقد تحُلُّ محلَّ الفاءِ فى الجملةِ الاسميةِ إذا الفُجائِيَّةُ ، مثل :

« وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » (٣) .

٢ ـ إذا كان جوابُ الشَّرْطِ جملةً طَلَبِيَّةً (٤) ، مثل :

« وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا » (٥) .

---

(١) سورة الكهف . من الآية : (١٧) .

(٢) سورة الزمر . من الآية : (٧) .

(٣) سورة الروم . من الآية : (٣٦) .

(٤) يشمل الطلبُ كما تقدم : الأمر ، والنهْى ، والاستفهام ، والتمنى ، والترجى .

(٥) سورة الأعراف . من الآية : (٢٠٤) .

إنْ تتصدَّقْ فلا تُبْطِلْ صدقَتك بالمنِّ والأذى .
إن حدثْتُكَ بالسرِّ فهلْ تَكْتُمُه ؟

٣ ــ إذا كان جوابُ الشرطِ فعلاً جامِداً ، مثل :
« مَنْ غشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا » .
إنْ تتعاونُوا على الخيرِ فنِعْمَ ما تصنعُون .
إنْ تصبرُوا على الشِّدَّةِ فعَسَى أن تَنْفَرِجَ .

٤ ــ إذا كان جوابُ الشرطِ فعلاً منْفِيًّا بما ، مثل :
إذَا وعدتُ فما أُخْلِفُ الْوَعْدَ .
« فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ »(١) .

٥ ــ إذا كان جوابُ الشَّرْطِ فعلاً مُضارِعاً منْفِيًّا بلَنْ ، مثل :
إنْ تضبطْ نفسَك عند الغضَبِ فلنْ يضيعَ الأمرُ من يدِكَ .

٦ ــ إذا كان جوابُ الشَّرطِ فعلا مسْبُوقًا بقَدْ ، مثل :
« مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ »(٢) .

٧ ــ إذا كان جوابُ الشرطِ فِعْلاً مسْبُوقا بالسِّين أو سوفَ(٣) ، مثل :
مَنْ يرتَحِلْ فسَيَكْسبُ خِبْرةً ومعرفةً .

---

(١) سورة يونس . من الآية : (٧٢) .
(٢) سورة النساء . من الآية : (٨٠) .
(٣) جمعت هذه المواضع فى البيتِ الآتى :
اسميةٌ طلبيَّةٌ وبِجامد وبما ولنْ وبقد وبالتنْفيس

(٢)

أُسلوبُ القسَمِ

من أَساليب التَّوْكيدِ أُسلوبُ القَسَمِ ، ويتكونُ من : أَداة القَسَم ، والمُقْسَم بِه ، والمُقْسَم علَيْه ، وهو ما يُسمَّى جوابَ القَسَمِ ، مثل :

واللّهِ ، إن دِماءَ الشُّهداءِ تُرْوِى غَرْس الْحُرِّيةِ [١] .

تَاللّهِ ،لَنُرْوِيَنَّ الحريةَ بالدماءِ .

باللّهِ ، لَن نُفَرِّطَ فى حقٍّ من حُقوقنا .

جوابُ القَسَمِ

يأْتِى جوابُ القَسَمِ :

(ا) جملةً اسميةً ، مثبتةً أو منفيةً ، فإذا كانتَ مثبتةً أُكِّدتْ بإن واللَّامِ ، أو إنَّ وحْدَها ، مثل :

واللّهِ ، إن الساكِتَ عن الحقِّ لشيطانٌ أَخْرسُ .

واللّهِ ، إنَّ الساكتَ عن الحقِّ شيطانٌ أَخْرس .

وإذا كانتْ منفيةً لم تُؤَكَّدْ ، مثل :

وحقِّكَ ، لانَجاحَ إلا بالمثَابَرةِ .

لعَمْرُك ، ليْس فى أىِّ عملٍ شريف مَهانَةٌ .

---

(١) أَداةُ القسمِ في هذا المثالِ هى (الواو) ولفظُ الجلالةِ (الله) مُقْسَمٌ به ، وجوابُ القسم هو : (إن دماءَ الشهداءِ تُروِى غَرْسَ الحريةِ) .

(ب) جملةً فعليةً ، مثبتةً أو منفيةً ، فإذا كانت مُثْبتةً وكان فعلُها ماضيًا أُكِّد الْجوابُ بقَدْ واللَّامِ ، أو قَدْ وحدَها ، مثل :

« قَالُوا : تَا للَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا » (١) .

واللهِ ، قَدْ هَان كُلُّ شَىْءٍ إلا الْكرامةَ .

وإذا كان فِعْلُها مُضارعا مثبتا مُستَقبلاً مُتَّصلاً بلامِ القَسَمِ أُكِّدَ بنُون التَّوكيدِ الثَّقيلةِ أو الخفيفة ، مثل :

واللّهِ لأَستَسْهِلَنَّ الصَّعبَ حتَّى أُدركَ المُنَى ، أو لأَستَسهِلَنْ . .

فإذا كانتِ الجملةُ الفعليةُ منفيةً لم تُؤَكَّدْ ، مثل :

ـ وَاللّهِ ، لن يَضيعَ حَقٌّ وراءَه مُطالِبٌ .

ـ واللهِ ، ما ضاع حقٌّ وراءَه مُطالِبٌ .

اجتِماعُ الشرْطِ والْقسَمِ

قد يجْتَمِعُ فى الأُسلوب شَرْطٌ وقَسَمٌ فإذا اجتَمَعا كانَ الجوابُ للسّابق منْهُما ، ففى مثل :

واللّهِ ، إنْ سعيْتَ فى الخيْرِ إنَّ سعيْك لمشكورٌ .

تَجدُ أَن الجوابَ للقسَمِ ، وأَنه جملةٌ مثبتةٌ مُؤَكدةٌ بإنَّ واللّامِ ، وفى مثل :

إنْ سعيْتَ واللّهِ فى الخيْرِ تَلْقَ جزاءَسَعْيِكَ .

تَجدُ أَن الجواب للشرْط ، وأنَّه مضارعٌ مجزومٌ بحذْفِ حرْف العِلَّة (٢) .

---

(١) سورة يوسف . من الآية (٩١) .

(٢) إذا اجتمع الشرْط والقسمُ وتقدَّمهما ما يحتاجُ إلى خبر فالكثيرُ أن يكون الجواب للشرْطِ سواءٌ تقدَّم على القسم أو تأخَّر عنه .

توكيدُ الفعل بالنُّون

الفعلُ الماضي لا يُؤَكَّدُ بنُون التَّوكيد مُطْلَقًا .
وفعْلُ الأمر يجوز تَوكيدُهُ بها دائمًا لدلاَلَته على الطَّلب ، مثل :
أطع والِديْك . أَطِيعَنَّ والديْك . أطيعَنْ والديْكَ .
والفعلُ المضارعُ يؤكَّد بالنُّون ، ولَهُ في التوكيد أَحكامٌ ثلاثةٌ :

١ ـ فيجبُ توكيدُه إذا كان جواباً للقسم ، مُتَّصلاً بلام القَسَم ، مُثْبَتًا مُستقبلاً ، مثل :
واللهِ لأُكرِمنَّ جَارِي ، ولأَجْزِيَنَّ بالإحسان إحسانًا .

٢ ـ ويجوز توكيدُه إذا كان دالا علَى الطَّلب ، بأَن اتصل :
ـ بلام الأمر ، مثل :
لِيُنْفِقِ القادرون في سبيل الخير . أَو لِينفِقَنَّ .

أَو بلا الناهية ، مثل :
لا تُصغِ إلى الشائعات ، أَو لا تُصْغِيَنَّ .

أَو سُبِقَ بما يدُلُّ على الطلب ، كالاستِفْهامِ ، مثل :
أَتجهرُ برأْيك ؟ أَو أَتجْهرَنَّ .

والتَّمَنِّي ، مثل :

ليْتَ العِلْمَ يكشِفُ كلَّ الأمراضِ ، أَو يكشِفَنَّ .
والتَّرجِّي ، مثل :
لعلَّ العِلْمَ يُخْرِجُ كُنوزَ الصَّحَارَى ، أَو يُخْرِجَنَّ .

٣ - وَيمتَنِعُ توكيدُه إذا لم يكنْ جوابا لقسمٍ ، ولم يدُلَّ على الطَّلب ، مثل : تتمدَّدُ المعادنُ بالحرارةِ .

أو كان جوابًا لقسَم مفْصولا عن اللَّام ، أو منْفيًا ، أو دالاًّ على الحال ، مثل :

- واللّهِ لسوْف أدافِع عن بلادِى .
- وحقِّك لا يذْهبُ العُرْفَ بيْن اللّهِ والنَّاسِ .
- وَشرَفِك لأَسْتَقِلُّ الطائرةَ الآن .

(٣)

أسلوبُ المَدْحِ والذَّم

مِنَ الأَساليب التى استخدَمَتْها العربُ فى المدْح والذَّمِّ أُسلوبُ « نِعْمَ وبئس » ، وأُسْلوبُ « حبَّذا » ، « ولا حبَّذا » تقول :

نِعْم العادِلُ عمرُ بنُ عَبدِ العزيز .

بئْس التاجرُ مُحْتكِرُ السِّلعِ .

المثالُ الأَول : أُسلوبُ مَدِحَ فيه جنْس العادِلِ ، ومن بيْنِ هذا الجنس عمرُ بنُ عبد العزيز ، ثم خَصصتَه بعد ذلك بالمدْحِ من بيْنهم ، وبذلك يُفِيدُ هذا الأُسلوبُ تأكيد المدْحِ ، ومثلُ ذلك يُقالُ فى الذَّم فى المثال الثَّانى .

ويتكوَّنَ هذا الأُسلوبُ من :

- الفِعْلِ « نِعْم » أَو « بِئْس » .
- فاعلِ كُلٍّ منهما .
- المخصوص بالمدْحِ أَو الذَّمِّ .

فَاعِلُ نِعْمَ وبِئْسَ

فَاعِلَ « نِعْمَ » و « بِئْس » له حالاتٌ أَربعُ هي :

١ ـ أَن يكون مُعرَّفًا بأَلْ ، مثل :
نِعْم الخُلُقُ الحِلْمُ .
بِئْس القَوْلُ شهادةُ الزُّور .

٢ ـ أَن يكون مُضافا إِلى المُعرَّف بأَل ، مثل :
نعم صديقُ المرْءِ الناصِحُ الأَمينُ .
بئس جليسُ السُّوءِ النَّمَّامُ .

٣ ـ أَن يكون ضميراً مُمَيَّزًا بنكِرَة ، مثل :
نِعْمَ مَسْلَكًا النَّقدُ البنَّاءُ .
بِئْسَ مَسْلَكاً النقدُ الهدَّامُ .

٤ ـ أَن يكون كلمة (ما) أَو (مَنْ) المَوْصولَتَيْنِ ، مثل :
نِعْمَ مَا يَتصِفُ به الطبيبُ النَّزْعةُ الإِنسانيةُ .
بِئْسَ ما يتصفُ به الطبيبُ الجشعُ المادِّيُّ . ومثل :
نعم مَنْ يخدُمُ وطنَه الجنديُّ المُخلِصُ .
بِئْسَ منْ يُسيءُ إِلى وطنِه مُروِّجُ الشَّائعاتِ .

المَخْصُوصُ بالمدْح أَو الذَّمّ

المَخصوصُ بالمدْح أَو الذَّمّ يأْتي بعد فعلِ المدْح أَو الذَّمّ وفاعِلِه ، وقد يتقدَّمُ عليْهمَا ، مثل :

نِعْمَ الصديقُ الكِتابُ (١) . الكتابُ نِعْمَ الصديقُ .

نِعْمَ صديقُ المرءِ الكتابُ . الكتابُ نِعْمَ صديقُ المرءِ .

نِعْمَ صديقًا الكتابُ . الكتابُ نِعْم صديقًا .

نِعْم ما تصاحِبُ الكتابُ . الكتابُ نعم ما تُصَاحِبُ (٢) .

ومثل :

بِئْسَ القرينُ المخادعُ . المخادعُ بئْسَ القَرِينُ .

بِئْسَ قَرِينُ المَرْءِ المُخادِعُ . المُخادِعُ بِئْس قرينُ المرءِ .

بِئْسَ قرينًا المُخادِعُ (٣) . المخادعُ بِئْسَ قرينًا .

بِئْسَ مَنْ تُصاحِبُ المخادعُ . المُخادِعُ بِئْسَ مَنْ تُصَاحِبُ .

---

(١) نعم : فعل ماض جامد للمدح مبني على الفتح . الصديق : فاعل مرفوع بالضمة . الكتاب : مخصوص بالمدح ، مبتدأ ، والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدإ محذوف وجوبا تقديره هو .

(٢) الكتاب : مبتدأ مرفوع بالضمة . نعم : فعل ماض للمدح (ما) : اسم موصول فاعل مبنى على السكون فى محل رفع . وجملة (تصاحب) ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجملة (نعم ما تصاحب) خبر المبتدإ فى محل رفع .

(٣) بئس : فعل ماض جامد للذم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو . قرينا : تمييز للفاعل . المخادع : مخصوص بالذم ، مبتدأ والجملة قبله خبر ، أو خبر لمبتدإ محذوف وجوبا .

وقد يُحذَفُ المَخصوصُ إذا كان مفهومًا من الكلام ، مثل قوله تعالى :
« إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ »(١) .
(المخصوص هنا أيوبُ عليه السلامُ) .
الاستعمارُ يفرِّقُ بينَ الشعوبِ فبئس ما يَصنعُ (أى التفريق) .
ونِعْمَ وبِئْسَ فِعلانِ جامدانِ للمُضىِّ ، ولا تلحقهما إشارةُ العددِ ، تقول :
المدرسةُ نعم المؤسسةُ الاجتماعيةُ . المدرستان نعم المؤسستانِ الاجتماعيّتان . المدارسُ نعم المؤسساتُ الاجتماعيةُ .
وتقول :
المنافقُ بئس الرفيقُ ، المنافقان بئس الرفيقان ، المنافقون بئس الرُّفَقاء .
ويجوز أن تلحقَهما إشارةُ النوْع (علامة التأنيث) ، مثل :
نعم الفضيلةُ الصِّدقُ ، نعمتِ الفضيلةُ الصِّدقُ .
بئس الرذيلةُ الكذبُ ، وبئستِ الرذيلةُ الكذبُ .

حَبَّذا ولا حبَّذا

مثلُ نعم فى المدْح (حبَّذا) ومثلُ بئس فى الذَّمِّ (لا حبَّذا) ، مثل :
حبَّذا إيثارُ المصلحةِ العامَّةِ ، ولا حبَّذا الأَثَرةُ .
فالأُسلوبُ الأَولُ مكوّنٌ من (حَبَّ) وهى فعلٌ ماضٍ جامدٌ ملازمٌ للمُضىِّ ، و (ذا) اسمُ إشارة فاعلُه ، والمخصوص بالمدْح هو (إيثار المصلحةِ العامةِ) .
والأُسلوبُ الثانى (لا حبَّذا) مكوّن من (لا) النافية و (حَبَّ) ، وفاعله اسم الإشارة (ذا) ، والمخصوصُ بالذم هو (الأَثَرة) .

(١) سورة ص . من الآية : (٤٤) .

وكلا الأُسلوبَيْن يلْزَم هذه الصورةَ . والفاعلُ فيهما دائِـمًا هو اسـم الإشارةِ (ذَا) :

وهذان الفعْـلانِ جامِـدان لا يتصرَّفـانِ ، ولا تلحَقُهمــا إشـاراتُ النَّوْع أو العددِ ، مثل :

حبَّذَا العَالِمُ العامِلُ . حبَّذا العالِمـان العامِلاَنِ .

حبَّذَا العلماءُ العامِلونَ .

لا حبَّذا الساعيةُ بالنَّميمةِ . لا حبَّذا الساعِـيتَان بالنَّميمةِ .

لا حبَّذا الساعياتُ بالنَّميمةِ .

ـ والمخصوصُ بالمدْح أو الذَّمِّ بعد حبَّذا ولا حبَّذا لا يتقدَّمُ عليهما بل يأتى متأخِّرًا دائِـمًا. ، ويُعْربُ إعرابَ مخْصوص نعم أو بئس المتأخِّرِ عنْهُما .

(٤)

أُسلوبُ التَّعجب

قد يستثيرُ الشيءُ الدهشة والتعجُّبَ لصفةقويَّة بارزة فيه حُسْنا أو قُبْحا ، ولِلْعربِ فى التعبير عن ذلك أُسلوبٌ يُسمَّى أُسلوبَ التعجُّبِ ، فهو أُسلوبٌ يَدُلُّ على استِعْظام صِفَةٍ فى شَىْءٍ ما : ذات ، أو معنًى .

صِيَغُ التَّعجُّب

للتعجُّبِ صِيَغٌ متعدِّدَةٌ منها :

(١) صِيغٌ غيرُ قياسية ، مثل :

لِلّهِ دَرُّهُ . سبْحانَ الله .

ومثل : الاستفهام الَّذِى يَحْمِلُ معْنَى التَّعجُّبِ ، قوله تعالى :

« كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ » (١) .

---

(١) سورة البقرة . من الآية : (٢٨) .

(ب) صيَغٌ قياسيةٌ وهى :
صيغَتا (ما أَفْعَلهُ) ، (أَفْعِلْ به) ـــ وصيغةُ النِّداءِ التَعجُّبىِّ .

صيغتا ما أفعله ، وأفْعِلْ به

منْ صيغ التعجُّبِ القياسية المختصة به صيغَتا : ما أَفعلَه ، وأَفعلْ به ، مثل :

مَا أَعْذَبَ مَاءَ النِّيل !

أَعْذِبْ بمَاءِ النِّيل !

فالمتكلمُ فى المثالَيْن يتعجَّبُ من عُذُوبَةِ ماءِ النِّيل ، وهُوَ فى المثَال الأَول يرى أَن شيئا عظيما جعل ماءَ النيلِ عذْبا عُذوبةً عَجيبةً .

والمثال الثانى مَعْناه أَنَّ ماءَ النيل عَذُبَ عذوبةً عجيبةً .

وتتكوَّنُ الصِّيغةُ الأُولى : (ما أَعذبَ ماءَ النيل !) من :

ما : وهى نكرةٌ تامَّةٌ بمعنى شىء عظيم .

و (أَعذب) : وهو فعلٌ ماض جامدٌ فاعلُه مستترٌ وجوبا تقديرهُ هو يعودُ على (ما) .

و (ماءَ النيل) : وهو مفعولٌ به ومضافٌ إليه .

وتتكون الصيغَةُ الثانية : (أَعذبْ بماءِ النيل !) من :

الفعل (أَعْذبْ) : وهو فعلٌ ماض أَتَى على صورةِ الأَمْر ،

و (بماءِ النيل) الباءُ زائدةٌ ، و (ماءِ) فاعل الفعلِ و (النيل) مُضَاف إليه .

شرُوط التعجُّب بهاتيْن الصّيغتَيْن

تأْتِي هاتان الصِّيغَتان من الفِعْلِ مُباشرَةً بشروط هي :
أَن يكونَ الفعلُ ثُلاثِيًّا ، تَامًّا (غيرَ ناقص) ، متصرِّفًا (غيرَ جامد) قابِلاً للتفاوُتِ ، مُثْبَتًا (غيْرَ منْفِيٍّ) ، مبنيًّا للمعلوم ، ليس الوصفُ منه على وزْنِ (أَفْعَل) الَّذِي مؤَنَّثه (فَعْلاءُ) ، مثل :
ما أَجْمَلَ سمَاءَ مِصْرَ !
أَجْمِلْ بِسماءِ مِصْرَ !

فالفعلُ (جمُل) الذى جاءَت منه هاتان الصيغتان مُسْتَوفٍ للشُّروط السابقة كلِّها . وإذا لم يكنِ الفعلُ مُستوْفِيا لهذه الشروط أُتُّبعَ فيه ما يأْتى :

(ا) إذا كان جامدا مثل : (عَسَى ـ لَيْسَ ـ نِعْمَ ـ بِئْسَ) . فلا يُتَعَجَّبُ منه ، وكذلك إذا كان غيرَ قابل للتفاوُتِ مثل : (مات . فَنِيَ) .

(ب) وإذا كان الفعلُ غيرَ ثُلاثِيٍّ مثل : (أَتْقنَ ، امْتَازَ) . أَو كان نَاقِصاً مثل : (أَصبح ، أَمسى) أَو جاءَ الوصفُ منه على وزن (أَفعل) الذى مؤنثه (فَعْلاءُ) مثل : (أَخْضَر ، خَضْراء) توصَّلْنا إلى التعجُّبِ منه بطريق غير مباشرٍ ،وذلك بأَن نَأْتِيَ بصيغَتَيْ : (ما أَفعلَه ، أَفعِلْ به) من فِعْل مُناسب مستوْفٍ للشروط ثم بمصدرِ الفعلِ المُرادِ التعجُّبِ منه صَرِيحًا كان هذا المَصدرُ أَو مُؤَوَّلا ، مثل :
ما أَحْسنَ إِتْقَانَ الصَّانِعِ لِعَمَلِهِ !
أَحسِنْ بأَنْ يُتقِنَ الصَّانعُ عملَه !

ومثل :

ما أَجْملَ أَنْ أَصبْح الجوُّ مُعتدِلا !

أَجْمِلْ بإِصْباح الجوِّ معتدلا !

ومثل :

ما أَشد خُضْرةَ الزرْع !

أَشْدِدْ بما خَضِرَ الزرع !

(جـ) وإذا كان الفعلُ منْفِيًّا مثل : (ما ينْدمُ) أَو مبْنِـيًّا للمجْهُول ، مثل : (يُقَالُ) توصَّلْنا إلى التعجُّبِ منه بالطَّريقةِ السابقَة معَ المصْدر المؤُول فقط ، مثل :

ما أَشد ما ينْدَمُ المُتعجلُ !

أَحْسِن بأَنْ يُقالَ الحقُ دائِمًا !

النِّـــداءُ التعجُبىُّ

من صيَغ التعجُّبِ القياسيَّةِ النداءُ التعجبىُّ ، مثل :

يا لَجَمَالِ الزَّهْر فى الرَّبيع [1] !

ويا لَسِحْرِ الطبيعةِ فيه !

ويا لرقةِ أَنْسامِه !

---

(١) يا : حرف نداءٍ وتعجُّب ، واللام حرفُ جرٍّ ، وجمالِ : متعجب منه مجرور باللام ، وهو مضاف ، والزهر مضاف إليه .

ويتكونُ هذا الأُسلوب من « يا » وهي حرفُ نداءٍ وتعجُّب ، ولا يُسْتخْدمُ من حروف النِّداءِ في التعجب غيرها ، ومِنَ المُنادَى المتعجبِ منه مجرورا باللام المفتوحة ، كما ترى في الأُمثلة .

وقد تحذفُ اللام ، فيقال :

ياجَمالَ الزهر في الربيع !

ويا سحرَ الطبيعة فيه !

ويارقَّةَ أَنْسامه !

وحينئذ يأْخذ حكْم المنادَى في الإعراب .

(٥)

أُسلوب الإغراءِ والتحذير

الإغراءُ : هو حثُّ المُخاطَبِ على أَمرٍ محمود ليفْعلَه .

والتحذير : تنْبيه المخاطَب إلى أمرٍ مذْموم ليجتنِبَهُ ، تقول في الإغراءِ :

التضْحيةَ في سبيل الوطن .

التَّعاونَ على البرِّ والتقْوَى .

وتقول في التحذير :

التَّهاوُنَ في أَداءِ الواجب .

الاعتداءَ على المرافق العامة .

ويسمَّى الأمر المحمود الذي يُحَثُّ المخاطَبُ على فعْله « مغْرًى به » كما يسَمَّى الأمر المذموم الذي ينبَّه إليه لا جتنابه « محذَّرًا منه » .

صُـوَرُ الإغـراءِ

يأْتى الإغراءُ على صُـوَرٍ ثلاث قياسِـيَّة :

١ ـ أن يُذْكر المُـغْرى به مُفْردًا غيرَ مكرَّر ، مثل :

البرَّ بالوالِدَيْن .

٢ ـ أن يُـذْكَر المُـغْرى به مُكَـرَّرا ، مثل :

الْبرَّ البرَّ بالوالديْن (١) .

٣ ـ أن يُـذْكر المُـغْرى به معْطوفا عليْه ، مثل :

البرَّ بالوالِديْن وطاعَـتَـهُـمَا .

وحـكمُ إعـرابِ المُـغْـرَى به أنه مَـنْـصُـوبٌ دائمـا بفعْلٍ محْذوف ، فإذا كان المُـغْرى به مفردا جازَ أَن يحذف الفعلُ وأَن يُـذْكَر ، مثل :

البر بالوالِديْن ـ الزم البرَّ بالوالِديْن .

وإذا كان المُـغْـرى بـه مُكررا أَو معْطوفًـا وجـبَ حـذْفُ الفعلِ كما فى المثالَيْن (٢) ، (٣) .

صُـوَرُ التحْذيرِ

يأْتى التحذيرُ على أَرْبعِ صُـوَرٍ قياسيَّة ، وهى :

(١) أن يُـذْكَـرَ المحذَّرُ منه مفردا ، مثل :

الغَـدْرَ ؛ فإنه خُلُقٌ مذمومٌ .

---

(١) البرَّ : منصوبٌ على الإغـراءِ ، مفعـول به لفعـل محـذوف وجوبـا تقديـره : (الـزم) ، والبـر الثانيـة : توكيـد لفظـى للأُولـى ، منصوب بالفتحـة ، وبالوالديـن : جار ومجرور .

(٢) أَن يذْكرَ المحذَّرُ منه مُكرَّرا ، مثل :

الغدرَ الغدرَ ؛ فإنه خُلُقٌ مذمومٌ .

(٣) أَن يذكر المحذَّرُ منه معطُوفاً عليه ، مثل :

الغدْرَ والخيانةَ (١) .

(٤) أَن يُذكر المُحذَّر منه تالياً للفظَةِ (إِيَّا) دُونَ عَطفٍ ، أَو معطُوفاً بالواو ، أَو مجرُوراً بِمنْ ، أَو مَصْدَراً مؤَولاً ، مثل :

إِيَّاك التسرُّعَ (٢) .

إِيَّاك والتَّسرُّعَ (٣) .

إِيَّاك من التَسرُّعِ .

إِيَّاك أَنْ تتسرَّعَ .

وقد تتكرَّرُ لفظةُ (إِيَّا) فى الصُّوَر السَّابقةِ على سبيل التأْكيدِ .

---

(١) الغدر : منصوب على التحذير ، مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : (احذر) والواو حرف عطف ، والخيانة معطوف على لفظة (الغدر) منصوب بالفتحة .

(٢) « إيا » منصوب على التحذير مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : أُحذِّر والكاف حرف خطاب . والتسرع : مفعول به ثان للفعل أُحذِّر منصوب بالفتحة .

(٣) إِيَّاك : تعرب كما سبق ، والواو حرف عطف ، والتسرع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : (احذر) ، والعطف من قبيل عطف الجمل .

وحُكْمُ إعرابِ المحذَّر منه أنه منصوبٌ دائما بفعل محذوف ، فإن كان المحذَّرُ منه مُفردا نُصب بفعل محذوف جوازا ، تقول :

الغدْرَ ــ احْذر الغَدْرَ .

وإذا كان المحذَّرُ منه مكررا أو معْطُوفا أو تَالِياً لِلَفْظةِ (إيَّا) نُصِب بفِعْلٍ محذوف وجوبا . وتتصرَّفُ كافُ الخطاب مع لفْظة (إيَّا) بحسبِ المخاطَب فى النوع والعدد ، تقول : إيَّاكَ . إيَّاكِ . إياكما . إياكم . إياكُنَّ .

(٦)

أسلوب الاختصاص

أُسلوبُ الاختصاص : أُسلوبٌ يُذكَر فيه اسمٌ ظاهِر بعدَ ضمير الْمتكلِّم [١] غالبا لبيان المقصود منه ، مثل :

أَنَا ــ الْمعلِّمَ ــ أُربِّى النَّشْءَ [٢] .

علينا ــ أبناءَ العَرَبِ ــ أَن نُوَحِّد صفوفَنا .

« نحنُ ــ معاشرَ الأَنبياءِ ــ لانُورثُ ، ما تركْناه صدقةٌ »[٣] .

ويسمَّى الاسمُ الظاهرُ الَّذى يبيِّنُ المقصودَ من الضمير مُخْتصًّا .

---

(١) قد يكون الضمير للمخاطب قليلا ، مثل : بكم ــ معشر العلماءِ ــ تستضىءُ البشريةُ ، ويمتنع ضميرُ الغائب .

(٢) أنا : مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع ، والمعلم : منصوب على الاختصاص ، مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره : « أخص » .
والجملة من « أربى » وفاعله المستتر فى محل رفع خبر « أنا » .

(٣) حديث شريف .

صُوَرُ المُخْتصِّ

قد يكون الاسمُ المُختصُّ معرَّفا (بأَلْ) أو معرفا بالإضافةِ ، كما في الأَمثلة السابقةِ .

وقد يكون الاختصاصُ بلفظةِ « أَيُّها » أو « أَيَّتُها » ، مثل :

بى — أَيُّها الجُندِيُّ — يُصانُ استقلالُ الوطن[1] .

بنا — أَيُّها الجنودُ — يُصانُ استقلالُ الوطن .

عليَّ — أَيتُها المُمرِّضةُ — يُعتمدُ في رعاية المَرْضَى .

علَيْنا — أَيتُها الممرِّضاتُ — يُعْتَمدُ في رِعايةِ المرْضَى .

والمُختصُّ يكون منصوبا دائما علَى أَنه مفعولٌ به لفعل محذوف وجُوبا ، تقديرُه : « أَخُصُّ » ، أَو « أَعْنِى » .

(٧)

أُسلوبُ الاسْتِغَاثَةِ

أُسلوبُ الاسْتِغاثةِ من أَساليب النِّداءِ ، إِلا أَنه يختَصُّ بنداءِ مَنْ يُعِينُ على دفْع شِدَّةٍ ، مثل :

— ياَلَلَّهِ لِمَنكُوبى الحُروب[2] .

---

(١) بى : الباءُ حرف جر ، وياءُ المتكلم مبنى على السكون فى محل جر ، و « أى » : مختص مبنى على الضم فى محل نصب ، وها حرف تنبيه ، والجندى صفة للفظة أى أو بدل منها مرفوع بالضَّمَّة .

(٢) يا : حرف نداءٍ واستغاثة . لَلَّه : اللام حرف جر ، ولفظ الجلالة مستغاث به =

ـ يا لَطيارات الإنقاذ للِضالِّين فى الصحراءِ .

ـ يالَرجالِ الإطْفاءِ من الحريقِ .

ومن الأَمثلةِ السابقةِ ترى أَن أُسلوب الاستغاثةِ يتكونُ من :

١ ـ أَداة الاستغاثةِ ، وهِيَ « يا » ولايُسْتغاثُ بغَيْرها من أَدوات النِّداءِ.

٢ ـ مُسْتغاثٍ به ، وهو مجرورٌ دائما بلام مفْتوحة .

٣ ـ مُستغاثٍ له ، كما فى المثالَيْن : الأَول والثانِى ، وهو يجرُّ بلام مكسورةٍ . وقد يتكونُ أُسلوبُ الاستغاثةِ من الأَداةِ والمستغاث به ، والمُستغاث منه المجرورِ بمنْ كما فى المثالِ الثالثِ ، مثل :

يالَلأَطباءِ مِن الْوَباءِ .

(٨)

أُسْلوبُ الاستفهام

إذا أَراد المتكلمُ أن يسْأَل عن شيءٍ ما : ذاتِه ، أَو زمانِه أَو مكانِه أَو حال من أَحْوالِه ، أَو يسأَل عنْ مضْمون جملة ـ اسْتخدَمَ أُسلوبَ الاستفهام ، ولهذا الأُسلوب أَدواتٌ تُسمَّى أَدواتِ الاستفهام ، ويتطلَّبُ كلُّ استفهام جوابا . كما يتَّضِحُ ذلك فيما يلى :

= مجرور . لمنكوبى : اللام حرف جر . منكوبى : مجرور باللام وعلامة الجر الياءُ . والحروب : مضاف إليه مجرور . وحذفت نون جمع المذكر السالم من (منكوبى) للإضافة .

أدواتُ الاستِفهام

مـن أدوات الاستفهـام ما يسـألُ به عن مُفـرد يُطلَـبُ تعْيينـه ، وهذه الأدوات هى :

مَنْ : ويُسْـأَلُ بها عن العاقِـل ، مثل :

مَنْ آخِـرُ الخلفاءِ الرَّاشِدِين ؟

مَنْ ذا[١] أَسس الدولَة العبَّاسِيَّة ؟

مَنْ ذا الَّذِى أَسس الدولة العباسيةَ ؟

مَن الَّذِى أَسَّسَ الدولةَ العباسيةَ ؟

ما : ويُسْأَلُ بها عنْ غيْر العاقِـل ، مثل :

مَا أَحبُّ القِصَصِ إِليْك ؟

وماذَا [٢] قرأْتَ منها ؟

وما الَّذِى أَعجبَك من مواقِـفِـها ؟

وماذا الَّذِى أَعجبك من مواقِـفِـها ؟

متى : ويُسْأَلُ بها عن الزَّمان ، مثل :

متى التَّوْقِـيتُ الصَّـيْفِـىُّ ؟

ومَتَى ينتَهِـى هذا التَّوْقيتُ ؟

---

(١) من ذَا : اسمُ استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ ، والجملة من (أسس) والفاعل المستتر فى محل رفع خبر المبتدإ .

(٢) ماذا : اسم استفهام مبنى فى محل نصب مفعول به للفعل (قرأ) .

أَيْن (١) : ويُسْأَلُ بها عن المكان ، مثل :

أيْن مقرُّ الجامعةِ العربية ؟

وأيْن يقعُ مقرُّ الأُمم المتَّحدةِ ؟

كم : ويُسْأَلُ بها عن العدَدِ ، مثل :

كمْ لاعبًا فى فريق كُرة القدَم ؟ .

كمْ جُنديًّا فى الكَتيبة ؟ .

كيْف : ويُسأل بها عن الحال ، مثل :

كَيْف الجوُّ اليومَ ؟

كيْف تكونُ القِراءةُ مُثمِرَةً ؟

أى : ويُسْأَلُ بها عن كلِّ ما تقدَّم : (العاقل ، وغير العاقل ، والزَّمان والمكان ، والْحال . .) بحسَبِ ما تُضافُ إليْه ، مثل :

أىُّ صحَابِىٍّ أشار بجمْع القرآن ؟

أىُّ قصة أعجَبَتْك ؟

فى أىِّ قَرْن تم غزْوُ الفضاءِ ؟

فى أىِّ بلد وُلِد الرسولُ عليه السَّلامُ ؟

على أىِّ حال كانتِ الرِّحلَةُ ؟

وكلُّ هذه الأدواتِ أسماءٌ ، ويكونُ الجوابُ عنها بتعْيين المسْئول عنه .

---

(١) أدواتُ الاستفهام لها الصدارةُ دائماً ، ولا يسبقها غيرُ حرف الجرِّ أو المضاف ، مثل : عمَّ . عمنْ : إلى أين : إلى متى . كتابُ مَنْ ؟

تقولُ : عليٌّ بنُ أبى طالب آخِرُ الخلفاءِ الرَّاشِدِين .
(فى الإجابة عن السؤال) :
مَنْ آخِرُ الخلفاءِ الرَّاشدينَ ؟ .
وتقول : القِصَصُ الواقِعيةُ أَحبُّ القِصَصِ إلىَّ . (فى الإجابـةِ عن السؤال) :
ما أَحبُّ القِصَصِ إليْك ؟ . . . . وهكذا .

الاسْتِفْهام بالهَمْزَةِ وهَـلْ

أَدَواتُ الاستفهام السابقةُ يُسْـألُ بهَا عن المُفْرَدِ ، أَمَّا الهمزةُ فيسأَلُ بها عن واحد من شيْئَيْن أَو أَكثرَ ، كما يُسْأَلُ بها عن مَضْمُون الجملة ، تقولُ فى السؤال بها عن المُفْرَدِ (وهو تعيين واحد من شيئين أَو أَكثر) ، مثل :
أَبا لشِّعْر تُعْجبُ أَم بالنَّثْر ؟ .
أَقِـطَاراً ركبْتَ فى الرحلةِ أَم سيَّارةً أَم طيَّارةً ؟
وفى هذه الحالة يليها المسئولُ عنه ، وتأتِـى بعدَها (أَم) المعادلةُ .
وتقول فى السؤَال بها عن مضمون الجملة :
أَتُعْجبُ بالشِّعْر الحُرِّ ؟ .
أَيُقدَّمُ شوقى على غيْره من الشُّعَرَاءِ ؟
وقد يكونُ الاستفهامُ بها عن مَضْمون الجُملة المنفية ، مثل :
أَمَا رأَيْتَ دارَ الكتُب بالقاهرةِ ؟ .
أَلَمْ تزُرْ مُتْحَفَ الآثار العربية ؟ .

ويكونُ الجوابُ عن الاستفهامِ بالهمزة على النحو التالى :

(ا) إذا كان السؤَالُ بها لطلَب تعْيين شيءٍ من شيْئَيْن أَو أَشياءَ يكونُ الجوابُ بتَعْيين المستفهَم عنه ، تَقولُ :

رِكِبْتُ قِطارا (فى جواب : أَقِطَارا ركبْتَ فى الرحلة أَم سيارةً أَم طيارةً ؟) .

(ب) وإذا كان السؤالُ بها عن مضمون الجملة المثبتة يكونُ الجوابُ بالحَرْفِ (نَعَمْ [1]) فى حال الإثْباتِ ، وبالحَرْفِ ، (لا) فى حال النَّفْى ، تقول فى الإجابة عن السؤال :

أَتُعْجَبُ بالشّعر الحُرِّ ؟ .

نَعَمْ ، أُعْجَبُ به .. (فى حال الإثبات) .

لا . لا أُعْجَبُ به (فى حال النَّفْى) .

(جـ) وإذا كان السؤال بها عن مضمون الجملة المنفيةِ كان الجوابُ بالحَرف (بَلَى) فى حال الإثبات ، وبالحَرْفِ (نَعَمَ) فى حال النَّفْىِ .

تقولُ فى الإجابةِ عن السؤال : (أَما رأَيْتَ دارَ الكُتُب بالقاهرة) ؟

بَلَى ، رأَيْتُ دارَ الكُتب بالقاهرةِ (فى حال الإثبات) .

نَعَمْ ، ما رأَيْتُ دارَ الكتب بالقاهرةِ (فى حال النَّفْى) .

أَو نعم ، لَمْ أَرَ دارَ الكتب بالقاهرةِ .

هَلْ : ويُسْأَلُ بها عن مَضْمون الجملةِ المثبتةِ ، مثل :

هَلْ عرَفَ الإنسانُ القمرَ ؟ .

هل فى المطار طَيَّارات ؟ .

---

(١) مثلُ (نَعَمْ) فى الجوابِ الحرفُ (أَجلْ) .

يكونُ الجوابُ عنها بالحرف (نَـعَمْ) فى حال الإثباتِ وبالحرْف (لا) فى حال النفْى ، تقول فى الإجابة عن السؤال الأول :

نَـعَمْ ، عرفَ الإنسانُ القمرَ . (فى حال الإثبات) .
لا ، لم يعرف الإنسانُ القمرَ . (فى حال النفْى) .
والهَمْزةُ ، وهلْ حرْفان .

الْجُمَلُ الَّتِى لَهَا مَحل منَ الإعْراب

قد تقَعُ الجملةُ مَوْقعَ الاسْمِ المُفْرَد فتأخذُ محلَّه الإعرابىَّ ، رفْعاً ، أَو نصْباً ، أَو جَرًّا ، وقد تقع موقع الفعل المجزوم فتكون فى محل جزم . وفيما يلى المواضع التى يكون للجملة فيها محلٌّ من الإعراب ، وهذه المواضع سبعة هى :

(١) إذا وقعَتْ خبرا للمبتدإ ، مثل :
المُتَسامِحُ يَعِيشُ هادئَ البال .
القوىُّ حقُّه غيْرُ مُضَيَّعٍ .

أو خَبَرًا لناسخٍ ، مثل قوله تعالى :

« إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً » [١] .
ينجحُ السَّعْىُ مادامَ المرءُ ثِقَتُه باللّهِ قَوِيَّةٌ .

(٢) إذا وقعتْ مفعولا به ، مثل :
أقولُ دائما : « إنَّ الاتحادَ قُوَّةٌ » .

---

(١) سورة الكهف . من الآية : (٣٠) .

(٣) إذا وقعتْ حالا ، مثل :

تَغْدُو الطيورُ وهيَ خِماصٌ ، وتروحُ وقد امتلأتْ حواصِلُها .

(٤) وإذا وقعتْ مضافا إليه ، مثل :

تَحْلُو الجلسةُ حيْثُ يَطِيبُ النَّسيمُ .

إذا نطَقْتَ فَزِنْ ما تقولُ .

« وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ »[1] .

« هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ »[2]

(٥) إذا وقعتْ جوابا لشرْطٍ جازمٍ مقترنة بالفاءِ أو بإذا الفُجائية ، مثل :

مَنْ يَهُنْ فإنَّ الهوانَ يسْهُلُ عليْه .

الأحْمَقُ إنْ دعوْته إلى الرَّويَّة إذَا هُو ينْفِرُ مِنْكَ .

(٦) إذا وقعتْ نَعْتا ، مثل :

يُؤَثِّر فى السامِعينَ خطيبٌ حُجَّتُه قويَّةٌ .

إنَّ لهذا الخطيبِ حُجَجاً تُقْنعُ السامعينَ .

كمْ لهذا الخطيبِ من حُجَجٍ تُقْنعُ السامعينَ .

(٧) إذا وقعتْ تابعةً لجملةٍ لها محلٌّ منَ الإعرابِ ، مثل :

ــ الأُمُّ تصنعُ الرِّجالَ وتربِّى الأجيالَ .

ــ تُنْتِجُ مصانِعُنا مصنوعاتٍ تمتازُ بالجَوْدة ، وتتَّسِمُ بالذَّوْق .

ــ تَقْوى صناعتُنا بإنتاجٍ نوْعُه جَيِّدٌ ، وسعرُه مُعْتَدلٌ .

---

(١) سورة الأعراف . من الآية : (٨٦) .

(٢) سورة المائدة . من الآية : (١١٩) .

الْجُمَلُ الَّتِــى لا مَــحَلَّ لها من الإعراب

إذا كانتِ الجُملةُ بحيْث لا يقَعُ مَوْقِعَها الاسمُ المفردُ لم يكنْ لها محلٌّ من الإعراب ، ويكونُ ذلك فى المواضِـع السَّبْعَةِ الآتيةِ :

(١) الْجُمْلَةُ الابتدائيةُ ، وهى التى تقَعُ فى أولِ الـكَلامِ ، أو فى أثْنائِـهِ مُنْقَطِعَةً عَمَّا قبلهَا ، مثل :

« الْمُؤ مِـنُ مِـرْآةُ أخيه » .

لاتَسْتَسْلِـمْ لِلْغَضَبِ . إنَّهُ يَعْصِفُ بالْعَـقْلِ .

(٢) الجُمْلَةُ الَّتى تَقَعُ صِلَةً لِلْمَوْصولِ ، مثل قوله تعالى :

« ولَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِـلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً »[١] .

(٣) جُملةُ جَوَابِ الشَّرطِ غير الجازِمِ ، مثل :

لَوْلاَ الْمَشَقَّةُ لَسَادَ النَّاسُ كُلُّهُم .

وجملـةُ جـوابِ الشَّـرطِ الْجـازِمِ إذا كانــت غير مقترنــة بِالفــاءِ أو إذا الْفُجائِـيةِ ، مثل :

مَنْ قَدَّمَ الإحسانَ لَقىَ الإحْسان .

مَنْ يُقَدِّمِ الجميلَ يَلْقَ الْجَميلَ .

(١) سورة آل عمران . من الآية : (١٦٩) .

(٤) جُملةُ جواب القَسَم ، مثل :

وَاللَّهِ ، إِنَّ الصبرَ يَـقْهَرُ الصِّعَابَ .

لَعَمْرُكَ ، ما ضاقتْ بلادٌ بأَهْلِها ولَكِنَّ أَخْلاقَ الرِّجَال تَضيقُ

(٥) الجُملةُ الاعتراضيَّةُ ، وهى التى تَعْتَرضُ بَيْن أَجزاءِ الجملةِ ، أَو بَيْنَ جملتيْنِ مُرْتَبطتَيْن ، مثل :

أَنَا ـ رَعَاكَ اللَّهُ ـ لا أَنْسَى صَنِيعَكَ .

هاجرَ الرسولُ (ﷺ) ومعَه صديقُه أَبو بكْر .

(٦) الجُمْلَةُ المفَسِّرَة : وهى الجملةُ الَّتِى تُفَسِّرُ حقيقةَ شَىْءٍ قبلَها ، وقد تكونُ مصدَّرَةً بأَنْ ، مثل :

أَوْحَيْتُ إِليْه أَنْ قَدِّرِ الْمَوْقِف .

أَو مُصَدَّرَةً بأَىْ ، مثل :

نظرتُ إِليه شَزْراً أَى احتقَرْتُه .

وقد لا تُصَدَّرُ بأَنْ أَو أَىّ ، مثل :

نصحْتك لاَ تُؤَخِّرْ عملَ اليوْم إِلى الغَد .

(٧) الجملةُ التَّابِعَـةُ لجملةٍ لا مَحلَّ لها من الإِعرابِ ، مثل :

العملُ شَرَفٌ ، والعملُ حقٌّ ، والعملْ واجبٌ .

والله ، إِنَّ الدِّينَ قُوَّةٌ روحيَّةٌ ، وإِنَّه مَعينٌ لِلْقيم والمثُل الكَريمةِ . .

« إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً »(١) .

---

(١) سورة الكهف . الآية : (٣٠).

أَساسيَّاتُ الصرف

النحوُ : قواعِدُ يُعرفُ بها نِظامُ تَكْوينِ الْجُمْلَةِ فى اللُّغَةِ العربيةِ ووظيفةُ الْكلِمَاتِ فيها ، وضَبْطُ أَواخرها .

أَما الصَّرفُ : فقواعِدُ تُعْرَفُ بها صِيَغُ الكلماتِ العربيةِ ، وَبِنْيَتُهَا ، وما قد يَطْرأُ عليها من زيادة أَو نَقْص أَو تَغْيير .

ومِنْ أَساسياتِ الصرْف الأَبوابُ الآتيةُ :

الْمِيزَانُ الصَّرْفِىُّ

تَبَيَّنَ بالبحثِ والاستِقصاءِ أَنَّ أَكثرَ كلمات اللغةِ العربيةِ ثلاثيةُ الحُروفِ ، ولهذا اعتبرَ علماءُ الصَّرْفِ أَنَّ أُصولَ الكلماتِ ثلاثةُ أَحْرُف ، وقابَلوها عندَ الوزْن بالفاءِ ، والعَيْن ، والَّلام ، مُصوَّرة بصورة الكلمةِ الْمَوْزونَةِ من حيثُ الحركاتُ والسَّكناتُ . . وعلى هذا :

تكونُ كلمةُ (كَتَبَ) على وزن (فَعَلَ) وكلمة (شَرِبَ) على وزْن (فَعِلَ)وكلمة (شَرُفَ) على وزن (فعُلَ) وكلمة (نَهْر) على وزن (فَعْل) وكلمة (جَبَل) على وزْن (فَعَل) وكلمة (بِشْر) على وزن (فِعْل) . . . وهكذا .

ـ فإِذا كانتِ الكلمةُ رباعيةً أَو خماسيةً وقد وُضعَتْ أَصلاً على ذلك قُوبِلتِ الحُروفُ الثلاثةُ الأُولى بالْفاءِ ، والْعَيْن ، والَّلام ، وقُوبلَ الْحَرْفُ الرَّابعُ والخامِسُ بتكرار الَّلام فى الميزان ، وعلى هذا تكون كلمة : (دحْرج) على وزن (فَعْلَلَ) وكلمة (بَلبَلَ) على وزن (فَعْلَل) وكلمة (دِرْهَم) على وزن (فِعْلَل) وكلمة (سَفَرْجَل) و (زَبَرْجد) على وزن (فَعَلَّل).

ــ وإذا كانت الزيادةُ ناشئةً من تكرار حرْف من أُصول الكلمة كُرِّرَ ما يُقابلُه فى الميزانِ ، تقولُ فى وَزْن (قدَّمَ) فَعَّلَ . وفى وزن (جَلْبَبَ) فَعْلَل .

ــ وإذا كانتِ الكلمةُ مَزيدةً بحَرْفٍ أَو أَكثرَ من حُروف الزيادةِ وهى الحُروفُ العَشَرَةُ الَّتِى تجْمَعُها كلمة (سأَلْتمونيها) قُوبلَتِ الحُروفُ الأَصليةُ بالفاءِ والعَيْن والَّلام ، وزيدَتْ فى الميزان الحُروفُ الزائدةُ فى المَوْزُون كما هىَ بحَركاتِها وسكَنَاتِها . وعلى هذا تكونُ كلمةُ (أَكْرَم) على وزن (أَفْعَل) وكلمةُ (قَاتَلَ) على وزن (فَاعَلَ) وكلمة (انْكَسَر) على وزن (انْفعَل) وكلمة(اعْتَزَمَ) على وزن (افتَعَلَ) وكلمة (اسْتَغْفَرَ)على وزن (اسْتفْعَلَ) ، وتكونُ كلمةُ (قائِم) على وزن : (فَاعِل) و (مُحْسِن) على وزْن (مُفْعِل) و (مُجْتَهِد) على وزن (مُفْتَعِل) و (مُسْتَخْرِج) على وزن (مُسْتَفْعِل) .

ــ وإذا حدَث حذفٌ فى الكلمةِ المَوْزُونَةِ حُذِفَ فى الميزان ما يُقابلُه وعلى هذا تكونُ كلمةُ (يَعِد) على وزن (يَعِل) . وكلمة (قُلْ) على وَزْن (فُلْ) و(عِدْ) على وزن (عِلْ) وفعل الأمر : (فِ) مِنْ (وَفَى) على وزن (عِ) .

المُجرَّدُ والمَزيدُ من الأفعال

يَنْقسِمُ الفعلُ إلى مُجَرَّدٍ ومَزيدٍ :

فالمُجرَّدُ : ما كانتْ جميعُ حُروفهِ أَصْليَّةً ، ويكون ثلاثيًّا ، مثل :

سَمِع . قَرَأَ . صَدَقَ . صَامَ . مَالَ . صَفَا . رَمَى .

أو رُبَاعِيًّا ، مثل :

زَخْرَفَ . دَحْرَجَ . زَلْزَلَ . وَسْوَسَ .

والمَزِيدُ : ما زِيدَ على حُروفِهِ الأَصليةِ حرْفٌ أَو أَكثَرُ ، مثل :

أَحْسَنَ . جَهَّزَ . شَاهَدَ .

انْكَسَرَ . اجْتَهَدَ . اخضَرَّ . تفَاهَمَ . تَقدَّمَ .

اسْتَخْرَجَ . اسْتَقامَ .

ولا يَصِلُ الفِعْلُ بالزيادَةِ إلاَّ إلى ستَّةِ أَحْرُف .

أَوْزانُ الفِعْلِ المُجَرَّدِ

المُجرَّدُ كما عَرَفْنا نوْعان :

مُجرَّدٌ ثُلاثِيٌّ ، ومجرَّدٌ رُبَاعيٌّ .

ـــ فمجرَّدُ الثلاثِيِّ يأْتي على ثلاثة أَوْزان هي : (فَعَلَ) ، (فَعِلَ) ، (فَعُلَ) . ففاؤُه دائِما مَفْتوحَةٌ ، وعَيْنُه قد تأْتي مفتوحةً أَو مكسُورَةً أَو مَضْمُومَةً .

مثل : عَرَفَ . سَمِعَ . حَسُنَ .

ـــ ومُجرَّدُ الرُّباعيِّ يأْتي على وزْنٍ واحِدٍ هو (فَعْلَلَ) ، مثل :

دَحْرَج . بَعْثَر . زَلْزَلَ .

أَوْزَانُ الفِعْلِ المَزِيدِ

١ ـــ مَزِيدُ الثُّلاثيِّ

الفِعْلُ الثلاثِيُّ يُزَادُ بحرْف واحد أَو حرْفَيْن أَو ثَلاثة .

١ ـــ فالمزيدُ بحرْف واحِدٍ يأْتي على ثلاثةِ أَوْزان هي :

(أَفْعَل) مثل أَحْسَن . أَشْرَف . أَنطَق .

(فاعَل) مثل : نَاقَش . سَابَق . صَادَق .

(فَعَّل) مثل : شَرَّفَ . حَسَّنَ . قَدَّمَ .

٢ ــ والمَزيدُ بحرفَين ِ يأْتِـي على خَمْسَةِ أَوْزان هي :

(انْفَعَل) مثل : انصَهرَ . انطَلَقَ . انْدفَعَ .

(افْـتَعَل) مثل : انْـتصَر . ابْـتَعَد ، ارْتَفَعَ .

(افعَلَّ) مثل : احْمَرَّ ، اصْفَرَّ ، اعْوَجَّ .

(تفَعَّل) مثل : تعَلَّمَ ، تعَرَّفَ ، تَحسَّنَ .

(تَفَاعَل) مثل : تنَاصَرَ ، تَسَامَحَ ، تعَاظَمَ .

٣ ــ والمزيدُ بثلاثةِ أَحْرُفٍ يَأْتِـي على أَوْزَان أَشْهَرُها :

(اسْتَفْعَل) مثل : اسْتقبَل ، اسْتَخْرَج ، اسْتَنفَدَ .

(افْعَوْعَل) مثل : اعْشَوْشَبَ ، اخشَـوْشَنَ ، اغْروْرَق .

(افْعَالَّ) مثل : احْمَارَّ ، اخضَارَّ ، اصْفَارَّ .

٢ ــ مَزيدُ الرُّباعِيِّ

الفعلُ الرباعِـيُّ يُزادُ بحرْفٍ واحدٍ أَو بحَرْفَيْنِ .

١ ــ فالمزيدُ بحْرف واحد يأْتى على وزْن واحد هو :

(تَفَعْلَلَ) مثل : تَدَحْرَج . تَلَعْثَم . تَزَلْزَل .

٢ ــ والمَزيدُ بحرْفَـيْن ِ يأْتِـي على وَزْنَـيْن هما :

(افْعَـنْلَلَ) مثل : افْرَنْـقَعَ [١] . احْرَنْجم [٢] .

(افْـعَلَلَّ مثل : اقْـشَعرَّ ، اطْـمَأَنَّ .

---

(١) افرنقع : تفرق . (٢) احرنجم : اجتمع .

إسنادُ الأفْعال إلى الضَّمائِـر

يُسندُ الفِعلُ صحِـيحا ، أو مُعتلاًّ إلى الاسم الظَّاهر ، كما يُسندُ إلى الضَّمائِرِ .

- فالمـاضِـي يُسندُ إلى:

تاءِ الفاعلِ . نا الفاعِلين . أَلف الاثْنين . واو الجماعةِ . نُون النِّسْوَةِ .

- والمُضارعُ والأَمرُ يُسندان إلى :

أَلِفِ الاثْنين ، واو الجماعة . ياءِ المُخاطبة . نُون النَّسْوَةِ . وقد يلْحقُ الفعلَ تغييرٌ عندَ الإسنادِ إلى هذه الضمائِر ، ويَـتَـبَـيَّـنُ ذلك فيما يلي :

إسنادُ الفِـعْـل الصحيح إلى الضَّمائر

يكونُ الفِـعلُ الصَّـحِيحُ سَالِـماً أَو مَهْموزا أَو مُـضَـعَّـفـا .

(ا) إسنادُ السَّالم والمَهْموز

إذا أُسنِدَ الفعلُ السالمُ أَو المهموزُ ـ سواءٌ أَكانَ ماضياً أَم مضارعاً أَم أَمْراً ـ إلى ضمائرِ الرَّفْع السابقة لا يحدُث فيه تغْييرٌ ، مثل :

سمِعتُ الأَنباءَ . تسمعان الأَنباءَ . اسمعُوا الأَنْباءَ .

ومثل : أَخَذْتُ برأْيه . تسأَلون اللهَ الْـعَـوْنَ . اقْرئِـي تتَّسِـع معارفُكِ .

وإليك جدْولاً يوضِّحُ إسناد الفعلِ السالمِ والمهموز إلى الضَّمائِـر :

المَـاضِـي

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون النسوة
سمِـعَ	سَمعْتُ	سمعْنا	سمِعَا	سَمِعُوا	—	سَمِعْنَ
أخَـذَ	أخَـذْتُ	أخَـذْنَا	أخَذَا	أخذُوا	—	أخَـذْنَ
سأل	سألْتُ	سألْنا	سألاَ	سألُوا	—	سألْنَ
قَرأ	قرأْتُ	قرأْنَا	قَـرَأا	قَرءُوا	—	قَـرأْنَ

المُضَـارعُ

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون النسوة
يَسْمعُ	—	—	يسْمَعَان	يَسْمَعُونَ	تَسْمَعِينَ	يَسْمَعْنَ
يأْخُـذُ	—	—	يأْخُذَان	يَأْخُذُونَ	تأْخُذِينَ	يَأْخُذْنَ
يَسْألُ	—	—	يَسْألان	يَسْألونَ	تَسْألِـينَ	يَسْألْنَ
يقرأُ	—	—	يَقْرآن	يقرءُون	تَقْرَئِـينَ	يَقْرأْنَ

الأَمـــرُ

الفعل	تاء الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون النسوة
اسْمعْ	—	—	اسْمَعَا	اسْمَـعُوا	اسْمَعِـي	اسْمَعْنَ
خُـذْ(١)	—	—	خُـذَا	خُـذُوا	خُـذِي	خُـذْنَ
اسْألْ	—	—	اسْألاَ	اسْألُوا	اسْألِـي	اسْألْنَ
اقْرأْ	—	—	اقْـرَأا	اقرءُوا	اقـرَئِـي	اقْـرأْنَ

---

(١) المـاضي المهموزُ أولُه : تُحذَفُ همزتُه في فعل الأمر ، مثل : خُـذْ من الفعل (أخَـذ) ، وكُلْ ، من الفعل (أكَل) .

(ب) إسناد المضعَّف

إذا أُسنِد الفعِلُ المُضعَّفُ ـ سواءٌ أكانَ ماضياً أم مضارعاً أم أمراً ـ إلى ضمائر الرَّفْع المتحركةِ يُفَكُّ إدغامُه وهذه الضمائِرُ هى :

تاءُ الفاعل . نا الفاعلين . نونُ النِّسوةِ ، مثل :

مَدَدْتُ إليه يدَ العَوْن . مَدَدْنَا إليه يدَ العَوْنِ . مَدَدْنَ إليه يدَ العوْن .

وإذا أُسنِدَ إلى ضَمائِر الرفع الساكنةِ ، وهى : أَلِفُ الاثنين ، واو الجماعةِ ، ياءُ المخاطبةِ ، يبقى الإدغام ، مثل :

تَمُدَّان إليه يدَ العون . تَمدُّون إليه يدَ العون . تمدِّين إليه يدَ العون .

والجَدوَلُ الآتى يُوضّح إسْنادَ الفِعْل المُضَعَّفِ :

الماضى والمضارع والأمرُ

الفعل	تاءُ الفاعل	نا الفاعلين	أَلف الاثنين	واو الجماعة	ياءُ المخاطبة	نون النسوة
مدَّ يَمُدُّ مُدَّ	مَددْت ـ ـ	مددْنا ـ ـ	مَدَّا يَمُدَّان مُدَّا	مَدُّوا يَمُدُّونَ مُدُّوا	ـ تَمُدِّينَ مُدِّى	مدَدْنَ يَمْدُدْنَ امْدُدْنَ

إسنادُ الأفعال المعتلة إلى الضمائر

الفعلُ المعتلُّ يكونُ مثالاً ، أو أجوف ، أو ناقصاً ــ كما مرَّ ــ ولكُلٍّ منها حُكْمُه عند الإسناد كما يتبيَّنُ ممَا يلى :

(ا) إسنادُ المثال

المثالُ [١] سواءٌ أكانَ ماضياً أم مُضارعا أم أمراً لا يَحدُثُ فيه تَغْييرٌ عند إسناده إلى ضمائر الرَّفْع ، تقول :

وثقْتُ بِك . وثِقْنا بكَ . وثِقْنَ بكَ .

يَثقَان بِكَ . يَثِقُونَ بك . أَنتِ تَثِقينَ به .

ثِق به . ثِقَا بهِ . ثِقُوا بهِ . ثِقِى به .

وَيتَّضحُ إسنادُ الفعل المثال إلى الضمائر من الجدوَل التَّالى :

الفعل	تاءُ الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياءُ المخاطبة	نون النسوة
وفَد يَفِدُ فِدْ	وفدْتُ — —	وفدْنا — —	وفدَا يفِدان فِدا	وفدُوا يفِدُون فِدُوا	— تَفِدينَ فِدى	وفَدْنَ يفِدْنَ فِدْنَ

(١) تحذفُ فاءُ المثال من المضارع والأمر إذا كانت واوا ، وعين مضارعه مكسورة ، مثل : (وَعَدَ ، يَعِدُ ، عِدْ) فإذا كانت عينُ المضارع مفتوحةً أو مضمومةً لم تُحذَفِ الفاءُ ، مثل : (وَجِل . يَوْجَل . اوْجل) ، و (وَهِمَ ، يوْهَمُ ، اوْهمْ) و (وَسُم ، يَوْسُم ، اوْسَم) .

(ب) إسْنادُ الأَجْوَفِ

الفعلُ الأَجْوفُ سواءٌ أكانَ ماضِياً أَم مُضارعاً أم أَمْراً يُحْذفُ وسَطه إذَا أُسنِد إلى ضمائرِ الرَّفْعِ المُتحَرِّكَةِ ،مثل :

قُلْتُ ما أَعتقِدُ . قلنا ما نَعْتَقِدُ قُلْنَ ما يَعْتقِدْن .

يَقُلْن ما يَعْتقِدْن . قُلْنَ ما تعْتَقِدْنَ

ومثل : سِرْتُ على النَّهْجِ القَوِيمِ . سِرْنَا على النَّهْجِ القَوِيمِ . الفَتَيَاتُ سِرْنَ على النهج القَوِيمِ . الفَتَيَاتُ يَسِرْنَ على النهج القَوِيمِ . سِرْنَ يَافَتَيَاتُ على النَّهْجِ القويم .

فإذا أُسنِد إلى ضمائرِ الرفعِ الساكنة ــ سواءٌ أكانَ ماضياً ، أم مُضَارِعاً أَم أَمرا ــ لم يُحْذفْ وسطُه ، ولم يحدث فيه تغييرٌ ، مثل :

راما المَجْدَ . رَامُوا المجْدَ .

يرُومان المجْدَ . يرُومونَ المجْدَ . ترُومِينَ المجْدَ .

رُومَا المجد . رُومُوا المجْدَ . رُومِي المجْدَ .

ومثل : عاشَا لِلْوَطنِ . عَاشُوا للوَطَن .

يَعِيشانِ للوَطَنِ . يَعِيشونَ للوطَن . تعِيشينَ للوَطَن .

عِيشَا للوطَنِ . عِيشُوا للوطَنِ . عِيشِي للوَطَن .

وإليكَ الجدوَلَ الآتىَ :

الفعل	تاءُ الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياءُ المخاطبة	نون النسوة
قالَ	قُلْتُ	قُلْنَا	قَالاَ	قَالُوا	–	قُلْنَ
يَقُولُ	–	–	يَقُولاَنِ	يَقُولُونَ	تَقُولِينَ	يَقُلْنَ
قُلْ	–	–	قُولاَ	قُولُوا	قُولِى	قُلْنَ
سار	سِرْتُ	سِرْنَا	سَارَا	سَارُوا	–	سِرْنَ
يَسِيرُ	–	–	يَسِيرَانِ	يَسِيرُونَ	تَسِيرِينَ	يَسِرْنَ
سِرْ	–	–	سِيرَا	سِيرُوا	سِيرِى	سِرْنَ

(جـ) إسناد الفعلِ النّاقص

يختلفُ حكم الفعلِ الناقص عند الإسناد إلى الضمائر باختِلاف نوعه ماضيا أو مضارعاً أو أمرا كما يتبيَّن فيما يلى :

إسناد الماضى النّاقص

(ا) إذَا أُسند الماضى الناقص إلى الضمائر غيرِ واو الجماعة أى (تاء الفاعل ، نا الفاعلين ، ألف الاثنين ، نون النسوة) وكان معتَلَّ الآخر بالواو أو الياءِ لم يحدثْ فيه تغيير . أما إذا كان معتَلَّ الآخر بالألف . فإنَّ أَلفَه تُرَد إلى أَصلها (الواو أو الياءِ) إذا كانت ثَالثَةً ، وتُقْلَب ياءً إذا كانتْ رابعةً فأكثر ، مثل :

خَشِيتُ اللّهَ . خشينا . . خَشِياَ . . .خَشِينَ .

سَرُوتُ (١) بِكَدِّى . سَرُونَا . سَرُوَا . سَرُونَ .

ومثل : دعَوْتُ إلى وَحْدَةِ الصَّفِّ . دعَوْنا . . . دعَوَا . . . دَعَوْنَ . . . سعَيْتُ فى الخير . سعيْنا . . . سَعَياَ . . . سَعَيْن . . .

ومثل : أَلْقَيْتُ دَلْوِى فى الدّلاَءِ . أَلْقَيْناَ . . . أَلْقَيَا . . . أَلْقَيْن .

اهْتدَيْتُ إلَى الصَّوابِ . اهتديْنَا . . . اهتَدَيا . . . اهتَدَيْنَ .

(ب) وإذا أُسندَ الماضِى الناقِصُ إلى واو الجماعةِ وكان مُعْتلَّ الآخِرِ بالألِفِ حُذِفتْ الألِفُ ، وفُتِح ما قَبلَ الْواو .

فإذَا كان معتلَّ الآخِرِ بالواو أو الياءِ حُذفَ حرْفُ العِلَّةِ، وضُمَّ ماقبلَ واو الجماعةِ ، مثل :

دعَوْا إلى وَحْدةِ الصفِّ .

سَعَوْا فى الْخيْرِ .

أَلْقَوْا دِلاءَهُم فى الدّلاَءِ .

اهْتدَوْا إلى الْحَقِيقة .

اسْتعْلَوْا علَى الباطِلِ .

ومثل :

خَشُوا ربَّهُمْ .

سَرُوا بكَدِّهِم .

---

(١) سَرُوَ : صار سريًّا أى شريفاً .

ويتَّضِحُ إسنادُ الفعل الماضى الناقصِ من الجدْوَل الآتِـى :

الفعل	تاءُ الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	ياءُ المخاطبة	نون النسوة	واو الجماعة
خشِـيَ	خَشِـيتُ	خَشِيناَ	خَشِـياَ	ـ	خَشِـينَ	خَشُوا
سَرُوَ	سرُوتُ	سرُونا	سرُوَا	ـ	سَرُونَ	سَرُوا
دَعَا	دعَوْتُ	دَعَوْنَا	دعَوَا	ـ	دَعَوْنَ	دعَوْا
سَعَى	سعَيْتُ	سعَيْنَا	سَعَيا	ـ	سعَيْنَ	سعَوْا
أَلْقَى	أَلقَيْتُ	أَلْقَيْنَا	أَلْقَيَا	ـ	أَلقَيْنَ	أَلْقَوْا
اهْتَدَى	اهتديْتُ	اهتَدَيْنا	اهتديَا	ـ	اهْتدَيْنَ	اهْتدَوْا
اسْتَعْلَى	اسْتعْليْتُ	اسْتَعْلَيْنَا	اسْتعْلَيَا	ـ	اسْتَعْلَيْنَ	اسْتعْلَوْا

إسنادُ المُضارع الناقِص وأمْره

ـ إذا كان المضارعُ أَو الأَمرُ معتلَّ الآخِرِ بالـواو أَو الياءِ ، وأُسنِد إلى واو الجماعةِ أَو ياءِ المُخاطبةِ حُذِفَ حرْفُ الْعِلَّـةِ ، وضُـمَّ ما قبلَ واو الجماعةِ ، وكُسِرَ ما قبْلَ ياءِ المُخاطَبةِ ، مثل :

الناسُ يرْجُونَ الحياةَ كريمةً . أَنْتِ تَرْجِينَ الحياةَ كريمةً .

ارْجُوا الحياةَ الكريمةَ . ارْجِى الحياةَ الكريمةَ .

هُمْ يقضُون بالحقِّ . أنت تقْضِينَ بالحقِّ .

اقْضُوا بالحقِّ . اقْضِـى بالحقِّ .

فإذا أُسندَ إلى ألف الاثنيْن أو نون النسوة لم يحدُثْ فيه تغييرُ ، مثل :

هُمَا يرْجُوَان الحياةَ الكريمةَ . هُنَّ يرْجُونَ الحياةَ الكريمة .

هُمَا يَقْضِيان بالحقِّ . هُنَّ يَقْضِينَ بالحقِّ .

ارْجُوَاالحياةَ الكريمةَ . ارْجُونَ الحياة الكريمةَ .

اقْضِيَا بالحقِّ . اقْضِينَ بالحقِّ .

فإذا كان المضارع أو الأمر معتلَّ الآخر بالألفِ ، وأُسند إلى واو الجماعة أو ياءِ المُخاطَبة ، حذفَتِ الألفُ ، وفُتحَ ماقبْلَ الواو أو الياءِ ، مثل :

احْيَوْا حياةً كريمةً . احْيَيْ حياةً كريمةً .

المكافِحونَ يحْيَوْن حياةً كريمةً . أَنْتِ تحيَيْن حياةً كريمةً .

الأُباةُ لايَرْضَوْنَ المهانةَ . أَنْتِ لاترْضَيْنَ المهانَةَ .

ارْضَوْا بما قسمَ الله لكُمْ . ارْضَيْ بما قسمَ الله لَكِ .

فإذا أُسْنِدَ إلىْ أَلفِ الاثنيْن أو نُون النسوةِ قلبت الأَلِفُ ياءً ، مثل :

العاقلان يتَسامَيَان عن الصَّغائر . هُنَّ يتسامَيْنَ عن الصَّغائر .

تَسَامَيَا عن الصَّغائر . تَسامَيْنَ عن الصغائر .

ويتضح إسناد المضارع والأمر من الجدول :

الفعل	تاءُ الفاعل	نا الفاعلين	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياءُ المخاطبة	نون النسوة
يَعْلُو	ـــ	ـــ	يعْلُوَان	يَعْلُونَ	تعْلِينَ	يَعْلُونَ
اعْلُ	ـــ	ـــ	اعْلُوَا	اعْلُوا	اعْلِى	اعْلُونَ
يَبْنِى	ـــ	ـــ	يبْنِيانِ	يبْنُونَ	تبْنِين	يَبْنِينَ
ابْنِ	ـــ	ـــ	ابنِيا	ابنُوا	ابْنِي	ابْنِينَ
يَرْقَى	ـــ	ـــ	يرْقَيَان	يَرْقَوْنَ	تَرْقَيْنَ	يرْقَيْنَ
ارْقَ	ـــ	ـــ	ارْقَيَا	ارْقَوْا	ارقَيْ	ارْقَيْنَ
يتبارَى	ـــ	ـــ	يَتبارَيَان	يتبارَوْنَ	تَتبارَيْنَ	يتبارَيْنَ
تَبارَ	ـــ	ـــ	تَبارَيَا	تبارَوْا	تَبارَىْ	تبارَيْنَ

المَـصْـدَر

عرفْتَ أَن الفعلَ مادَلَّ على حُدوثِ شَيءٍ والزَّمَنُ جزْءٌ منه .

أَما المصْدَرُ فيدُلُّ على حدَث مُجرَّدٍ منَ الزَّمانِ .

وَالفِعْلُ ـ كما مرَّ ـ يأْتى ثُلاثِيا ، أَو رُباعيا ، أَو خُماسِيًّا ، أَو سداسِيًّا ولِكُلٍّ مِنها مصْدرٌ خَاصٌّ .

مصادرُ الثُّلاثيِّ

مَصادِرُ الأفعال الثلاثيةِ سَماعِيَّةٌ ، ليس لها ضَوابِطُ قياسية ، وإنمـا تُعرَفُ بالسَّماعِ والنَّقْـلِ عن العـربِ ، ومِـنَ الأَوْزان الغالِبَـةِ فى مصادرِ الأفعال الثُّلاثية ما يأْتى :

– وَزْن (فِعَالَة) فيما دلَّ على حِـرْفَة ، مثل :
(زِراعَة) للفعل (زَرَع) و (صِنَاعة) للفعل (صَنَع) .

– وَزْن (فِعَال) فيما دلَّ على امتِنَاع ، مثل :
(جِمَاح) للفعل (جمَح) و (نِفَار) للفعل (نَفَر) .

– وزن (فَعَلان) فيما دلَّ على اضْطِراب ، مثل :
(غَلَيان) للفعل (غَلَى) و (دَوَرَان) للفعل (دَار) .

– وَزْن (فُعْلَـة) فيما دلَّ على لَوْن ، مثل :
(حُمْرة) للفعل (حَمِـر) ، و (صُفْرة) للفعل (صَفِـر) .

– وزن (فُعَال أو فَعِـيل) فيما دَلَّ على صَوْت ، مثل :
(نُبَاح) للفعل (نَبح) و (عُوَاء) للفعل (عَوَى) . ومثل :
(صَهِـيل) للفعل (صَهَل) و (نَهِـيق) للفعل (نَهَق) .

– وزن (فُعَال) فيما دلَّ على دَاءٍ ، مثل :
(زُكام) للفعل (زُكِم) و (سُعَال) للفعل (سَعَل) .

فإذا لم يدُلَّ المصدرُ على شىءٍ مِّمـا تقـدَّمَ فالغالِـبُ أَنْ يكونَ علـى الأَوزان الآتيةِ :

(١) وزنِ (فَعْل) إذا كان فِعْلُهُ متعدِّيا ، مثل :
(نَصْر) للفعل (نَصرَ ينْصُرُ) . (سَمْع) للفعل (سَمِعَ يَسْمَعُ) .
(مَنْع) للفعل (مَنَع يَمْنَع) .

(٢) وزن (فُعُولَة أو فَعَالة) إذا كان فعلُهُ على وزنِ (فَعُل) ولايكون إلاَّ لازما ، مثل :

صُعُوبَة للفعل (صَعُب) وسُهولَة للفعل (سَهُل) ، ومثل :

بَلاَغَة للفعل (بَلُغ) وفَصاحَة للفعل (فَصُح) .

(٣) وزن (فَعَل) للفعل اللازم إذا كان على وزْن (فَعِل) ، مثل :

طَرَب للفعل (طَرِبَ) ومَرَح للفعل (مَرِح) .

(٤) وزن (فُعُول) للفعل اللازم إذا كان على وزن (فَعَل) ، مثل :

قُعُود للفعل (قَعَد) وسُجُود للفعل (سَجَد) .

مَصَادِرُ الرُّبَاعِيِّ

مصادِرُ الفعلِ الرُّباعِيِّ لها أوزانٌ قياسيةٌ ، تختلفُ باختلافِ وزْن الفعل :

(١) فإذا كان الفعلُ على وزْن (أَفعْلَ) فمصدرُه على وزْن (إفْعَال) [١] ، مثل :

أَكْرَم (إكراما) . أَشْرَف (إشْرافا) . أَعْطَى (إعْطاءً) . أَبْقَى (إبْقاءً) .

(٢) وإذا كان الفعلُ على وزْن (فاعَل) فمصدرُه على وزن (فِعَال) أو (مُفَاعلَة) ، مثل :

جادَل (جِدَالاً) أو (مُجَادلَةً) .

وحاسَب (حِسَاباً) أو (مُحَاسَبَةً) .

---

(١) إذا كان الفعل الذى على وزن (أفْعَل) أجْوف ، مثل : أفاد . أقام .

(٣) وإذا كان الفعلُ على وزْن (فعَّل) فمصدرُه على وزْن : (تَفْعِيل) ، مثل :

عرَّفَ (تَعْرِيفاً) . شَذَّبَ (تَشْذِيباً) . نسَّقَ (تَنْسِيقاً) .

فإذا كان مُعْتَلَّ الآخِرِ ، فمصدرُه على وزْن (تَفْعِلَة [١]) . مثل :

زكَّى (تَزْكِيَةً) . قوَّى (تَقْوِيَةً) . ربَّى (تَرْبِيَةً) .

(٤) وإذا كان الفعلُ على وزْن (فعْلَل) وهو غيرُ مُضعَّف ، فمصدرُه على وزْن (فَعْلَلَة) مثل :

زَخْرَف (زخْرَفَةً) ، زَرْكَشَ (زَرْكَشَةً) ، دَحْرَجَ (دَحْرَجَةً) .

فإذا كان مُضَعَّفاً جازَ أن يكونَ مصدرُه على وزن (فَعْلَلَة) أو (فِعْلاَل) ، مثل :

زَلْزَلَ (زَلْزَلَةً) أو (زِلْزَالاً) . وَسْوَسَ (وَسْوَسَةً) أو (وِسْوَاساً) .

مَصادِرُ الخُماسِيِّ والسّداسِيِّ

مَصادِرُ الأفعالِ الخُماسيةِ والسُّداسِيَّةِ قياسِيّةٌ ، وهي تختلِفُ باختلافِ أوْزان أفْعالِها .

(١) فإذا كان الفعلُ الخُماسِيُّ أو السُّداسِيُّ مبْدُوءًا بهمْزَةِ وصْل ، جاءَ مصدرُه على وزْن فِعْلِه الماضِي مع كسْر ثالِثه ، وزيادَةِ ألِف قبلَ آخِره ، مثل :

انْدَفَع (انْدِفَاعا) . انْتَفَع (انْتِفَاعا) .

انْقَضَى (انْقِضَاءً) . ابْتَغَى (ابْتِغاءً) . احْمَرَّ (احْمِرَاراً) ، ومثل :

اسْتَقْبَلَ (اسْتِقْبَالاً) . اسْتَعْلَى (اسْتِعْلاَءً) .

---

(١) ندَرَ مجيءُ الصحيح على وزْن تفْعِلَة ، ومنه :

جرَّب تَجْرِبة ، ذكَّر تَذْكِرة ، وبصَّر تَبصِرة ، وكمَّل تكمِلة ، وكرَّم تكْرِمة .

فإذا كان الفعلُ الَّذى على وزْن (اسْتَفْعَلَ) أَجْوَفَ (مُعْتلَّ العَيْن) كان مصدرُه على مثال :

(استِقامَة) مَصْدَرا للفعل اسْتَقام ، و (اسْتِعاذة) للفعل اسْتَعاذ ، و (استعانَةً) للفعل اسْتَعانَ . . وهكذا . .

(٢) وإذا كان الفعلُ الخُمَاسِيّ مبدوءًا بتاءٍ زائدة ، جاءَ مصدَرُه على وزن فعْلِه الماضِى ، مع ضَمِّ رابعِه ، مثل :

تَعَلَّم (تعلُّما) ـ تعارفَ (تَعارُفا) ـ تَدَحْرَج (تَدحْرُجا) .

فإذا كانت لامُ الفعل ياءً كُسِرَ ما قبلهَا للمُناسَبَةِ ، مثل :

تَمَنَّى (تَمَنِّياً) ـ تعالَى (تَعالِياً) ـ تَهادَى (تَهَادِياً) .

عمل المصدر

ـ يعملُ المصدرُ عملَ فعلِه اللازمِ فيرفعُ فاعلاً ، ويعملُ عمَل فعلِه المتعدى فيرفعُ فاعلاً وينصبُ مفعولاً به ، مثل :

صبراً [١] على الشَّدائِد .

ومثل : صومُ المسلمين رمضانَ فريضةٌ [٢] .

إنَّ الله يُحِبُّ إتقانَ العاملِ عَملَه [٣] .

---

(١) فاعل المصدر ضميرٌ مستتر تقديرُه (أنت) ؛ لأن المصدر نائبٌ عن فعلِ الأمر (اصبر) وهو فعلٌ لازم .

(٢) المصدرُ (صوم) مضافٌ إلى فاعله (المسلمين) ، وقد نصب مفعولاً به وهو كلمةُ (رمضان) .

(٣) المصدرُ (إتقان) مضاف إلى فاعِلِه (العامل) وقد نصب مفعولاً به وهو كلمةُ (عمله) والهاءُ مضاف إليه .

شرطُ عمل المصـــدر

والمصدرُ يعملُ عملَ فعلهِ إذا توافرَ فيه أحدُ الشرطين الآتيين :

(١) أن يكونَ نائبا عن فعلهِ ، سواءٌ أكانَ نائباً عن فعل الأمر أم نائباً عن الفعل المضارع ، مثل :

نهوضاً إلى العَمل (أى انهض) .
تقديراً جهودَ العاملينَ (أى قَـدِّرْ) .
سلاماً وتحيةً (أى أُسَـلِّمُ وأُحيِّى) .
شكراً للّهِ وحمداً لنعمائِه علينا (أى نَشكرُ ونَحْمَدُ) .

(٢) أَن يصْـلُحَ تقديرُه (بأَن) والفعل أَو (ما) والفعل .

ــ وهو يؤ وَّلُ بأَن والفعل إذا أُريدَ المُضِىُّ أَو الاستقبالُ ، مثل :
أَعجَبَتْنِى دراستُك قضيةَ الأَدب الاجتماعىِّ (أى أن درستَ) .
تستلزمُ زيادةُ الدخل إصلاحَنَا كلَّ شِبْرٍ من الأرضِ (أى أنْ نُصْلِحَ) .

ــ ويؤ وَّلُ بما والفعل إذا أُريد الحـالُ ، مثل :

أَعجبنى لقاؤُكَ زميلَك الآنَ (أَى ما لقيتَ زميلَك) .
من أَحكامِ المصدر الذى يعملُ عملَ فعلِه :

(ا) يعملُ المصدرُ عمل فعلِه متى استوفى شرطه ــ سواءٌ كان مضافاً ، أم محلًّى بأَلْ أَم مجرداً من أَل والإضافةِ [١] ، مثل :

---

(١) لا يعمـلُ عمـل الفعـلِ المصـدرُ المـؤكِّدُ للفعــل ، فإذا قلــتُ : « شكرت شكراً صانـعَ المعـروفِ » كان المفعـولُ به معمــولاً للفعــل لا للمصــدر . =

« وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً »(١) .

المعلِّمُ حسنُ التربيةِ طلابَه (٢) .

من الواجب تشجيعُ كلَّ مبتكرٍ(٣) .

(ب) ويكثرُ أن يُضافَ المصدرُ إلى فاعِله ، ويأْتى بعده المفعولُ به منصوبًا كما ترى فى الأَمثلةِ السابقةِ ، وقد يُضافُ المصدرُ إلى مفعولِه والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ ، مثل :

إكرامُ الجار واجبٌ (٤) .

ويقِلُّ أَن يأْتىَ المصدرُ مضافًا إلى مفعوله والفاعلُ اسمٌ ظاهر مرفوع ، مثل :

سرَّنِى إنجازُ المشروعِ القائمون به .

= كما لا يعملُ المصدرُ المبينُ للعدد ، فإذا قلتَ : « أَسعفتُ إسعافين الجريح » كان المفعولُ به (الجريح) معمولاً للفعل لا للمصدر .

أمَّا المصدرُ المبينُ للنوع فيعمل ، مثل :

أَلقيت كلمتك إلقاءَ الخطيبِ خطبته .

(١) سورة الحج . من الآية : (٤٠) ، والمصدرُ (دفع) مضاف .

(٢) المصدرُ (التربية) محلًّى (بال) .

(٣) المصدرُ (تشجيع) مجردٌ من ال والإضافة ، وفاعلُ المصدر مستتر .

(٤) الأصل (إكرامُك الجارَ واجبٌ) ثم أُضيفَ المصدرُ إلى مفعولِه .

المصدر الميمى

المصدرُ الميمىُّ مصدرٌ مبدوءٌ بميم زائدةٍ لغير المُفَاعلَة ، مثل قوله تعالى :

« قُلْ : إنَّ صَلاَتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (١)

« وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » (٢) .

« وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً » (٣) .

صـــوغه

(١) يُصاغُ المصدرُ الميمىُّ من الفعلِ الثلاثِىِّ على وزن (مَفْعَل) إلا إذا كان مثالاً صحيح الآخرِ ، محذوفَ الفاءِ فى المضارع ، فيصاغُ على وزن (مَفْعِل) .

ـ دخل الكاتبُ فى مقالِه مدْخَلاً لَبقاً .	(أى دخولا) .
وبدأه مَبْدءاً رائعاً .	(أى بَدْءًا)
وعرضَ أفكارَه معرضاً منطِقيًّا .	(أى عرْضاً)
ـ سعى الرجلُ فى الخيرِ مَسْعًى كريماً .	(أى سعْياً)
ووفى لمبدئِه موْفًى صادقاً .	(أى وفاءً)
ومثال (مفْعِل) :	
وثب اللاعبُ موثِباً عالياً .	(أى وثْباً)
وفَى الصَّديقُ بموعِدِه .	(أى وعْدِه)

(١) سورة الأنعام . الآية : (١٦٢) والمصدران فى الآية هما : (محْيا ـ ممات) .

(٢) سورة البقرة . من الآية : (٢٨٠) والمصدر فى الآية (ميسرَة) .

(٣) سورة الفرقان . الآية : (٧١) والمصدرُ فى الآية (متَاب) .

(٢) ويَصاغُ من غير الثلاثيّ على وزن مضارعِه ، ، مع إبدال حرفِ المضارَعَةِ ميماً مضمومةً وفتْح ما قبل الآخِرِ ، مثل قوله تعالى :

« رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ . . .[١] » .

(أي إدخالاً وإخراجاً) .

ومثل :

وَدَّعتُه بقولي : إلى المُلْتَقَى . (أي إلى الالتقاءِ) .

استَنْفر القائدُ المحاربين مُسْتَنْفراً (أي استنْفارا) .

(٣) قد تزادُ على المصدر الميميِّ تاءٌ مربوطةٌ في آخره ، مثل : مَسَرَّةً منفعَة ، ميسَرة ، محبَّة ، تقول :

الفراغُ مَفْسدَةٌ . الإسراف مَضَرَّةٌ .

اسم المرَّة

اسمُ المَرَّةِ مصدرٌ يدلُّ على وقوع الحَدَثِ مرَّةً واحدةً ، مثل :

تدورُ الأرضُ كلَّ يومٍ وليلةٍ دورةً حول الشَّمسِ .

لكلِّ عالِمٍ هَفْوةٌ ، ولكل جواد كَبْوةٌ .

صوغه

(١) يصاغُ اسمُ المرَّةِ من الفعل الثلاثيِّ على وزنِ (فَعْلَة) :

دقَّتِ الساعةُ دقَّةً .

أَزورُ صَديقِي كلَّ أسبوعٍ زَوْرَةً .

أَلقيْت على المَعْرِضِ لَمْحةً سريعةً .

---

(١) سورة الإسراءِ . من الآية : (٨١) .

(٢) ويُصاغُ من غيرِ الثلاثيِّ على وزْن المصْدرِ الأَصليِّ مع زيادةِ تاءٍ في آخره ، مثل :

انطلاقَة . انتباهَة . تكبيرَة . استغفارَة .

تقول :

انطلق الصاروخُ انطِلاقةً مُذْهِلَة .

تُفْتَتحُ الصَّلاةُ بتكبيرةِ الإِحْرام .

اعْتدَى العدُوُّ على المدينةِ اعتداءَةً .

(٣) إذا كان المصدرُ مختوماً بالتاءِ أصلاً وُصِفَ بكلمةٍ (واحدة) للدّلالة على المرَّةِ ، مثل :

رَحْمة . رَأْفة . مُرَاقَبة . إِصَابَة . اسْتِقَامة .

تقولُ : أَصابَ الفريقُ المَرْمَى إِصابَةً واحِدَةً .

رَاقَبْتُ أَجْهِزَةَ الطَّائِرَة مُراقَبةً واحدَةً .

اسْـمُ الهَـيْئَـةِ

اسمُ الهيئةِ مَصْدرٌ يدُلُّ على هَيْـئَةِ الفِعْل حينَ وُقوعِه ، مثل :

أَعجَبَنِـي من الخطيبِ وِقْفَتُه .

وأَعجَبَنِـي من الممثِّل نِظْرَتُهُ ولِفْتَـتُهُ .

لا تَأْكلْ إِكْلَةَ الشَّرِه .

نَظَرَ اللِّصُّ نِظْرَةَ حائِـرةً .

صَوْغُه

يصاغُ اسمُ الهيئةِ من الفعلِ الثلاثيِّ على وزن (فِعْلَة) [١] كما فى الأمثلةِ السابقِة ، وليس له صِيغَةٌ قِياسيةٌ من غيْرِ الثُّلاثىِّ ، ويُدَلُّ على الهيئةِ منه بالوصْفِ أو بالإضافةِ ، مثل :

أَلْقَى الصيَّادُ الشبكةَ إلقاءَةَ الخبير .

التفَتَ الطائِرُ التفاتةَ المَذْعورِ .

استبسل الجنديُّ فى القتال استبسالَة الأَبطال .

المصدرُ الصِّناعِىُّ

هو اسمٌ تلحقة ياءُ النسب تَلِيها تاءُ التـأْنيثِ للدَّلالَـةِ بهـذِه الصِّيغـةِ الصناعيةِ على معْـنى المصدرِ ، مثل :

حُرِّيَّـة . إنسانِيَّـة . هَمَجِيَّة . وَحْشِيَّـة .

تقول : ليتَ الإنسانيةَ تسودُ علاقاتِ الشعوبِ .

الهمجِيَّةُ لا تليقُ بإنسان القرنِ العشرينَ .

الحريةُ شَمْسٌ يجِبُ أَن تُشْرِقَ فى كُلِّ نَفس .

وممَّا يُميِّزُ المصدرَ الصناعىَّ أَن يَتجَرَّدَ للدَّلالةِ على معنَى المصدرِ ، وهو فى هذا غيرُ الأَسماءِ المنسوبةِ التى تلحقُها الياءُ المشـدَّدةُ والتـاءُ ، مثـل :

المسائل التجارية . النهضة الزراعِيَّة ، الحركة العلميَّة ؛ لأن هذه صفاتٌ وليست مصادِرَ صناعيَّة .

---

(١) إذا كان أصلُ مصدرِ الثلاثىِّ على وَزْن (فِعْلة) كنِشْدة كانت الدلالة على الهيئةِ بالوصفِ أو الإضافة .

صوغه

- ويصاغُ المصدر الصناعىّ من الجامد ، مثل :
حيوانيَّة ، وَطَنيَّة .
ومن المشتق مثل :
حُرِّيَّة . مَسْئُوليَّة . أسْبَقيَّة .

المصدرُ الصريحُ والمصدرُ المؤَوَّل

المصدرُ قد يذكَرُ بلفظه فى الكلام ، فيسمَّى مصدراً صريحاً ، وقد لا يذكَرُ بلفظه ، بل يُفْهَمُ من الكلام ، وحينئذ يكونُ مصدَراً مؤَوَّلاً .
والمصدرُ المؤَوَّل يؤْخَذُ من :

(ا) أن والفعل ، مثل :
« يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ » [1] (أى التخفيفَ) .

(ب) ما والفعل ، مثل :
يَسرُّنى ما أديتَ واجبَكَ (أى أَداؤُكَ له) .

(جـ) أنَّ واسمها وخبرها ، مثل :
شعارُنا أنَّنا نسالمُ من يسالمنا (أى مسالمَتُنا) [2] .

---

(١) سورة النساءِ الآية : (٢٨) .

(٢) إذا كان خبر أن فعلا أو مشتقا صِيغَ المصدرُ من الخبر مضافاً إلى الاسم ، كما في المثال ، وإذا كان الخبر جامداً صيغ المصدرُ من الكونِ مضافاً إلى الاسم .
وأتى خبر (أن) خبراً لهذا الكون ، ففى مثل : عرفتُ أن القمرَ كوكبٌ ، يكونُ التقديرُ : (عرفتُ كونَ القمر كوكباً) .

إعرابُ المصدر المؤوَّل

يعرَبُ المصدرُ المؤ وَّلُ إعرابَ المصدرِ الصريح الذى يحُلُّ محلَّه ، فيقع :

(١) مُبْتَدَأً ، مثل :

« وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ »[1] أى : صيامُكُمْ خيرٌ لكم .

ومثـل : مِـنَ الخيرِ أن تُحْسِنَ إلى جَارِكَ ، أى : من الخيرِ إحسانُكَ إلى جارِكَ .

(٢) خبراً ، مثل :

الواجبُ أن تضحىَ فى سبيل وطنِك . أى : الواجبُ تَضْحِـيَتُكَ فى سبيل وطنِك .

(٣) فاعلاً ، مثل :

سرَّنـى ما أسديْتَ الجميل . أى : سـرَّنى إسداؤُك الجميلَ .

(٤) نائبَ فَاعلٍ ، مثل :

عُرِفَ أنكَ ذُو مُروءَة . أى : عُرِف كونُكَ ذَا مروءَة .

(٥) مفعولاً به ، مثل :

أودُّ أن تُخْلِصَ فى عملِكَ . أى : أَودّ إخلاصَكَ فى عَمَلِك .

(٦) مجرورًا بالحرفِ ، مثل :

أُشفِـقُ عليكَ من أن تتعجَّلَ الأمورَ . أى : من التعجُّلِ .

---

(١) سورة البقرة . من الآية : (١٨٤) .

همْزَتا الوَصْلِ والقَطْع

الهمزةُ التي تقعُ في أول الكلمةِ نوعان :

همزةُ القطعِ :

وهي الهمزةُ التي تظهرُ في النطق دائماً ، سواءٌ أكانت في بدءِ الكلام أم في وَصْلِه ، مثل :

أخي قد أجادَ فَنَّي : السباحةِ والرمايةِ .

همزةُ الوصلِ :

هي التي لا تَظْهَرُ خَطاً ولا تُنْطَقُ لفظاً ، إلا إذا جاءَت في أول الكلام ، فإنها حينئذ تظهرُ في النطقِ ولا تُكْتَبُ ، مثل :

« وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ » (١) .

بالتَّعاوُن تَقْوَى الرَّوابِطُ الاجتماعِيَّةُ .

انتَفِعْ بِمَشورةِ ذي عَقْلٍ حَصِيف .

مواضعُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ

تأْتي همزةُ الْقَطْعِ في :

(١) أول الماضي الرباعيِّ ، وأمره ، ومصدرِه ، مثل :

أفدْتُ من الكتابِ خيرَ إفادة .

أنصِفْ غيرَك إنصافَكَ لنفسكَ .

---

(١) سور لقمان . من الآية : (١٩) .

(٢) فى أَول الحروف ، مثل :

أَنْ . إنْ . إنَّ . إلى . أَيا . ويستثنى من ذلك (ال) فهمزتها همزةُ وَصْل .

(٣) فى أَول الأَسماءِ ، مثل :

أَحمد . أَسعد . إمام .

ويستثنى من الأَسماءِ :

ابن . ابنة ، اسم ، امرؤ ، امرأَة ، اثنان ، ايم الله .

ايمن المختصة بالقسم ، فهمزتُها همزةُ وصل .

مَـوَاضِـعُ همزَةِ الوَصْـلِ

تأْتى همْزةُ الوَصْل فى المواضِع الآتية :

(١) أَول الفعل الماضِـى الخماسيِّ وأَمره ومصدره ، مثل :

اتَّـقَى . اعْـتَادَ . اعْـتَـدْ . اتقاء . اعتيَاد . ومن ذلك :

« الَّـذِينَ إِذَا اكْـتَالُوا عَـلَى النَّـاسِ يَـسْـتَـوْفُونَ »[1] .

إِذَا اعْـتَادَ الفَـتَى خَـوْضَ المَـنَايَا ‌ ‌ ‌ فأَيسَـرُ ما يَـمُـرُّ به الوُحُولُ[2]

« اتَّـقِ اللّهَ حَـيْـثُـمَا كُـنْـتَ »[3] .

يَـتَّـقى اللهَ فى الأُمورِ وَقدْ أَفْـ ‌ ‌ ‌ ـلَـحَ مَنْ كانَ همَّه الاتِّقاءُ[4]

---

(١) سورة المطففين . الآية : (٢٢) .

(٢) البيت للمتنبى .

(٣) من حديث شريف .

(٤) البيت لعُبَيْـدِ الله بن قيس الرُّقيَّات .

(٢) أول الفعل الماضِي السداسي وأَمره ومصدره ، مثل :
استخرجَ ، استشارَ ، استقامَ . استعِن ، استقِم . استعانَة ، استقامَة ، ومن ذلك :
(ما خابَ من استخارَ ولا ندمَ من استشارَ) .
« وإِذَا استَعنْتَ فاستَعِنْ بالله »(١) .
الاستقامةُ خيرُ ما يَمْضِي بكَ إلى النجاح .

(٣) أمر الثلاثي ، مثل :
انصَحْ . اذكُرْ . اشكُرْ . اركَعْ . اسجُدْ . ومن ذلك قوله تعالى :
« فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ » (٢) .
« يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » (٣) .

وتُضَمُّ همزةُ الوصلِ في مَوْضِعَيْن :

(١) أمر الماضي الثلاثيِّ ، الذي تُضَمُّ عينُه في المضارِع ، مثل :
نصر ينصُر . قعَد يقعُد . خرَج يخرُج . ومن ذلك قوله ﷺ :
« أُنصُر أَخاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلوماً » (٤) .
أُسكُتْ إذا تكلَّمَ غيرُك .

---

(١) من حديث شريف .
(٢) سورة البقرة . الآية (١٥٢) .
(٣) سورة الحج . الآية (٧٧) .
(٤) حديث شريف . ونصر الأخ الظالم : بمنعه من ظلمه .

(٢) ماضى الخماسىِّ والسداسىِّ المبنىِّ للمجهول ، مثل :
أُعتُدِىَ . أُمتُنِـعَ . أُرتُفِـعَ . أُستُعِينَ . أُستُشِـيرَ . ومن ذلك :
كم اعتُدِىَ على حقوق الشعوبِ الضعيفة .
الصديقُ الوفِـىُّ إذا استُشِيرَ أخلَـصَ النُّصْـحَ .

رسمُ هَمْزتَـىِ الـوَصْـلِ والقَـــطْع

تُرْسَمُ همزةُ القطْعِ ألفاً مَـهْمُوزةً ، أما همزةُالوصل فَتُرْسَمُ ألفاً مجرَّدةً من الهمزةِ .

المشتقات

الاشتقاقُ أن يُؤْخَـذَ من لفظ كلمة أو أكثر مع التناسبِ فى المعنى بينَ المشتق وما أُخِذَ منه ، والاختلاف فى اللفظ .

فكلمةُ (سمع) يؤخذ منها : سامِع ، مَسْمُوع ، سَمِـيع ، سَمَّـاع ، ويَسْمَع ، ومِسمَـاع . . . وهكذا .

والمشتقاتُ هى : اسمُ الفاعل . اسمُ المفعول . الصفةُ المشبهة . اسمُ التفضيل . اسمُ الزمان . اسمُ المكان . اسمُ الآلة .

والاشتقـاقُ يدُلُّ علـى مرُونَـةِ اللغـةِ العـربيةِ ، ويزيدُهـا سعَـةً فى المفردات وثَراءً فى الدَّلالاتِ .

١ ـــ اسم الفـاعل

اسم الفـاعل : اسم مشـتقٌّ للدّلالةِ على من وقعَ منه الفعـلُ ، فكلمة (كاتِب) اشتُقَّتْ من (الكتابَـة) للدلالةِ علَى من وقَعَتْ منه هذِه الكتابَـة .

صــوْغُه

(١) إذا كانَ الفعــلُ ثلاثيًّا جاءَ اســمُ الفاعِــل علــى وزْنِ (فاعل) ، مثل :

(غافِر) من (غَفَر) و (قابِل) من (قَبِل) ، و (قائِم) من (قَامَ)
و (داعٍ) من (دَعا) و (رامٍ) من (رَمى) مثل قوله تعالى :
«غَافِـرِ الذَّنبِ وَقَابِـلِ التَّوْبِ »[١] .

ـ الجَيْشُ قَائِمٌ عَلَى حِـرَاسَةِ البِلادِ[٢] .

ـ أَجيبُوا كلَّ داعٍ إِلى الخَيْرِ[٣] .

ـ كم من رامٍ يُصيبُه سَهمُهُ .

(٢) وإذا كانَ الفعلُ زائداً على ثلاثةِ أَحرفٍ جاءَ اسمُ الفاعِلِ على وزن مضارِعه ، مع إبدال حرفِ المضارَعةِ ميماً مضمومةً ، وكسر ما قبلَ الآخِر ، مثل :

(مُحْسِـن) من (أَحْسَنَ) و (مُجيب) من (أجَابَ) ، و (مُحْـتَرِس) من (احْتَرس) و (مَسْـتَفِيد) من (اسْتَفاد) ، وقوله تعالى :
ـ « مَا عَلَى الْمُحْسِـنِينَ مِـن سَبِيلٍ » [٤] .
ـ « إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ » [٥] .

---

(١) سورة غافر . من الآية : (٣) .
(٢) قائم : قلبت العينُ فى اسم الفاعِل همزة .
(٣) داعٍ : اسمٌ منقوص حُذِف آخرُه ؛ لأنه منونٌ مجرور .
(٤) سورة التوبة . من الآية : (٩١) .
(٥) سورة هود . من الآية : (٦١) .

ـ من الحكمةِ أن تكون مُحْتَرِسًا .
ـ القارئُ الواعِي مُسْتَفِيدٌ من كلِّ ما يَقْرَأُ .
ويُسْتَعْمَلُ اسمُ الفاعلِ مفردًا ومثنًّى وجمعًا ، مع التذكيرِ والتأنيثِ .

صِيَغُ المُبَالَغَةِ

تُحوَّلُ صيغةُ (فاعل) إلى عدةِ صيغٍ سماعيةٍ بقصدِ الدّلالةِ على المبالغةِ .

تقول : إبراهيمُ صائمٌ قائمٌ فإذا كانَ كثيرَ الصيام كثيرَ القيام :
قُلْتَ : إنه صوَّام قوَّام .
وهذه الصيغُ هي :

(١) فعَّالٌ ، كما في المثالِ السابِق .
(٢) مِفْعَالٌ ، مثل :
مِئْكَال . مِهْذَار . مِفْرَاح .
قال الشاعر :

ولستُ بمفراحٍ إذا الدهرُ سرَّنِي   ولا جازعٍ من صرفِهِ المتحوِّلِ

(٣) فَعُولٌ ، مثل :
غَفُور . شَكُور . قَئُول . صَئُول .
قَال البارودِيُّ :

قئولٌ وأحلامُ الرجال عوازبٌ   صَئولٌ وأفْواهُ المَنايَا فَوَاغِرُ[١]

---

(١) أحلامُ الرجال عوازب : يريد أنه يُحْسِنُ القولَ حين تذهَلُ عقولُ الرجال ، وتغيبُ لِهَوْلِ الموقف .
أفواه المنايا فواغر : تفتحُ المنايَا أفواهها للافتراس .

(٤) فَعِيلٌ ، مثل :

سمِيع . بَصير . عَلِيم . قدِير . رَحيم .

قال تعالى :

« لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » [١] .

(٥) فَعِلٌ ، مثل :

حَذِرٌ . فَطِن . قَلِق . يَقِظٌ .

تقول :

ـ السِّياسِيُّ البارِعُ يَقِظٌ فَطِنٌ .

ـ كُنْ حَذِراً ولا تَكُنْ عَجِلاً .

وصِيَغُ المُبالَغةِ تأْتِي كثيراً من الفعل الثلاثِيِّ كما فى الأَمثلةِ السابقةِ ، ويَقِلُّ أن تأْتِيَ من غيرِ الثلاثيِّ كما فى :

(مِغْوار) من (أَغار) و (مِقْدام) من (أَقدم) و (بَشِير) من (بَشَّر) ، و (نَذِير) من (أَنْذَر) .

عملُ اسم الفاعِلِ وصيغِ المبالغة

يعملُ اسمُ الفاعِل عمل فعلِهِ المبنيِّ للمعلوم ، فإذا كانَ الفعلُ لازماً رَفَع فاعِلاً ، مثل :

ما غافِلٌ المدرسُ اليقِظُ عن خصائِص الأطفال .

---

(١) سورة الشورى . من الآية : (١١) .

وإذا كان متعديا رفَعَ فاعِلاً ونصَبَ مفعولاً به أَو أَكثرَ ، مثل :

ـ ما مؤَخِّرٌ العاقل عملَ يومِهِ إلى غدٍ .

ـ ما مانعٌ رئيسُ العمل العمالَ حقوقَهم .

شروطُ عملِ اسمِ الفاعل

يعملُ اسمُ الفاعلِ فى حالَتَيْن :

(١) أَن يكون مُحلًّى بال ، مثل :

ـ العدَّاءُ الواسعةُ خطواتُه يفوزُ فى السباق .

ـ الجيشُ هو الحامِى حِمَى الوطن .

ـ العادلُ هو المُعْطِى كلَّ ذِى حقٍّ حقَّه .

(٢) أَن يكونَ مجرَّداً من (ال) وشرطُ عملِه فى هذه الحالةِ أَن يدُلَّ على الحال أَو الاستقبالِ ، ويَعْتَمِدَ على نَفْيٍ أَو استفهامٍ أَو مبتدإٍ أَو موصوف ، مثل :

ـ الطائرةُ صاعدٌ ركابُها فى سُلَّمِها .

ـ من علاماتِ المُنافِق أَنه خائنٌ الأَمانَة ، مُخْلِفٌ الوَعْدَ .

ـ أَفائِقةٌ منسوجاتُنَا المَنْسُوجاتِ الأَجنبيةَ .

ـ ما مُخْفِقَةٌ جهودُ الشعوب فى القضاءِ على الاستعمار .

ـ البحْرُ هدَّارٌ موجُهُ ، ولكنَّ السفينةَ يَقِظٌ ربانُها .

ـ عاجزُ الرأْى مِضياعٌ فُرْصَتَه .

ـ إنَّ اللّهَ هو الغفورُ ذُنُوبَ التائبينَ .

ومن الأَمثلة تتَبيَّنُ أَن صيغَ المبالغةِ كاسم الفاعل فى العمل ، فهى تعملُ معرَّفَةً بال ، وتعملُ مجردةً منها إِذا دلَّت على الحَال أَو الاستقبال ، واعتمَدَت على نفىٍ أَو استفهامٍ ، أَو مبتدإٍ أَو موصوف .

ــ قد يتَجَردُ اسمُ الفاعلِ من الدلالة على القيامِ بالحدثِ ، مثل :
القاضى . المحامى . الزارع . الصَّانع .
وحينئذٍ لا يعملُ عملَ الفعلِ .

٢ ــ اسْمُ المَفْعُولِ

اسمُ المفعول : اسمٌ مشتَقٌّ من الفعل المبنىِّ للمجهولِ للدّلالةِ على ما وقَعَ عليه الفعلُ .

فكلمة (مفهوم) فى مثل : الدرسُ مفْهوم أُخِذَتْ من (فُهِمَ) للدلالة على ما وقَعَ عليه الفَهم ، وهو هنا (الدرس) .

صَوْغُه

(١) إذا كان الفعلُ ثُلاثيًّا جاءَ اسمُ المفعول منه على وزن (مَفْعول) ، مثل : (مَعْروف) من (عُرِف) ، و (مَسْمُوع) من (سُمِع) و (مَدْعُوّ) من (دُعِىَ) و (مَبْنِىّ) من (بُنِىَ) ، تقول :
ــ صوتُ الحقِّ مَسْمُوعٌ .
ــ المُحاضَرَةُ عامةٌ وكلٌّ مدعوٌّ إلى استماعِها .
ــ المصنعان مبنيّان على أَحْدَثِ طِرَاز .

(٢) وإذا كانَ الفعلُ زائداً على ثلاثةِ أَحرفٍ جاءَ اسمُ المفعولِ منه على وزن المضارع مع إبدال حرف المُضارَعةِ ميماً مضمومةً وفتْح ماقبلَ الآخر .

مثل : (مُتْقَن) من (أَتْقِنَ) و (مُجَهَّز) من (جُهِّزَ) و (مُشَاهَد) من (شُوهِدَ) و (مستَخرَج) من (استُخرج) ، تقول :

ـ العمَلُ مُتْقَنٌ .

ـ المَصنَعُ مُجَهَّزٌ بأحدثِ الآلاتِ .

ـ والنَّشاطُ مُشاهَدٌ فى أقْسامِه .

ـ كثيرٌ من الموادِّ مُسْتَخْرَجةٌ من البترول .

(٣) فإذا كان الفعلُ لازماً جاءَ اسمُ المفعول منه مع الظرف أو الْجار والمجرور ، أو المصدر كما مَرَّ عند الكلامِ عن نائبِ الفاعل اللازم ، مثل :

ـ ما مُعْتَمَدٌ على غيرِ الله .

ـ أمسافَرٌ يومُ الجمعة إلى المَصيف ؟

ـ الأسْلِحةُ مُنْتَفَعٌ انتفاعٌ كاملٌ بها .

عَمَلُ اسم المَفْعول

يَعْمَلُ اسمُ المفعول عملَ فعْلِه المَبْنِيِّ لِلمجْهول .

فيرفَعُ نائبَ فاعل إنْ كان فِعلُه متعدِّياً لواحد ، مثل :

ـ أمُذَاعٌ الحَديثُ فى جَميع الإذاعاتِ ؟

ويرفَعُ نائبَ الفاعلِ وينَصِبُ المفعولَ به إن كان فِعلُه متعدِّياً لاثْنَينْ مثل :

أمَمْنوحةٌ المرأةُ حقوقَها ؟

فإذا كان فِعْلُهُ لازماً كان نائبُ الفاعل هو الجارُّ والمجرور ، أو الظرفُ المختصُّ أو المصدر المختَص (١) .

---

(١) ارجع إلى موضوع (نائب الفاعل) للفعل اللازم .

شَرْط عَمَلِ اسم المفعول

يَعْملُ اسمُ المفعول عَملَه السابِقَ بالشُّروطِ التى تقدمَتْ فى عمل اسْم الفاعل ، وذلك بأَن يكون :

(١) مُحَلًّى بال ، مثل :

ـ المناطِقُ المُسْتَكشَفَةُ ثَرَواتُها المعدنيةُ كثيرة .
المُهندِسونَ المُكلَّفونَ التنقيبَ عن المعادنِ خُبَراءُ بعملِهم .

(٢) أَن يكون مجرَّداً من (الْ) وشرْطُ عملِه فى هذه الحالةِ أَن يدلَّ على الحال أَو الاستقبال ، وأَن يعتمد على نَفْىٍ أَو استفهامٍ أَو مبتدإٍ أَو موصوفٍ ، مثل :

ـ ما مسموحٌ بحرية طليقة بلا حُدود .
ـ ما مُسافَرٌ يومُ الجمعةِ القادمُ .
ـ أَمَسِيرٌ سيرٌ موفقٌ فى الإِنتاج ؟
ـ وصَلَ السَّباحُ إِلى نِهَايةِ السباق مَبْهُورَةً أَنفاسُه .
قد يَتَجَرَّدُ اسمُ المفعولِ منَ الدلالةِ على ما وقَع عليه الفعلُ ، مثل : مُؤَسَّسة . مُنْشَأَة . مُسْتَقبَل . . . وحينئذ لا يعمل .

٣ ـ الصِّفَةُ المشَبَّهة

الصفةُ المشبَّهة : اسمٌ مشتقٌّ يصاغُ من الفعل الثلاثىِّ اللازِم للدّلالةِ على مَنْ قام به الفعلُ على وَجْهِ الثُّبوت ، مثل :
ـ جوُّ مِصْرَ رقيقُ النَّسمات .
ـ وشعبُها كريمُ السَّجايا .

فكلمة (رقيق) فى المثال الأَول تدل على أَن رقةَ النسمَاتِ صفةٌ لجو مصر ، وهى صفةٌ ثابتةٌ فيه . وكلمة (كريم) فى المثال الثانى تدلُّ على أَن كرم السجايا صفةٌ ثابتةٌ لشعبها .

وسُميَ هذا النوعُ من المشتقاتِ بالصِّفة المشبَّهة ؛ لأَنها تشبهُ اسم الفاعلِ فى دلالتِها على ذاتٍ قام بها الفِعلُ . غير أَن هناك فرقاً بينهما : فاسمُ الفاعل يدل على من قام به الفعلُ على وجه الحدوثِ والتجدُّدِ . أَما الصفةُ المشبَّهةُ فتدل على من قام به الفعلُ على وجه الثُّبوت ، فإِذا قلت :

(محمدٌ جالسٌ) دل ذلك على أَن جلوسه يحدُثُ ثم يَنْقطِعُ .

وإِذا قلت :

(محمد مَرِحٌ) دلَّ ذلك على أَن مَرَحَه صفةٌ ثابتةٌ فيه .

صوْغُ الصفةِ المشبَّهة

لا تصاغُ الصفةُ المشبَّهَةُ إِلا من الفعل الثلاثِيِّ اللازم ، ولها أَوزانٌ متعددةٌ تتضح فيما يلى :

(١) تُصاغ من الفعل الثلاثى اللازم الذى على وزن (فَعِلَ) على الأَوزان الآتية :

– وزن (فَعِل) فيما دلَّ على حُزْن أَو فرح أَو نحوهما ، مثل : فَرِح . مَرِح . قلِق ، والمؤَنث (فَعِلَة) .

– وزن (أَفْعَل) فيما دلَّ على لون ، أَو عيْبٍ ، أَو حلْية ، مثل : أَزْرق . أَحمر . أَعرج . أَصمَّ . أَحْوَر . أَكْحَل . والمؤَنث (فَعْلاءَ) .

ـ وزن (فعْلان) ويأْتى غالبا ممَّا يدلُّ على خُـلُوٍّ أو امتلاءٍ ، مثل :
عَطْشان ، جوْعان ، ملآن ، ريَّان ، والمؤنث (فَعْـلَى) .

(٢) تُصاغُ من الفعل الثلاثىِّ اللازمِ الذى على وزن (فَـعُـلَ) على أوزان كثيرة أَشهرُها :

وزن (فَعِـيل) مثل : شريف ، كريم ، عظِـيم .
وزن (فَـعْـل) مثل : ضخْم . شهْم . صعْب .
وزن (فُعال) مثل : شُجاع . هُمام . فُرات .
وزن (فَـعَال) مثل : جَبان . صَـنَاع . حَصَان .
وزن (فَـعَل) مثل : حسَن . بَـطَـل .
وزن (فُـعْـل) مثل : صُلْب . حُـلْو . مُـرّ .

ومن الصفةِ المشبهةِ كلُّ ما جاءَ على وزن اسمِ الفاعـل ، أو اسـمِ المفعول ، ودل على الثُّبوت ، مثل :
« طاهرِ القلب ، صافى السَّريرة ، موفورِ الذَّكاءِ » .
كما أَن منها كل ما جاءَ من الثلاثىِّ بمعنى (فاعل) ولم يكن على وزنهِ مثل : شَـيْـخ . سيِّد . طيِّب .

عمل الصفةِ المشبَّهة

لمعمولِ الصِّفةِ المشبَّهةِ ثلاثُ حالات :
(١) أَن يكونَ مرفوعا على أنه فاعلٌ لها ، مثل :
ـ الحديقةُ طيبةٌ نسماتُها فى الربيع .
ـ الأَحمقُ سَريعٌ انفعالُه ، كثيرةٌ هفواتُه .

(٢) أن يكون منصوبا على أنه تمييزٌ إذا كان نكرةً [١] ، مثل :

الجنديُّ شجاعٌ قلباً جريءٌ على الأعداءِ هجوماً .

فإذا كان معرفة أُعْرب شَبيهاً بالمفعول به ، مثل :

كان الخطيبُ فصيحاً اللسان ، بليغاً القول .

(٣) أن يكون مجروراً بالإضافةِ [٢] ، مثل :

العصفورُ رشِيقُ الجسم ، خَفِيفُ الحركة .

٤ ـــ اسمُ التفضيل

اسم التفضيل : اسمٌ مشتقٌّ على وزن « أَفْعَل » [٣] للدَّلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة ، وزاد أَحدُهما على الآخر فى هذه الصفة ، ففى مثل :

الأَرضُ أَكبرُ من القمر ، ترى أن كلمة (أكبر) صيغت على وزن أَفْعَل لتدُلَّ على أَن الأَرض والقمر اشتركا فى صفة هى الكِبَر ، وزادَت الأَرضُ على القمر فيها ، ويُسَمَّى ما قبل اسْم التفضيل مُفَضَّلاً ، وما بعده مُفَضَّلاً عليه .

---

(١) يعرب كذلك شبيها بالمفعول به .

(٢) يمتنع جرُّ المعمولِ إذا كانت الصفةُ مقترنة (بأل) والمعمول غيرَ مقترن بها ؛ فلا يقال : هو العميقُ فِكْرٍ . بل يقال : هو العميقُ فِكْراً ، أو هو العميقُ الفكرِ .

(٣) مؤنث (أفعل) الدال على التفضيل (فُعْلى) مثل : أصغر صُغْرى . أكبر كُبْرَى أعلى عُلْيا . أدنى دُنْيا .

صوغ اسمِ التفضيل

يصاغ اسم التفضيل من الفعل الذى يجوزُ التعجب منه مباشرةً ، وهو المستوفى للشروط الآتية :

أن يكون ثلاثيًّا ، تامًّا (غير ناقص) ، متصرفا (غير جامد) قابلاً للتفاوت ، مُثْبتا (غير منفى) ، مبْنيًّا للمعلوم ، ليس الوصفُ منه على وزن (أفْعل) ، الذى مؤنثهُ (فَعْلاءُ) ، مثل قوله تعالى :

ـ « أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ، وأَعَزُّ نَفَرًا » (١) .

ـ « وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً ، وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ الْمُسْلِمِينَ » (٢) .

وإذا كان الفعل غير مُسْتَوف لهذه الشروطِ لا يُصاغُ منه اسمُ التفضيل مباشرةً ، وإنما يتوصَّلُ إلى التفضيل منه بذِكْر مصْدره الصَّريح مع اسم تفضيلٍ مناسب كأشَد ، أو أكْبر ، أو أعْظَم ، أو نحوها ، ويعرب المصدرُ تمييزا ، مثل :

بُرْجُ القاهرةِ أكثرُ ارتفاعاً من كلِّ أَبْنِيتِها (٣) .
هذه الزهرةُ أشدُّ حُمْرةً (٤) من تلكَ الزهرةِ .

---

(١) سورة الكهف . من الآية : (٣٤) . (٢) سورة فصلت . الآية : (٣٣) .
(٣) ارتفاعا : تمييزٌ منصوب . (٤) حُمْرة : تمييزٌ منصوبٌ .

والتفضيلُ فى المثَال الأوَّل من « ارتفع » وهو غيرُ ثلاثى ، وفى الثانى من (حمِر) والوصفُ منه على وزن أَفْعل [1] .

حالاتُ اسْمِ التفضيل

لاسْمِ التفضيل فى الاستعمال أربعُ حالات :

(١) أن يكونَ مجرَّدا من ال والإضافة ، وحينئذ يجب إفرادُه وتذكيرُه ، ويذكر بعده المفضَّلُ عليه مجرورا بمِنْ ، مثل :

هذه الحديقةُ أجملُ من غيرها .

هاتان الحديقتانِ أجملُ من غيرهما .

هذه الحدائقُ أجملُ من غيرها .

القطارُ أسرعُ من السُّفن .

القطاران أسرعُ من السفن .

القطُرُ أسرعُ من السفن .

(٢) أن يكون مضافاً إلى نكرة ، وحينئذ يجبُ أيضاً إفرادُه وتذكيرُه ، ويطابقُ المضافُ إليه المفضَّل ، مثل :

الكتابُ أحسنُ رفيق .

الكتابان أحسنُ رفيقَيْنِ .

الكتبُ أحسنُ رفقاءَ .

التمثيليةُ التى عُرضَتْ أمْسِ أطْولُ تمثيلية .

---

(١) لا يأتى اسمُ التفضيل من الفعل المنفِىّ ، والفعلِ المبنىّ للمجهول ؛ لأن مصدَرهما مؤَولٌ ، والمصدَرُ المؤَول معرفةٌ ، فلا يُعْرَبُ تمييزا .

التمثيليتان اللّتان عُرِضَتَا أَمْسِ أطولُ تمثيليتَين .

التمثيلياتُ التى عُرِضَتْ أَمْسِ أطولُ تمثيليات .

(٣) أن يكون معرَّفا (بأل) وحينئذ يجبُ مطابقتُه لِلْمفضَّل ، ولا يذكرُ بعده المفضلُ عليه ، مثل :

هذا التلميذُ هو الأَولُ فى الفصل .

هذان التلميذان هما الأَوَّلان فى الفصل .

هؤلاءِ التلاميذُ هم الأَوائلُ فى الفصل .

هذه التلميذةُ هى الأُولَى فى الفصل .

هاتان التلميذتان هما الأُوليان فى الفصل .

هؤلاءِ التلميذاتُ هُنَّ الأُولَياتُ فى الفصل .

(٤) أن يكون مضافا إلى مَعْرفة وحينئذ يجوزُ فيه الإفرادُ والتذكيرُ كالمجرَّدِ من (ال) والإضافة ، أو المطابَقةُ كالمعرَّفِ (بال) ، مثل :

هذا القائدُ أعظَمُ القوادِ خبرةً .

هذان القائدان أعظمُ القوادِ خبرةً ، أو أَعْظما القوادِ خبرةً .

هؤلاءِ القوادُ أَعظمُ القوادِ خبرةً ، أو أَعاظِمُ القوادِ خبرةً .

هذه الطالبةُ أصغرُ الطالبات سِناً ، أو صُغْرَى الطالباتِ سِنًّا .

هاتان الطالبتان أَصغرُ الطالباتِ سِنًّا ، أو صُغْرَيا الطالباتِ سِنًّا .

هؤلاءِ الطالباتُ أَصغرُ الطالباتِ سِنًّا ، أو صُغْريات الطالباتِ سِنًّا .

٥ ، ٦ — اسْما الزَّمان والمكان

اسم الزمان : اسمٌ مشتقٌّ للدلالةِ على زمان وقوعِ الفعل ، مثل :
— مولِدُ النبيِّ عليه السلامُ شهرُ ربيعٍ الأول . (أي زمنُ ولادتِه) .
— مُنْتَهى العمل الأُسبوعيِّ يومُ الجُمُعة . (أي زمنُ انتهاءِ العمل) .
واسمُ المكان : اسمٌ مشتقٌّ للدلالةِ على مكان وقوعِ الفعل ، مثل :
— ملْعبُ الكرةِ مُزدحِمٌ برُوَّادِه . (أي مكان اللَّعِب) .
— مُصَلَّى المدرسةِ نظيفٌ مستكمَلُ الأَثاثِ . (أي مكانُ الصلاة) .

صوْغُهُما

١ـ يصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثيِّ على وزْنَين هما :
(ا) (مَفْعَل)[1] بفتْح العَيْن إذا كان الفعلُ معْتَلَّ الآخِر ،
أو كان صحيح الآخِر ومضارعُه مفتوحُ العيْن أو مضمُومُها ، مثل :
— مَلْهَى التلاميذِ أيامُ العُطْلة . (ملْهى : اسمُ زمان) .
— مَسْعَى الحُجَّاجِ بين الصَّفَاوالمرْوة . (مسْعى : اسمُ مكان) .
— مبدأُ السنةِ الدِّراسيةِ شهرُ سبتمبر . (مبدأ : اسمُ زمان من بدأ يبدأُ) .
— المكتبةُ منْهلٌ عذبٌ لطلاب المعرفةِ . (منهل : اسمُ مكان من نَهل ينْهل) .
— مطْلعُ الشمسِ يتقدمُ صيفا . (مطلع : اسم زمان من طلع يطلُعُ) .
— مَرْسَمُ الفنان مُنَسَّقٌ . (مَرْسم : اسمُ مكان من رسم يرسُم) .

(ب) ويُصاغان على وزن (مَفْعِل) بكسْر العيْن إذا كان الفعلُ صحيح الآخِر ، ومضارعُه مكسورُ العيْن ، أو كانَ مثالاً صحِيح الآخِر ، مثل :
— مَرْجِعُ المسافِر يومُ الخميسِ . (مرجع : اسمُ زمان من رجع يرْجِع) .

---

(١) قد ترد صيغة (مَفْعَل) مقترنةً بالتاءِ المربوطة ، مثل : مدرسة . مزرعة . مَسْبَعَة . مقبرة .

- مَهبِطُ الطائراتِ مُمَهَّدٌ فسيح . (مهبط : اسمُ مكان من هَبَطَ يهبط) .
- « إنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ » (١) . (موعِد : اسمُ زمان من وعد) .
- المَوْرِدُ العذبُ كثيرُ الزِّحام . (مَوْرِد : اسمُ مكان من ورد) .

٢ - ويُصاغان من غير الثلاثيِّ على وَزْنِ اسمِ المفعول أي على وزن المضارع مع إبدال حرْفِ المضارعة مِيماً مضمومةً وفَتْحِ ما قبل الآخِرِ ، مثل :

- فصلُ الربيعِ مُتَفتَّحُ الأزهار . (مُتَفَتَّح : اسمُ زمان من تَفَتَّح) .
- البساتينُ مُتَفتَّحُ الأزْهار . (متفتَّح : اسمُ مكان من تفتَّح) .
- مُجْتَمعُ الأصدقاءِ الليالي القمرية . (مُجْتَمَع : اسمُ زمان من اجْتمع) .
- الأنديةُ مُجْتَمَعُ الأصدقاءِ . (مُجتَمع : اسمُ مكان من اجْتمع) .
- الليلُ مُستودَعُ الأسرار . (مستودع : اسمُ زمان من استودع) .
- الصَّدْرُ مستودَعُ الأسرار . (مستودع : اسم مكان من استودع) .

٧- اسمُ الآلة

اسمٌ مشتقٌّ للدلالة على الأداةِ التي يُؤَدَّى بها الفعلُ .

صَوْغُه

يُصاغُ اسمُ الآلةِ : من الفعلِ الثلاثيِّ المتعَدِّي على ثلاثةِ أوزان ، وهي :

(١) (مِفْعال) ، مثل : مِنْشار ، مِسْمار ، مِثْقاب ، مِحْراث ، مِلْقاط .

(٢) (مِفْعَل) مثل : مِبْرَد ، مِنْجَل ، مِعْوَل ، مِقَصّ ، مِغْزَل .

---

(١) سورة هود . من الآية : (٨١) .

(٣) (مِفْعَلَة) مثل : مِسْطَرَة ، مِلعَقَة ، مِبْرَاة ، مِصْفَاة ، مِطْرَقَة .
وأجاز المَجْمَعُ اللُّغَوِيُّ وزنا رابعا هو (فَعَّالَة) ، مثل :
غَسَّالة . سَمَّاعة . ثلاَّجة .

وقد جاءَ بعضُ أسماءِ الآلة غيرَ مشتق ، وإنما وضعَها العربُ على غَيْر قياس ، ومنهـا : قَدُوم ، فَأْس ، سِكِّين ، شَوْكة ، سَاطُور ، قَلَـم ، فِـرْجار .

التَّصْغِير

التَّصغيرُ : تغييرٌ يطرأ على الاسمِ المعرَبِ لغَرَضٍ مقصود .
ومن أغراضِ التصغير :

ـ الدلالةُ على صِغَرِ الحَجْم ، مثل : جُبَيْل ، نُهَير ، مُنَيْزِل ، في تصغير :
جبَل . نَهر . مَنْزِل .

ـ تحقيرُ شأْنِ المصغَّر ، مثل : ليس هذا بشاعِرٍ ولكنه شُوَيْعِر .
إنه صُوَيْنِعٌ غيرُ متمكن من صَنعَتِه .

ـ تَقْلِيلُ عَدَدِه ، مثل قولِهِ عليه السلام :
« بِحَسْبِ ابْنِ آدمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَه » .
بَينكَ وبين الغايةِ خُطَيَّات .

ـ تقريبُ زمانِه ، مثل :
تَعودُ الطيورُ إلى عِشاشِها قُبَيْلَ الغروب .
انصرفَ المتفرجُونَ بُعَيْدَ المباراة .

ــ تقريب مكانِه ، مثل :

مُدرسةُ القرية قُرَيْبَ الْمَسْجد .

مدينة الْجيزةِ بُعَيْدَ القاهرة .

ــ تَمْلِيحُه أو تَدْلِيلُهُ ، مثل قولِه عليه الصَّلاة والسَّلام :

« خُذُوا نصْفَ دِينِكُمْ عَن هَذِهِ الْحُمَيْرَاءِ (١) » .

ما أَحَبَّكَ إلى قَلْبى يابُنَىّ !

صِيغُ التصغير

للتصغير صِيَغٌ ثلاثٌ هى : فُعَيْل ، فُعَيْعِل ، فُعَيْعِيل .

(١) فصيغةُ (فُعَيْل) : لتصغير الاسم الثلاثى ، وطريقة تصغيره :

أن يُضَم أوَّلُه ، ويفتحَ ثانيه ، وتُزادَ ياءٌ ساكنةٌ قبلَ آخِره ، مثل : نُمَيْر فى تصغير نَمِر . وكُلَيْب . فى تصغير كَلْب . وذُؤَيْب . فى تصغير ذئْب .

فإذا كان الثلاثىُّ مؤنَّثاً غيرَ مختومٍ بعلامةِ التأْنيثِ لَحِقَتْ آخِرَه عند التصغير تاءُ التأْنيثِ المربوطةُ ، مثل :

هُنَيْدَة فى تصغير هِنْد ، وشُمَيْسَة فى تصغير شَمْس ، وأُذَيْنَة فى تصغير أُذُن .

(٢) وصيغةُ (فُعَيْعِل) : لتصغير الاسْمِ الرباعى ، وطريقةُ تصغيره :

أن يضم أولُه ، ويُفْتَحَ ثانِيه ، وتُزادَ بعده ياءٌ ساكنةٌ ، يكْسَرَ ما بعدها مثل : مُلَيْعِب . فى تصغير مَلْعَب . ومُسَيْجِد فى تصغير مَسْجد . ومُنَيْبِر . فى تصغير مِنْبَر .

---

(١) المقصودُ السيدة عائشةُ ــ رضى الله عنها ــ .

(٣) وصيغةُ (فُعَيْعِيل) ؛ لتصغيرِ كلٍّ اسمٍ زاد على أربعة أحرف ، وقَبْل آخره مَدٌّ بالألِفِ أو الواو ، أو الياء ، مثل :

مُصَيْبِيح فى تصغير مصْباح ، وعُصَيْفير فى تَصْغير عُصْفُور ، وقُنَيْدِيل فى تصغير قنْدِيل .

ما يعامَلُ معاملةَ الثلاثى

هناكَ أسماءٌ حُرُوفُها الأَصليةُ ثلاثةٌ ، ولَحقَتْ بها تاءُ التأْنيث ، أَو أَلفُ التأْنيث المقصورةُ ، أو أَلفُه الممدودةُ ، أو الأَلِفُ والنونُ الزائدتان ، وهذه الأَسماءُ تعاملُ عند التصغير معاملةَ الثلاثى فيضمُّ الحرفُ الأَول ، ويفتحُ الثانى ، ويأْتى بعده ياءٌ ساكنةٌ ، ثم تَلْحَقُ به الزيادةُ التى كانَتْ به ، تقول :

شُجَيرة ، نُخَيْلَة ، وُرَيْدة . فى تصغير :

شَجَرة . نَخْلَة . وَرْدَة .

وتقول :

سُلَيْمَى . نُعَيْمى . عُطَيْشَى . فى تصغير :

سَلْمى . نُعْمى . عَطْشَى .

وتقول :

سُلَيْمان . جُوَيْعان . مُرَيْجَان. فى تصغير :

سَلْمَان . جوْعان . مَرْجَان .

وكذلك يعاملُ عند التصغير معاملة الثلاثى كلُّ جمعِ تكسير[1] على وزن أفعال .

تقول :

أُصَيحاب . أُنَيْهار . أُقَيْمار . فى تصغير :

أَصحاب . أَنهار . أَقْمار .

---

(١) جموعُ التكسير على غير وزن أفْعال يُصَغَّرُ مفردُها ، ثم يُجْمع جمعا مناسبا ، مثل دُرَيْهِمَات فى تصغير درَاهم .

ما يُعاملُ معاملَة الرُّباعىّ

هناك أسماءٌ حروفها الأَصليةُ أربعةٌ ، ولَحِقَتْ بها تاءُ التأْنيثِ أو أَلِفُ التأْنيثِ الممدودةُ ، أو الأَلِفُ والنونُ الزائدتان .

وهذه الأَسماءُ تعامَلُ عند التصغير معاملَة الرباعى : فيُضَمُّ الحرفُ الأَولُ ويفتحُ الثانى ، ويُؤْتَى بياءٍ ساكنةٍ يُكْسَرُ ما بعدها ، ثم تَلْحَقُه الزيادةُ التى كانت به .

تقول : مُسَيْلِمَة . مُسَيْطِرة . مُكَيْنِسة فى تصغير : مسْلَمة . مِسْطَرَة . مِكْنَسة .

وتقول : أُرَيْبِعاء . عُقَيْرِباء . خُنَيْفِساء فى تصغير : أَرْبِعاء . عَقْرباء . خُنْفُساء .

وتقول : تُرَيْجِمان . صُوَيْلِجان . زُعَيْفِران فى تصغير : تَرجُمان . صَوْلَجان . زعفَران .

تصغيرُ ما ثانية أَلفٌ زائدةٌ أو حرفُ علِّة

(١) إذا صُغِّرَ ما ثانِيه أَلفٌ زائدةٌ قُلِبَتْ أَلِفُه واواً ، ورُوعِيَتْ فيه صيغةُ التصغير المناسِبة .

تقول : سُوَيْلِم . كُوَيْتِب . فُوَيْطِمة فى تصغير: سالِم . كاتِب . فاطِمة [١] .

(٢) وإذا صُغِّرَ ما ثانِيه حرفُ عِلَّة وكان هذا الحرفُ أَلِفا منقلبةً عن ياءٍ أو واو رُدَّتْ إلى أَصلها عند التصغير .

---

(١) الأَلف فى هذه الأَسماءِ زائدةٌ على الحروف الأَصلية للكلمة .

تقول : بُوَيْب . تُوَيْج . قُوَيْمَة . فى تصغير : بَاب . تاج . قَامه ؛ لأن الألِفَ فى الأسماءِ الثلاثةِ منقلبةٌ عن أصل هو الواو .

وتقول : نُيَيْب ، عُيَيْب.فى تصغير : نَاب . عاب . (بمعنى عيب) .

فإذا كانت الألفُ غيرَ منقلبة عن أصل قُلِبتْ عند التصغير واوا مثل :

سُوَيْج . عُوَيْج.فى تصغير : ساج . عاج .

فإذا كان ثانيه واوا أصليةً أو ياءً أَصليَّةً بقيتْ على أَصْلِها عند التصغير .

تقول : جُويْرب . زُويْرق . عُوَيْد . فى تصغير :

جوْرب . زَوْرق . عُود .

وتقول : بُيَيْت . سُيَيْف . عُيَيْنَة . فى تصغير : بَيْت . سَيْف . عيْن .

فإن كانت الواوُ أو الياءُ منقلبةً عن أصل رُدَّت إلى أَصْلِها عند التصغير .

تقول : مُيَيْقِن . مُيَيْسِر . مُيَيْئِس . فى تصغير : مُوقِن . مُوسِر . مُوئِس ؛ لأن الواو منقلبةٌ عن الياءِ .

وتقول : قُوَيْمة . مُوَيْزين . حُوَيْلَة . فى تصغير : قِيمة . ميزان . حيلة ؛ لأن الياءَ منقلبةٌ عن الواو .

تصغيرُ ما ثالثهُ حرفُ علة

إذا صُغر ماثالِثُهُ حرفُ علة فإن كان هذا الحرفُ ياءً بقِيَتْ ياءً وأُدْغِمتْ فى ياءِ التصغير .

تقول : كُثيِّر . سُرَيِّر . قُذَيِّفة . فى تصغير : كثير . سرير . قَذِيفة .

وإن كان هذا الحرف ألفاً أو واواً قُلِبَتْ كلٌّ منهما ياءً ، وأُدْغِمتْ فى ياءِ التصغير .

تقول : عُصَيَّة . نُوَيَّة . غُرَيِّب . فى تصغير : عصا . نَواة . غُراب .
وتقول : خُطَيَّة . قُدَيِّم . نُدَيَّة . فى تصغير : خُطْوة . قَدُوم . نَدْوَة .

النَّسب

النَّسبُ : أن تَلْحَقَ آخرَ الاسمِ ياءٌ مشددةٌ مكسورٌ ما قبْلَها للدلالةِ على نسبته إلى المجرَّدِ منها ، تقول : هو مِصْرِيٌّ أو سُودانِيٌّ ؛ لتدلَّ بذلك على نِسْبَتِه إلى مصرَ أو السودان . وتُسمَّى الياءُ المشددةُ ياءَ النسب ، والاسمُ المتصلُ بها منْسوبا ، والاسْمُ قبل اتِّصالهِ بها منسوبا إليه .

وللنَّسب دلالاتٌ متعددة منها :

ـ الدلالة على الجنْس ، مثل :
عربىّ . انْجليزىّ . هِنْدِىّ .
ـ أو الْموْطِن ، مثل : قاهِرىّ . دِمشْقِىّ . مكِّىّ .
ـ أو الدِّين ، مثل : إسْلاَمِىّ . مسِيحىّ
ـ أو الحِرْفَة ، مثل : زراعِىّ . صِناعِىّ . تِجارىّ .
ـ أو صِفة من الصفات ، مثل :
ذَهَبىّ . فِضِّىّ . رمْلِىّ . بَرِّىّ . بَحرىّ .
إلى غير ذلك من دلالات النسب .

طريقة النَّسب

القاعدةُ الأَصلِيةُ فى النسب : أن تَلْحَقَ آخر المنسوب إليه ياءٌ مشدَّدةٌ مكسورٌ ما قبْلَها . ولكن إلحاقَ هذه الياءِ بالاسْمِ قد يستتبعُ فيه بعض التغيير ، كما يتضحُ فيما يلى :

النسب إلى المختومِ بتاءِ التأنيث

الاسمُ المختومُ بتاءِ التأنيثِ تُحذفُ منه هذه التاءُ عند النسب .

مثل : زَهْرِىّ . فَاكِهِىّ . الإسكَنْدرىّ ، فى النسبة إلى زهْرة . فاكِهة . الإسكندرية .

النَّسبُ إلى المَقْصُورِ

الاسمُ المقصورُ قد تكون ألِفُه ثالثةً أو رابعةً أو خامسةً ، فأكثر :

١ ـ فإذا كانت الألفُ ثالثةً قُلِبَتْ واواً ، مثل :
قِنَوِىّ . تَلَوِىّ . نَشَوِىّ . حَيَوِىّ . نَوَوِىّ .
فى النسب إلى : قِنَا . تَلاَ . نَشَا . حَيَاة . نَوَاة .[١]

٢ ـ وإذا كانت الألفُ رابعةً ، وثانِى الاسم متحركاً حذفت الألفُ عند النَّسب ، مثل :

كَنَدِىّ . كَسَلِىّ . بَرَدِىّ . فى النسبِ إلى : كَنَدَا . كَسَلا . بَرَدَى .

فإذا كان ثانِى الاسم ساكناً جاز أن تُحْذَفَ الألِفُ ، وأن تُقْلَبَ واواً ، ويجوزُ مع قلْبها واواً أن تُزادَ ألفٌ قبلها ، مثل :
بَنْهِىّ . بَنْهَوِىّ . بَنْهَاوِىّ . فى النَّسب إلى بنْها .
طَنطِىّ . طَنْطَوِىّ . طَنْطَاوِىّ . فى النَّسب إلى طَنْطا .
يَافِىّ . يافَوِىّ . يافَاوِىّ . فى النَّسب إلى يافا .

٣ ـ وإذا كانت الألف خامسةً فأكثرَ وجب حذفُها ، مثل :
أمْريكِىّ . فرَنْسىّ . هُولَنْدِىّ . فى النَّسب إلى أمريكا . فَرَنْسا . هُولَنْدا .

---

(١) حذفت التاءُ من (حياة ، نواة) فصار الاسم مقصورا ألفه ثالثة .

النَّسبُ إلى المنْقوُص

الاسمُ المنقوصُ قد تكون ياؤه ثالثةً ، أو رابعةً ، أو خامسة ، فأكثر .

فإذا كانت ياؤه ثالثةً قُلِبتْ واواً وفُتِحَ ما قبلها ، مثل :

نَدَوِيّ . شَجَوِيّ . صدَوِيّ . فى النسب إلى : نَدٍ . شَجٍ . صدٍ (١) .

وإذا كانت ياءُ المنقوص رابعة جاز حذفُها أو قلبها واوا ، مثل :

النادِيّ أو الناديّ في النسب إلى النّادى .

مالِيّ أو مالَوِيّ فى النسب إلى مالى (٢) .

وإذا كانت خامسةً فأكثر حُذِفَتْ ، مثل :

المرتضِيّ . المستعلِيّ . فى النسب إلى : المُرْتَضِى . المُسْتَعْلِى .

النَّسبُ إلى الممْدُود

الاسمُ الممدودُ قد تكون همزتُه أصليةً ، أو منقلبةً عن أصلٍ ، أو زائدة للتأنيث :

(١) فإذا كانت همزتُه أصليةً بقِيتْ همزة عند النسب إليه ، مثل :

إنشائىّ (٣) ابتدائىّ . وبائىّ ، فى النسب إلى : إنشاء . ابتداء . وباء .

---

(١) ياءُ المنقوص (ند . شج . صد) محذوفة .

(٢) إحدى دول إفريقية .

(٣) الهمزةُ فى (إنشاء) ، أصلية ؛ لأنها من الفعل (نشأ) ، وفى (ابتداء) ، أصليةٌ أيضاً ؛ لأنها من الفعل (بدأ) وكذلك فى (وباء) : لأنها من الفعل (وَبِىءَ) .

(٢) وإذا كانت منقلبةً عن أَصل هو الواوُ أو الياءُ جاز إبقاؤُها همزةً أو قلبُها واواً ، مثل :

- سمائىّ أو سماوىّ . دُعائِىّ أو دُعاوىّ ، فى النسب إلى : سماء . دعاء ، والهمزة فى كل منهما مُنْقَلِبةٌ عن أَصلٍ هو الواو .

- ومثل : بنائِىّ أو بناوىّ . و فِدَائِىّ أو فِدَاوىّ ، فى النَّسب إلى : بناءٍ . فداءٍ ، والهمزةُ فى كلٍّ منهما منقلبةٌ عن ياءٍ .

(٣) وإذا كانت زائدة للتأْنيث قُلِبتْ واوا ، مثل :

صحْراوِىّ . بيْضاوِىّ . نَجْلاوِىّ ، فى النسب إلى : صحراءَ . بيضاءَ . نَجْلاءَ .

النسبُ إلى المختوم بياءٍ مشدَّدة

الاسمُ قد يكونُ آخره ياءً مشددةً بعد حرف واحد ، أو حرْفيْن أَو ثلاثة فأَكثر :

(١) فإذا كانت الياءُ المشدَّدةُ بعد حرْف واحد رُوعىَ عندَ النَّسب أن تُرد الياءُ [1] الأُولى إلى أَصْلِها (الواو أو الياء) مع فتحِها ، وقُلِبت الياءُ الثانيةُ واوا ، مثل :

طوَوِىّ فى النسب إلى (طَىّ) ؛ لأَنها من الفعل (طوَى) فالياءُ الأولى أَصلها واو . وغوَوِىّ فى النسب إلى (غَىّ) ؛ لأنها من الفعل (غوَى) ، فالياءُ الأُولى أَصلُها واوٌ .

ومثل : حَيَوىّ فى النسب إلى (حىّ) ؛ لأنها مِن الفعل (حَيِىَ) ، فالياءُ الأُولى بَقِيتْ على أَصلِها (الياءِ) .

(١) الياءُ المشددَةُ مكونة من ياءَين .

(٢) وإذا كانت الياءُ المشددةُ بعد حرفَيْن حُذِفت الياءُ الأولى ، وقُلِبت الثانيةُ واواً ، وفُتِح ما قبلها ، مثل :

نَبَوِىّ فى النسب إلى (نَبِىّ) ، وعَلَوِىّ فى النسب إلى (عَلِىّ) ، وأَمَوِىّ فى النسب إلى (أُميّة) [1] .

(٣) وإذا كانت الياءُ المشددةُ بعد ثلاثةِ أَحْرُف [2] فأكثر حُذفت الياءُ المشددة ، وحلتْ محلها ياءُ النسب ، مثل :

الشرْقِىّ فى النسب إلى الشرْقيَّة والدقهْلِىّ فى النسب إلى (الدقَهْليّة) ، والقَلْيوبىّ فى النسب إلى (القَلْيوبيّة) .

النسبُ إلى الثلاثىِّ المحذوفِ الآخر

كلُّ اسمٍ ثلاثىٍّ حُذِفَتْ لامهُ ، وبَقِىَ على حرْفَيْن يُردُّ إليه الحرف المحذوفُ عند النسب ، ويُفتح ما قبلَه . ففى النسب إلى : أَب . أَخ . كُرة . شَفَة . سنَة . لُغة . وكلُّها محذوفةُ اللام ولامُها واوٌ ، وتاءُ التأنيثِ فى الأَسماءِ الأَربعة الأَخيرة ليست من الحروفِ الأصلية ، لكنَّها عوضٌ عن الواو المحذوفةِ ، يقال : أبوِىّ . أَخوِىّ . كُروِىّ . شَفَوِىّ [3] سَنَوِىّ لُغَوِىّ .

---

(١) حُذِفت تاءُ التأنيث فصار الاسم مختوما بياءٍ مشددة بعد حرفَيْن .

(٢) يجوز فى مثل (مَرْمِىّ ، مَقْضِىّ) أن يقال أيضا : (مَرْمَوِىّ . مَقْضَوِىّ) بحذف الياء الأولى وقَلْب الثانيةِ واواً .

(٣) يقال أيضًا : شَفَهِىّ . على أن الحرف المحذوفَ هو الهاءُ .

وفى النسب إلى : دم . يد . رئة . مائة . وكلها محذوفة اللام ، ولامها ياءٌ . وتاءُ التأنيث فى الكلمتَيْن الأخيرتين ليْست من الحروف الأصلية ، ولكنها عوَضٌ عن الياءِ المحذوفة .

يُقالُ : دَمَوِىّ . يَدَوِىّ . رِئَوِىّ . مِئَوِىّ .

المنسوب إلى فَعِيلَة وفُعَيْلَة

— إذَا كانَ الاسمُ المنسوب إليه على وَزْن « فَعِيلَة » . وكان صحيحَ العَيْن غير مُضَعَّفِها حُذفتْ منه عند النَّسب إليْه تاءُ التأنيث ، وياءُ (فَعِيلَة) ، ثُم قلبتْ كسْرةُ العيْن فتحةً ، مثل :

جزَرِىّ فى النَّسب إلى (جزيرَة) ، وبَدَهِىّ فى النَّسب إلى (بديهَة) ، وصَحَفِىّ فى النسب إلى (صحيفَة) [١] .

فإنْ كانت العيْن مُعْتلةً ، مثل : طويلة ، قَويمة ، أو كانت مُضَعَفة ، مثل : جَليلَة ، قَليلَة لم تُحْذفْ ياءُ (فَعيلَة) .

تقولُ فى النسب إلى هذه الكلمات : طَويلىّ . قويمىّ . جليلىّ . قَليلىّ

— وإذَا كانَ الاسمُ المنسوبُ إليه على وَزْن (فُعَيْلَة) غَيْر مُضَعَف العَيْن حُذفَتْ تاءُ التأْنيث ، ثُم ياءُ (فُعَيْلَة) ، وقُلبت كسرةُ العيْن فَتْحةً أيْضاً ، مثل :

---

(١) سُمعَ عن العرب (سَلِيقِىّ) فى النَّسَب إلى (سَلِيقَة) ومن الشائع فى الاستعمال (طَبِيعىّ) فى النَّسَب إلى (طَبيعَة) و (بَدِيهِى) فى النسَب إلى (بديهة) .

مُزَنِيّ فى النَّسب إلى (مُزَيْنَة) . وجُهَنِيّ فى النَّسب إلى (جُهَيْنَة) .

وعُبَدِيّ فى النَّسب إلى (عُبَيْدة) [١] .

فإذَا كانت العينُ مُضَعَّفَةً لم تُحْذَف الياءُ ، مثل :

أُمَيْمِيّ فى النَّسب إلى (أُمَيْمة) ، وهُرَيْرِيّ فى النَّسب إلى (هُرَيْرة) .

النسبُ إلى الجمع

إذا أُريد النَّسبُ إلى الجمْع نُسب إلى مُفْردِه ، مثل :

أَرْضِيّ فى النَّسب إلى (أراض) ، ووزيريّ فى النَّسب إلى (وُزَرَاء) ، ودَوْلِيّ فى النَّسب إلى (دُوَل) ، فإذا كان الجمْعُ علَماً نُسب إليْه على لَفْظه ، مثل :

الْجزائريّ فى النَّسب إلى (الْجَزائِر) . والأَنْبَاريّ فى النَّسب إلى (الأَنبار) والأَنصاريّ فى النَّسب إلى (الأَنصار) .

كذلك يُنْسَبُ إلى لفظ اسْم الجَمْع (وهو ما دلَّ على الجمْع ولا مُفْرَدَ له من لفْظه) مثل : قوْم . نَفَر . رَهْط .

تَقُول فى النَّسب إليْها : قَوْميّ . نَفَرِيّ . رَهْطِيّ .

كما يُنْسَبُ إلى لَفْظِ اسْم الجِنْس الجمْعى (وهو ما يُفْرقُ بيْنَه وبيْن مُفْرده بالتاءِ غالبا أَو ياءِ النَّسب) [٢] ، مثل :

شجَر . شَجَرة - عِنَب . عنَبة - تُرْك . تُرْكيّ - زَنْج . زَنْجيّ .

تَقولُ فى النَّسب إليها : شجَرِيّ . عِنَبِيّ . تُرْكيّ . زَنجِيّ .

---

(١) وَسُمِعَ عن العرب (عُمَيْرِيّ ، سُلَيْمِيّ) فى النَّسب إلى (عُمَيْرة) و (سُلَيْمة) .

(٢) يرَى مجمعُ اللغه العربية بالقاهرة أَنْ يُنْسَبَ إلى لَفْظ الجَمْع عندَ الحاجة كإرَادَة التَّمْيِيز أَو نَحْوِ ذلك .

أَسْماءٌ منسوبةٌ على غير القواعدِ

سُمِعَ عن العرب أَسْماءٌ نُسِبَتْ نِسْبَةً شاذةً ؛ لأنها لم تَأْتِ على القواعدِ التى سبقَتْ ، وإلَيْكَ بعْضَ هذه الأَسماءِ :

الكلِمةُ المنْسُوبةُ	الْمنسوبُ إليْهِ	الكلِمةُ المنسوبةُ	المنْسُوبُ إليْهِ
رَبَّانِىّ	ربّ	عشْوَائِىّ	عَشْواء
حَقَّانِىّ	حَقّ	أَنَافِىّ	كَبيرُ الأَنْف
رُوحَانِىّ	رُوحٌ	مَرْوَزِىّ	مَرْو
تَحْتَانِىّ	تَحْت	بَدَوِىّ	بادِيَة
شَعْرَانِىّ	شَعْر		
فَوْقانِىّ	فَوْق	الرَّازِىّ	الرَّىّ
		نَصْرانِىّ	النَّاصِرَة
طَائِىّ	طَيِّىء	بَحْرَانىّ	البَحْرَيْن
يمَانِىّ	يَمَن	حَضْرَمِىّ	حضْرَمَوْت

الإعْلالُ والإبْدالُ

قد يحدُثُ تَغْييرٌ فى بعضِ حُرُوفِ الكَلِمةِ بأَنْ يُحْذَفَ بعضُها ، أَو يحُلَّ بعْضُها مكانَ بَعضٍ ، فإنْ كان ذَلِكَ فى حُروفِ العلةِ سُمِّىَ (إعلالاً) ، وإن كان فى غَيْرِها سُمِّىَ (إبدالاً) .

ـ فكلِمةُ (قَاضٍ) اسْمٌ منْقُوصٌ تحذفُ ياؤُهُ عند التنْوين فى حالتى الرفْعِ والْجَرِّ .

وكلِمةُ (ميزان) حلّتِ الياءُ محل الواو ؛ لأن فِعلَها (وَزَن) .
وكلِمةُ (مُوسِر) حَلَّتِ الواوُ محل الياءِ ؛ لأن فِعلَها (يَسَر) .
وكلِمةُ (قال) حلّتِ الألِفُ محل الواو ؛ لأنَّها من القَوْل .
وكلِمة (مال) حلّتِ الألِفُ محلَّ الياءِ ؛ لأنَّها من الميْل .
وهذا تَغْييرُ فى حُروفِ العِلَّةِ ؛ ولذلك يُسمَّى (إعْلالا) .

ـ وفى كلِمَة (اصْطَبَرَ) حلَّتِ الطَّاءُ محلَّ التاءِ ؛ لأنَّ الفعل (صَبَرَ) ، وقد جاءَت منه صيغَةُ (اصْتَبَرَ) على وزن (افْتَعَل) ثم أَبْدِلَتِ التاءُ طَاءً .
وهذا التغييرُ فى غيْرِ حُروفِ العِلَّةِ ؛ ولذلك يُسَمَّى (إبْدالاً) .

ودراسةُ الإعلال والإبدال تُفيدُ فى استخْدامِ المَعاجمِ عن طريق معْرفَةِ أُصُول الكَلِمات ، كما تفيدُ فى بعْضِ الأَبْوابِ التى يَحْدُثُ فيها إعلالٌ بالحَذْفِ ، أو إحْلال حَرْف مكان آخر كالتَّصْغِير والنَّسب . وفيما يلى توضيحٌ لبعضِ ما يقَعُ فيه الإعْلالُ والإبْدالُ .

بعْضُ ما يقَعُ فيه الإعْلالُ

(١)

قَلْبُ الواو ياءً فى المَصْدَر

إذا كان الفعل على وزْنِ (أَفْعل) وفاؤه واوٌ قُلِبتْ هذه الواوُ فى مصْدرِه ياءً ، فمصادر الأفعال : أَوْقَد . أَوْفَد . أَوْرد . أَوْضَح هي : إيقَاد . إيفَاد . إيرَاد . إيضاح ، بقلْبِ الواو ياءً . تَقولُ :
ـ وسَائِلُ الإيضَاحِ تُعِينُ على نَجَاحِ الدُّرُوس .

ـ تُعْنَى الدَّوْلَةُ بإيفاد البُعُوثِ إلى الْخَارج .

وكذلك الشَّأْنُ في الفِعْلِ إذا كان على وزْن (اسْتَفْعَل) وفاؤه واوٌ ؛ فإنَّ هذه الواو تُقْلَبُ ياءً في المَصْدَرِ . فمصادرُ الأَفْعَال :

اسْتَوْضَح . اسْتَوْثَق . اسْتَوْعَب . اسْتَوْرَد .

هي : اسْتِيضَاح . اسْتِيثَاق . اسْتِيعَاب . اسْتِيرَاد . تقول :

ـ المُوازَنَةُ بينَ الاستيرادِ والتَّصْدير من مُقَوِّماتِ الاقتِصادِ .

ـ يُوصِي الدينُ الإسلاميُّ بالاستِيثاق في المعاملات الماليَّةِ .

(٢)

قَلْبُ الواوِ والياءِ همْزةً في اسْمِ الفاعِلِ

إذا كانتْ عَيْنُ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ ياءً أو واواً قُلِبَتْ في اسمِ الفاعِلِ منه همْزةً فأسْماءُ الفاعِلينَ من الأفْعال : قَال . صَامَ . رَادَ ، هي :

قَائِل . صَائِم . رَائِد . بقلْب الواوِ همْزةً .

وأسْماءُ الْفاعِلينَ مِنَ الأفعال : بَاعَ . كادَ . صادَ . هي :

بَائِع . كَائِد . صائد .

بقلْب الياءِ همزةً ، تقول :

ـ جمالُ الدِّينِ الأفغانِيُّ رائِدٌ من رُوّادِ التَّحْرير في الشَّـرْقِ .

ـ إنَّما يَغْنَمُ صائِدُ الْفُرَصِ متَى سَنَحتْ .

(٣)

قَلْبُ واوِ (مَفْعُول) ياءً

إذا صِيغَ اسْمِ المفْعول من الفِعْلِ الثُّلاثِيّ المعتلِّ الآخرِ بالياءِ قُلبت الْواوُ في اسْمِ المفْعُول ياءً . فأسـماءُ المفْعول من الأفْعَـال :

قَضَى ، رَمَى ، بَنَى ، هي :

مَقْضِيّ ، مَرْمِيّ ، مَبْنِيّ . بقلْب واو (مفْعُول) يَاءً ، وإدغامِها في الياءِ (لام الكلمة) تقولُ :

ـ الاسْتِعْمارُ مَقْضِيٌّ علَيْهِ بالزَّوال .

ـ الهرَمُ الأكبرُ مَبْنِيٌّ مِنْ آلافِ السِّنِين .

أَمَّا إذا كان الفِعلُ الثُّلاثيُّ معتلَّ الآخِرِ بالواو ، فلا يحدُث فيه قَلْبٌ ، وإنَّما تُدغَمُ الواوُ (واو مفعول) في الْواو (لام الكلمة) مِثْل : مرْجُوّ . مدعُوّ . مَغْزُوّ .

(٤)

حذْفُ واو (مفْعُول)

إذا صِيغَ اسمُ المفعول من الفعل الثُّلاثِيِّ المعتلِّ الوَسَطِ حُذِفَتْ مِنْهُ واوُ (مفعول) فأَسْماءُ المفعول من الأفعال : صانَ . قَالَ . رام . هِي : مَصُون . مقُول . مَرُوم . بَحذْفِ واو مَفْعول ، أمَّا الواوُ الباقيةُ فهي من أَصْل الكلمة .

وأَسماءُ المفعول من الأَفعال : شَادَ . بَاعَ . صَادَ . هي : مَشِيد . مَبِيع . مَصِيد . بَحَذْفِ واو مفْعول وكَسْر ما قبلَ الياءِ ، تقول :

ـ الآثَارُ مَصُونَةٌ في المُتْحَفِ .

ـ القَصْرُ مَشِيدٌ [1] .

---

(١) مَشيد : مَطْلِيٌّ بالشِّيد وهو الجصُّ .

بَعضُ ما يقَعُ فيه الإبْدَالُ

(١)

قَلْبُ فاءِ الافْتِعَال تاءً

إذا جاءَ وزْنُ (افتعل) من فِعْل ثُلاثِيٍّ فاؤه واوٌ قُلِبَتِ الواوُ تاءً ، وأُدْغِمَتْ فى تاءِ (افتعل) ، فالأفعالُ : وَصَفَ . وَسَم . وَحَد . وَجه ، تَصِيرُ بهذه الصِّيغَة : اتَّصَف . اتَّسَم . اتَّحَد . اتَّجَه . بقلْب فَاءِ (افْتَعَل) وهى الواوُ تاءً ، وإِدْغامِها فى تاءِ افتعل ، تقول :

ـ اتَّصَفَ العَربُ بالكرَمِ والمُروءَةِ .

ـ اتَّسمَ القَصَصُ الحَديثُ بالابْتِكار والتَّجْديد .

ويحدُثُ هذا القلْبُ أيضاً فى الفِعْل المُضارِعِ ، والمَصدَرِ من الثّلاثِىّ الذى فاؤه واوٌ ، والمُشْتَقِّ منه ،

مثل : يتَّصِفُ . يَتَّسِمُ . يَتَّحِدُ . يَتَّجه .

ومثل : اتصاف . اتِّسَام . اتِّحَاد . اتِّجَاه

ومثل : مُتَّصِف . مُتَّسِم . مُتَّحَد معه . مُتَّجَه إليه .

(٢)

قَلْبُ تاءِ الافْتِعَال دالاً

ـ إذا جاءَ وزْنُ (افْتَعَل) من فِعْل ثُلاثِيٍّ فاؤه (دَالٌ) قُلِبَتْ تَاءُ (افْتَعل) دَالا ، وأُدْغِمَتْ فى الدَّال : فالفعل : (دَثَر) يَصِيرُ بهذه الصِّيغَةِ (ادَّثر) بقلْب تاءِ (افتعل) دالا وإدغامها فى الدَّال (فاء الفعل)

ومثله :

(ادَّعى) . وإذا جاءَ هذا الوزنُ من فِعْل ثلاثى فاؤه (ذال) قلِبَتْ تاءُ (افتعل) دالا . فالفعل (ذكر) يَصِيرُ بهذه الصيغةِ (اذَّكر) بقلْب تاءِ

(افتعل) دَالاً . ويجوز أن يقال : (اذَّكَر) أو (ادَّكر) بقلْب الدَّال ذالا أو الذَّال دَالا وإدْغَامِ الْمِثلَيْن .

وإذا جاءَ وزْنُ (افتعل) من فِعْل ثُلاثِيٍّ فاؤُه (زاى) قلبتْ تاءُ (افتعل) دالا أيْضاً . فالفعلُ (زان) يصيرُ بهذه الصيغةِ (ازْدَان) ومثلُه (ازْدَجَر) من (زَجَر) ، تقول :

ـ « البَيِّنَةُ على مَن ادَّعَى والْيَمينُ على مَنْ أنْكَرَ » .

ـ « وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ . . »[١] .

ـ ازْدَانَ الْحَفْلُ بباقاتِ الزَّهْر .

ويحدُثُ هذا القلْبُ أيضاً فى الفعل المُضارِعِ ، والمصدر من الثلاثِيِّ الَّذى فاؤُه (دال) أو (ذال) أو (زاى) ، وفيما يُشْتَقُّ من هذا الْمَصْدَر ، مثل :

يَدَّخِر . يَدَّعى . ادِّخار . ادعاء . مُدَّخِر . ومثل :

مُدَّع . مُزْدَجِر . مُدَّكِر .

(٣)

قلبُ تاءِ الافْتِعَال طَاءً

إذا جاءَ وزْنُ (افتعل) من ثُلاثِيٍّ فاؤُه (صاد) أو (ضاد) أو (طاء) أو (ظاء) قُلِبَتْ تاءُ (افتعل) طَاءً . . فالأَفْعالُ :

صَلَح . صَبَرَ . ضَرب . ضلع . طَلَع . طرَد . ظلَم .

---

(١) سورة يوسف . من الآية : (٤٥) .

تَصيرُ بهذه الصيغةِ : اصْطلح . اصْطَبَر . اضْطَرَب . اضطَلَع . اطَّلَع . اطَّرد . اظطلَم [1] (بقلب تاءِ افْتَعلَ طَاءً) .

ويَحْدثُ ذلك أيْضا فى المضارعِ والمصدر من الثُّلاثِىِّ الَّذِى فاؤه (صاد) أو (ضاد) أو (طاء) أو (ظاء) وفيما يُشْتَقُّ من هذا الْمَصْدر ، مثل : يَصْطَلِح . يَصْطَبر . اضْطِرَاب . اضْطِلاَع . مُطَّلِع . مُطَّرِد

وهكذا تقول :

ـ اصْطَلَح الخَصْمَان .

ـ اضْطَلَع القائِدُ بتَبِعات القِيَادَةِ .

ـ زِيادَةُ السُّكَّان مُطَّرِدَة فى الدُّوَل النَّامِيَةِ .

الكَشْفُ فى المَعاجم

المُعْجَمُ اللُّغَوىّ : كتابٌ يَشْتَمِلُ على عدَد كبيرٍ من مُفْرَدات اللُّغَة ، يُبيِّنُ مَعَانِيَهَا ، ويَضْبِطُ بِنْيَتَها ، ويذْكرُ مُشْتَقَّاتِ كُلٍّ منها ، وجَمْعَ التكسير للمفْرداتِ .

والمعاجمُ اللغويةُ كثيرةٌ ، منها القَدِيمُ والحَدِيث .

والمَشْهورُ من المَعاجم القَديمةِ :

أَساسُ البَلاغةِ . المِصْبَاحُ المُنِيرُ . مُخْتَارُ الصِّحَاح . القاموسُ الْمُحِيطُ .

والْمَشهُورُ من الْمَعاجم الحَدِيثَةِ :

الْمُنْجِدُ ، والمُعْجَمُ الْوَسِيطُ الذى أَخْرَجَه المجمعُ اللّغوىّ بالقاهِرَةِ ، والمعجم الوجيز .

---

(١) يجوز أن يُقال : اظَّلمَ .

ترتيبُ الْمعَاجم

تُرَتِّبُ الْمعَاجمُ مُفْرَداتِها تَرْتِيباً يُسَهِّلُ على الْمتعلِّم والباحِثِ طريقةَ الْكَشْفِ عنها ، وهُناكَ طَريقتان لترتيبِ هذه المفردات :

الطريقة الأُولى :

تَتَمثّلُ في ترتيب الكلمات على حسَب حُروفها الهجائية الأصليَّة أى مجردة من الأحرفِ الزَّائدةِ، معَ الابتداءِ بالحرْف الأوَّل من الكلمةِ ، ثم الثانى ، ثم الثالث . ويمكنُ تَوْضِيحُ هذه الطريقةِ فى الخُطُوات التَّاليَةِ :

(ا) تُقسّمُ الكلماتُ إلى ثمانية وعشرينَ بَاباً ، كلُّ باب منها يَختَصُّ بحرْف مُعيَّنٍ من حُروفِ الهجاءِ التى يبلغُ عددها ثمانيةً وعشرين حَرْفاً ، ويُذْكرُ فى الباب جميعُ الكلمات الَّتِى تبدأُ بهذَا الحرْفِ .

(ب) تُرَتَّبُ الكلماتُ فى كل بابٍ بحَسَب ترتيب الحرْفِ الثَّانِى بيْن الحُروفِ الهجائيَّة ، ثم الحرْفِ الثَّالِث .

فمثلا كلمة (أمرَ) تَجدُها فى باب (الهمزة) ، وتجدُ مكانَها بيْن الكلماتِ الَّتى ثَانِيها (الميم) ، وثَالِثُها (الراءُ) .

وَالْمعَاجمُ الَّتِى تَتَّبعُ هذِهِ الطَّريقةَ هى :

أَساسُ البَلاَغَةِ ، وَالمِصْبَاحُ الْمُنيرُ ، مُخْتَارُ الصِّحَاح ، وَالْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، والْمُنْجِد ، والمعجم الوجيز .

الطريقة الثانية :

وهِىَ تَتَمَثَّلُ فى ترتيب الكلمات عَلَى حَسَب حُروفِها الأَصليَّةِ ، أى مجردة من أَحرُفِ الزِّيَادَةِ ، ومبتدئة بالحرْفِ الأَخير من الكلمةِ ، وتُقسمُ

الـكلماتُ فى هذهِ الطريقةِ إلى ثمانية وعشرين بابا ، والبابُ هو الحرْفُ الأَخيرُ من الكلمةِ ، وفى كلِّ بابٍ عِدَّةُ فُصُول باعْتِبَار الفَصْل هُوَ الحرف الأول من الكلمةِ ، وتُرتَّبُ الكلماتُ فى كلِّ فصلٍ بحَسَب ترتيبِ الحرفِ الثانى بَيْنَ حروفِ الهجاءِ .

فإذا كَشَفْتَ عن كلمة (أَبَر) مثلا تَجِدُها فى باب (الراءِ) فصل (الهمزة) وتجدُ مكانها بيْن الكلماتِ الَّتِى ثانيها حرْفُ (البـاءِ) ويَسِير على هذه الطريقةِ : القاموسُ المُحِيطُ .

وكلتـا الطريقتَيْن تعتَمِدُ على ترتيب الحُروفِ الهجَائيَّةِ .

(ا . ب . ت . ث . ج . . . . إلى الياءِ) .

طريقةُ الكَشْفِ فى الْمعَاجم

(أ) طريقَةُ الْبَحْثِ فى مُختَار الصِّحاح وَنَظَائِره :

لكىْ تَبْحَثَ عن مَعْنَى كلمةٍ فى المعاجم التى تُرَتِّبُ أَبوابَهَا على حسَب أَوائل أُصُول الكلماتِ وهى كما ذَكَرْنا : (أَساسُ البَلاغةِ . المصباحُ الْمُنِيرُ مُختار الصِّحاح . الْمُنْجِد . المعجَم الوسيط) تُتَّبَعُ الخُطُوَاتُ الآتيةُ :

١ - تُـردُّ الكلمَةُ إلى مُفْردِها إن كانتْ جَمْعاً ، وإلى الفعل المَاضـى إنْ كانت مُضَارِعاً أو أمراً ، أَو مَصْدَراً ، أَو نَوْعاً من المشتَقَّاتِ .

٢ - وتُجَرَّدُ من حُروفِ الزِّيادَةِ إذا كانتْ مَزِيدَةً .

٣ - ثُمَّ يُنْظَرُ إلى أَوَّل حرفٍ من الكلمةِ ؛ لِيُعْرَفَ بابُها ، ثم يُنْظَرُ إلى الْحَرْفِ الثَّانِى ، ثم الْحَرْفِ الثَّالِث .

فإذا أَرَدْتَ أَنْ تكشِفَ عن كلمة (دَرَأَ) مثلاً تَجِدُها فى باب(الدَّال) و(الرَّاءِ)، ثم (الْهَمْزَة) .

فإذا كانتِ الكلمةُ مَزِيدةً ، مثل (ابْتَهَجَ) مثلا ، جُرِّدَت مِن الزِّيَادةِ فتصيرُ (بَهَجَ) فيكشفُ عنها في باب (الباءِ) ثم (الهاءِ) ، ثم (الجيم) .

وهكذا تُوجَدُ كلمة (أَنشأَ) في باب (النُّون) ؛ لأَن أَصلَها (نشأَ) ، وكلمة (استمع) في باب (السين) ؛ لأَن أَصلَها (سَمِع) . وكلمة (اسْتَخْرَج) في باب(الخاء)؛ لأَن أَصلَها (خرج) . . . وهكذا .

فإذا كان الحَرْفُ الثَّاني أَو الثالثُ من الكلمةِ أَلفا ، مثل :

(رَاح - سَال . دَعَا - رَمَى) .

فلابُدَّ أَنْ يُعْرَفَ أَصلُ هذه الأَلِفِ بالرُّجوعِ إلى الفعلِ المُضَارع ، أَو الرُّجوع إلى الْمَصْدَر إذا لم يَظْهَرْ أَصلُ الأَلفِ في المُضارع .

فكلمةُ (راح) مضارعُها (يروح) ، فالأَلفُ أَصلُها (واو) ؛ ولهذا تكونُ مادَّةُ الكلمة (روح) .

وكلمة (سال) مُضارعها (يَسِيلُ) فالأَلفُ أَصلُها (ياءٌ) ؛ ولهذا تكون مادَّةُ الكلمةِ (سيل) .

وكلِمةُ (دعا) مُضارعُها (يَدْعُو) فأَصْلُ الكلمةِ (دعو) .

وكَلِمَة (رمى) مُضَارعُها (يَرْمِي) فأَصلُ الكلمة (رَمَى) . . . وهكذا .

(ب) طَرِيقَةُ الْكَشْفِ فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ

يُتَّبَعُ في الْكَشْفِ عن مَعَانِي الكلماتِ في (القاموس المحيطِ) ما اتُّبِعَ في الْمَعَاجِمِ الأُخرَى من تَجْرِيدِ الكلمةِ من الزَّوائِدِ ، وَرَدِّها إلى الْمُفْرَدِ إذا كانتْ جَمْعاً ، وإلى الماضي إذا كانتْ مُضارعاً أَو أَمْراً أَو مُشْتَقًّا ، وتُرَدُّ الأَلِفُ في الْحَرْفِ الثاني أَو الثالثِ إلى أَصْلِها (الواو أَو الياء) كما سَبَقَ .

وعند الْبَحْثِ عنْ مَوْقِعِ الكلمةِ في (القاموس) يُنْظَرُ إلى الْحَرْفِ الأخير من حُروفِها الأصليةِ لِيُعْرَفَ البابُ ، وإلى الحرْف الأول ليعْرَف الْفصْلُ ، ثم إلى الْحَرْفِ الثاني .

فمثلاً : كلمةُ (دَرَأَ) تَجِدُها في باب (الهمزة) فصلُ (الدَّال) ، ثم (الراء) وكَلِمَةُ (ابتهج) في (بهجَ) بابُ (الجيم) فصلُ (الباءِ) .

وكلِمَةُ (استراح) في (روح) باب (الحاءِ) فصْلُ (الرَّاءِ) .

وكلِمة (قضى) في (قضى) بابُ (الياءِ) فصلُ (القاف) .

. . . وهكذا على أن يُراعَى التَّرْتيبِ في الْحَرْفِ الثالث .

الْمَعَاجِمُ وضَبْطُ بِنْيةِ الْكَلِمةِ

كما تَفِيدُ الْمَعَاجِمُ في مَعْرفَةِ معاني الْمُفْرَدَاتِ تفيدُنا كذلك في ضَبْطِ حُرُوفِها ، وتَسْتَعْمِلُ الْمَعَاجِمُ لِضَبْطِ حُرُوفِ الكلمات الطُّرُقَ الآتيةَ :

(١) في ضَبْطِ ماضِي الأفعال الثلاثيَّة ومُضارِعِها تُذكرُ الأبوابُ الآتية وغيرُها ، كأمْثِلة تُقَاسُ عَلَيْهَا : باب (نَصَرَ) كما في (رقَدَ – يرْقُد) وباب (ضَرَبَ) كما في (عرَفَ – يعْرِف) ، وباب (فَتَح) كما في (شَرَح – يَشْرَح) وباب (فرح) كما في (شرِبَ – يَشْرَبُ) ، وباب (كَرُم) كما في (شرُف – يَشْرُف) وباب (حَسِب – يَحْسِب) كما في (نعِم – يَنْعِم) و (وَرِث – يَرِث) .

فإذا ذُكِرَ أن الفعلَ من باب (نصر) فمعنى ذلك أنَّ مُضَارِعَه مضموم الْعَيْن (يَنْصُرُ) وإذا ذُكِرَ أن الْفِعْلَ من باب (ضرب) كان مُضارعُه مكسور الْعَيْنْ (يَضْرِب) . . . وهكذا .

(ب) في ضبْطِ الأَسماءِ تُشَبِّهُهَا بِأَسماءٍ أُخرَى مَشْهُورَةٍ مأْلوفة الوزن ، لتضبْطَ على نَسَقِها . (كالنَّمِر) بوزْن (الْكَتِف) ، و (نَمِير) بوَزْن (سَمِير) ، و (صُرَاخ) بوزْن (غُرَاب) . . . وهكذا .

(جـ) وَأَحْيَاناً تَنُصُّ على نَوْع الْحَرَكة في الْحَرْف الَّذِي يُرادُ ضَبْطُهُ مِن الضَّمِّ أَو الْفَتْح أَو الكَسْر ، فيقال ، مثلا :

سَمَح يَسْمَحُ بالْفَتْح فِيهما .

وَهَتَفَ من بَاب ضربَ ، ويَهْتِفُ بالْكسْر . . . وهكذا .

عَلَامَاتُ التَّرْقِيم

علاماتُ التَّرْقيم : علاماتٌ تَتخلَّلُ الكتابَةَ ؛ لِتُساعِدَ على تَفْصِيلِها وَتَنظِيمها تنظيماً يُعينُ الْقَارِئَ على فَهْمِها .

وعلاماتُ التَّرْقِيم هي :

الفَصْلَة (،) — الفَصْلَةُ الْمَنْقُوطَةُ (؛) — النُّقْطَةُ (.) — النُّقطتَانِ (:) — علامةُ الاسْتِفهام (؟) — علامَةُ التَّعَجُّب (!) علامةُ التَّنْصِيص (« ») الشَّرْطَةُ (—) الشَّرْطَتان (— —) الْقَوْسَان (( )) .

وفي الْقِطْعَةِ الآتية نماذجُ لاستخدام علاماتِ التَّرْقِيم في الكلامِ .

عَدْلُ الْخُلَفَاءِ

جَلسَ الخليفةُ المأْمُونُ يَوْماً يفْصِلُ في قضايَا النَّاسِ ، وينظرُ في خُصُوماتِهِم ، فَتَقَدَّمَ إِليْهِ رجُلٌ مَعَهُ رُقْعَةٌ فيها : « بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . هَذِهِ شكْوَى — ياأَمِيرَ الْمُؤْمِنين — أَرْفَعُهَا إِلَيْكَ ، وَأَنْتَ الْخَصْمُ والْحكَمُ فِيهَا » .

قال الخليفة : أتَشكُونِى ؟ !

قال الرجلُ : نَعَمْ .

ــ وما شكْواكَ ؟

ــ ثلاثُونَ ألْفَ دِرْهَم .

ــ عَجبًا لمَــا تَقُولُ ! ما حَقِيقَةُ ذَلِك ؟

ــ إنَّ وكيلَكَ اشْترَى بها جَوْهراً حَمــلَهُ إلَيْكَ ، ولم يَدْفعْ إلىّ الثَّمَن .

ــ وكَيْفَ تَشكُونِى والظَّالِمُ غَيْرِى ؟

ــ إنَّهُ وكيلُك الَّذِى ارْتَضَيْتَهُ لِيكُونَ من وَلاتِك .

ــ إنَّ دَعْوَاكَ تَحْتَمِلُ أُموراً ثلاثةً :

أوّلُها ــ أن يكونَ الْوَالِى قد اشْترَى مِنْكَ الْجَوْهَرَ ، وَحمَلَهُ إلَيْنَا ، وأخذَ الثَّمَنَ ، ولم يُوَصِّلْهُ إلَيْك .

والثانى ــ أن يكونَ دفَعهُ إليْكَ وَأنْتَ تُنْكِرُه .

والثَّالِثُ ــ أن يكونَ اشْتَرَاهُ لِنَفسِــهِ ، ثَمَنُهُ عَلَيْهِ ، ولَيْسَ لكَ أنْ تَشْكُونى فى وَاحِدَة مِنَ الثَّلاثِ .

ــ إنَّ الله جَعَلَكَ فى أعْلَى مكانٍ مِنَ الرّعِيَّةِ ، ووكَلَ إليْكَ شئُونَ النّاسِ لِترْعَاهَا ، ولَكِنَّهُ وَضَعَ لك شَرْعاً تَسِيرُ عَلَيْهِ ، وَتَحكُمُهُمْ بِمُقتَضَاهُ ، فَلَيْسَ بَيْنِى وبَيْنَكَ إلا كِتابُ اللّهِ ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ، ووصِيَّةُ عُمَرَ (رَضِىَ اللّهُ عَنْهُ) لِلأشْعَرِىِّ الَّتى يَقُولُ فِيهَا : « الْبَيِّنَةُ عَلَى مَن ادَّعَى وَالْيَمِينُ على مَنْ أنكَرَ » ولَيْسَتْ عِنْدِى البَيِّنَةُ الَّتى تُؤَيِّدُ دَعْوَاىَ فلم تَبْقَ إلاَّ الْيَمِينُ الَّتى تُعْفِيك .

ـ لَكَ عِندِي حَلْفَةٌ أَحْلِفُها ، وإِنِّي لصادقٌ فِيهَا ؛ إذ لا أَعْرِفُ لكَ حَقًّا في دَعواك .

ـ تَعَالَ إلى الْقَاضِي ؛ لِيَحْكُمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

ثمَّ دَعَا الخليفةُ القاضيَ ، وعقدَ مَجْلِسَ القَضَاءِ في قَصْرِ الخليفة بأَمْرِه ، وبَدأَبقَضايَا النَّاسِ قَبْلَ قَضِيَّةِ الْخَلِيفَةِ ؛ لِيَصِحَّ الْمَجْلِسُ لِلْحُكْمِ ، ثُم نادَى الْخَلِيفةَ والرَّجُلَ ، وَقَضى بَيْنَهُمَا ، وَحَلَفَ الْخَلِيفَةُ الْيَمِين ، فأَثْبتَ الْقَاضي بَرَاءتَهُ .

وفيما يَلي توضيح لِمَوَاطِن استخدام علامات التَّرْقِيم على ضَوْءِ هذه القطعَةِ :

١ ـ الفصلة (،) :

وتَكُونُ بَيْنَ الْجُمَلِ الْمُتَّصِلَةِ الْمَعْنى ، مثل :

قد اشْتَرَى مِنْكَ الْجَوْهَرَ ،وَحَمَلَهُإلَيْنَا ، وَأَخَذَ الثَّمَنَ ، ولم يُوَصِّله إلَيْك .

كما تكونُ بَيْنَ الْمُفْرَدَاتِ الَّتِي تُفَصِّلُ مُجْمَلاً ، مثل :

« فليس بينِي وبينك إلا كِتَابُ اللّهِ ، وَسُنَّةُ رَسُولِهِ ، ووصيَّةُ عُمر لِلأَشْعرِيِّ » .

٢ ـ الفصلةُ الْمنَقُوطةُ (؛) :

وتكونُ بين جُملتين إحداهما سببٌ في حدوث الأُخرى ، مثل :

ـ وبدأَ بقضايا الناسِ قبل الخليفة ؛ لِيصِحَّ المجلسُ للحكم .

ـ وإنِّي لصادِقٌ فيها ؛ إذْ لا أَعرفُ لك حقًّا في دعواك .

٣ ـ النُّقْطَةُ (.) :

وتُوضَع في نهايةِ الكلام لِلدَّلالَة على تمام الْمَعْنَى ، كما ترى في القِطْعَة .

٤ ـ النُّقطتان (:) :

وتُوضعان بعد القول أو ما فى معناهُ ، مثل :

ـ قال الخليفةُ : « أَتَشْكُونى » ؟ .

ـ تقدَّم إليه رجُلٌ معه رُقْعَةٌ فيها : « بسْمِ اللّهِ الرّحمنِ الرحيم . . . »

كما تُوضَعَان بين المُجْمَل وما يُفصِّلُه ، مثل :

« إنَّ دعواكَ تَحتَمِلُ أُموراً ثلاثةً : أولها . . . . » .

٥ ـ علامةُ الاستِفْهَام (؟) :

وتُوضَعُ فى نهايةِ الجُمَل الاستفهامِيَّةِ ، مثل :

ما شَكْوَاكَ ؟

٦ ـ علامةُ التَّعَجُّب (!) :

وتوضعُ فى نهايةِ الكلام الَّذى يحمِلُ معنى الدَّهشة من شىءٍ ما ، مثل :

عجباً لما تقول !

وقد تَجْتَمِعُ مع علامةِ الاستفهام إذا كان يَحْمِلُ مَعْنَى التَّعَجُّبِ مثل : كيفَ تشكُونى والظَّالِمُ غَيْرِى ؟ !

٧ ـ علامتا التَّنْصِيص (« ») :

ويُوضعُ بَيْنَهُمَا ما يُنْقَلُ بِنَصِّهِ من الكلام ، مثل :

يَقولُ فيها : « البَيِّنَةُ على مَن ادَّعَى والْيمِينُ على مَنْ أَنْكرَ » .

٨ ـ الشَّرْطَةُ (ـ) :

وتُوضَعُ بعدَ العَدَدِ فى أولِ السَّطرِ ، وفى حال المُحَاوَرَةِ بَيْنَ اثْنَيْن كما تَرَى فى الْقِطعَةِ .

٩ ــ الشَّرْطَتان (ــ ــ) :

وتُوضَعُ بَيْنَهُمَا الْجُمَلُ الْمُعْتَرِضَة ، فَيَتَّصِلُ ما قبل الشَّرْطة الأُولى بمَا بَعْد الشَّرْطَة الثَّانِيَةِ ، مثل :

ــ هَذِهِ شَكْوَى ــ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِين ــ أَرْفَعُهَا إِلَيْك .

١٠ ــ القوْسَان (( )) :

وتُكْتَبُ بَيْنَهُمَا الْجُمَلُ الْمُعْتَرِضَةُ الَّتِى لا تَرْتَبِطُ بالسِّيَاق ، مثل :

وَصِيَّةُ عُمَرَ (رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ) لِلأَشْعَرِىِّ .

وَاللَّهُ وَلِى التَّوْفِيق والنَّجَاحِ .

المراجع

---

١ ــ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .

٢ ــ قطر الندى ، وبل الصدى لابن هشام .

٣ ــ شذور الذهب لابن هشام .

٤ ــ التوضيح لابن هشام .

٥ ــ تهذيب التوضيح لأحمد مصطفى المراغى .

٦ ــ شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك فى النحو والصرف .

٧ ــ النحو الوافى لعباس حسن .

٨ ــ شذا العرف فى فن الصرف للشيخ أحمد الحملاوى .

فهرس الكتاب

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رئيس مجلس الادارة
رمزى السيد شعبان

الترقيم الدولى (I.S.B. 977 - 06 - 6857 - 5)
رقم الايداع بدار الكتب ٨٩٢٠ / ١٩٩٣

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٥٠٠٤٥ س ١٩٩٣ - ١٤٠,٠٣٢